

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي:...../ 2021.

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل.م.د)

دفعته: 2021

ميدان: علوم اقتصادية تسيير، علوم تجارية

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

منطلبات استخدام الهانف المحمول في

نقدية خدمات الدفع

دراسة حالة مديرية وحدة بريد الجزائر - أم البواقي -

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين

د. براهيم زرزور

بلالطة خالد

بلقلي رندة

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جنينة عمر	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
براهيم زرزور	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
شوكال عبد الكريم	أستاذ محاضر ب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي:..... / 2021.

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل.م.د)

دفعته: 2021

ميدان: علوم اقتصادية تسيير، علوم تجارية

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

متطلبات استخدام الهاتف المحمول في

تقديم خدمات الدفع

دراسة حالة مديرية وحدة بريد الجزائر – أج البواقي -

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين

■ د. براهيم زرزور

■ بلالطة خالد

■ بلقلي رندة

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذ تعليم عالي	جنينة عمر
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	براهيم زرزور
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر ب	شوكال عبد الكريم

السنة الجامعية: 2021/2020

سورة التوبة

تصريح باحترام قواعد الأمانة العلمية وشروط البحث العلمي

عنوان المذكرة: متطلبات استخدام الهاتف المحمول في تقديم خدمات الدفع

دراسة حالة بريد الجزائر-وكالة ام البواقي-

من إعداد الطالبين/الطالبتين:

- بلالطة خالد

- بلقلي رندة

المشرف على المذكرة: د. زرزور براهيم – أستاذ محاضر "أ"

التخصص: إدارة أعمال

مقدمة لنيل شهادة: ماستر أكاديمي؛

السنة الجامعية: 2021/2020

نصرح بأن المذكرة المنجزة تحت المسؤولية الكاملة، وهي عمل يحترم قواعد الأمانة العلمية وتستجيب لشروط البحث العلمي، وهي عمل غير مقدم سواء جزء منه أو كله لمؤسسات علمية أخرى لنيل شهادة أكاديمية.

توقيع الطالب(ة) (الاسم واللقب والإمضاء)

بلقلي رندة

توقيع الطالب(ة) (الاسم واللقب والإمضاء)

بلالطة خالد

الملخص:

يشهد العالم اليوم قفزة نوعية في وسائل الدفع حيث تهدف هذه الدراسة إلى بيان متطلبات استخدام الهاتف النقال في تقديم خدمات الدفع، خاصة مع احتلال الهاتف مكانة هامة في حياة الافراد، وبتطبيق معايير الدراسة الإحصائية المتعارف عليها في هذا المجال، والاحصائيات التي تم جمعها حول استخدام الهاتف النقال في الدفع، والمعطيات المقدمة من مصلحة المالية على مستوى وحدة بريد الجزائر ام البواقي، خلصت الدراسة الى ان تقديم خدمة الدفع عبر الهاتف يحتاج الى مجموعة من المتطلبات، استطاعت مؤسسة بريد الجزائر تحقيقها، الا ان تقديم الخدمة الى المجتمع واجهته العديد من العراقيل باعتبارها خدمة جديدة تدعم مساعي الدولة الجزائرية للتوجه نحو الدفع الالكتروني، باعتباره استراتيجية هامة لا مناص منها.

الكلمات المفتاحية: الدفع الالكتروني، وسائل الدفع، الهاتف النقال، النقد الرقمي، البطاقة اليبين بنكية.

Summary:

Today, the world is witnessing a quantum leap in payment methods, as this study aims to clarify the requirements for using the mobile phone in providing payment services, especially with the phone occupying an important place in the lives of individuals, and by applying the standards of the statistical study recognized in this field, and the statistics collected on the use of the phone The mobile payment service, and the data provided by the Finance Department at the level of the Algiers Postal Unit Oum Al-BOUAGHI, the study concluded that providing the payment service over the phone requires a set of requirements, which the Algiers Postal Corporation was able to achieve, but providing the service to the community faced many obstacles as a service A new strategy that supports the Algerian state's efforts to move towards electronic payment, as it is an important and inevitable strategy.

Keywords: *electronic payment, payment methods, mobile phone, digital cash, interbank card.*

يقول النبي ﷺ {من لا يشكر الناس لا يشكر الله}

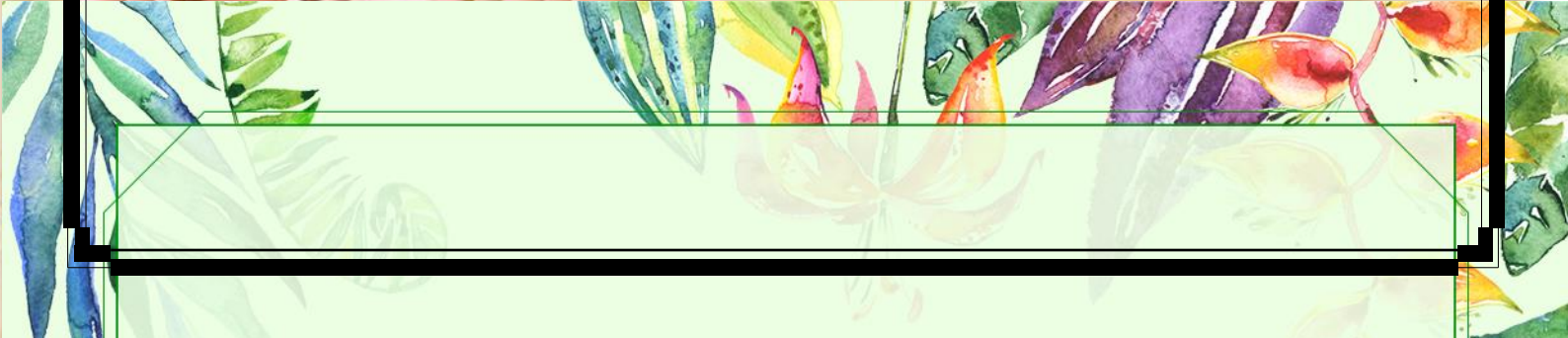
يتقدم الطالبان بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى:

الأستاذ المشرف الدكتور زرزور براهي على قبوله مشروع بحثنا، ومرافقتنا بتوجيهاته في مراحل إعداد البحث المختلفة، فله جزيل الشكر وجعلها الله في ميزان حسناته؛

كما نشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة وتقييم هذا البحث.

والشكر موصول إلى كل أساتذتنا في طور الماستر على تكوينهم وتشجيعهم لنا.

والشكر إلى كل موظفي الأسرة الجامعية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشيخ العربي التبسي- تبسة الذين رافقونا طيلة مشوار التكوين في الماستر وسهروا على تقديم الدعم والخدمات للتحصيل العلمي الجيد.



الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الحمد لله الذي وفقنا لاتمام هذا العمل حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه.

اهدي هذا العمل المتواضع الى الذي تعب وفرح لنجاحنا للذي ثقلت علينا الدنيا برحيله اهديه لروح الوالد، اسكنه الله فسيح جنانه وغفر له ان شاء الله، غاب عن الدنيا ولكنه لم يغب عن قلوبنا، الى التي كانت ولا زالت تنير البيت تفرح لفرحنا وتحزن لحزننا، الى رفع الله مقامها فجعل الجنة تحت اقدامها امي حفظها الله.

الى جميع اخوتي واخواتي حفظهم الله وجعلهم سندا لنا، الى ابنائهم جميعا، الى زوجتي ورفيقة دربي، الى زميلتي التي رافقتني في إنجاز هذا العمل رندة بلقلي كانت نعم الزميلة، إلى جميع الاصدقاء دون استثناء إلى كل الأهل والاقارب.

إلى الذي كان زميلا واخا وصديقا قبل ان يكون استاذا، الدكتور الفاضل زرزور براهي الى كل اساتذتي في قسم علوم التسيير الذي كانوا سندا لنا في الدراسة وكان شرف لنا ان درسونا.

خالد



الإهداء

نحمد ونشكر الله عز وجل الذي رزقنا من العلم مالم نعلم واعطانا من القوة و المقدره للوصول إلى هذا المكان، الى الذي رسم لي طريق النجاح وقد أراد لابنته الفلاح لكنه لم يدرك هذا النجاح ابي الغالي رحمه الله إلى النور الذي استضى به في هذه الدنيا التي لم تذكر جهدا في تربيتي وتوجيهي اطال الله في عمرها ،الى الذي رافقني في إنجاز هذا العمل خالد بلالطة، الى اخوتي الذين قاسموني تعبي وكانو سندي كل باسمائهم وفاء هشام وزوجته الغالية نسيمه، وهيبه شيماء هيفاء الى اختي الغالية التي لم تلدها امي خولة إلى رفيق دربي المستقبلي عماد وعائلته الفاضلة إلى ابناء اختي شروق عاطف عبد الرقيب إلى صديقاتي الغاليات جيهان صفاء إلى كل الأهل والاقارب إلى كل من علمني حرفا أساتذتي الأفاضل و اخص بالذكر الدكتور زرزور براهيمي إلى كل من ساعدني إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

رنده

فائمة المحتويات



	التصريح
	الملخص
	اهداء
	اهداء
	شكر و عرفان
II-I	فهرس المحتويات
IV	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال و الملاحق
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة أبعاد و قواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة	
5	مقدمة الفصل الأول
6	المبحث الأول: وسائل الدفع الإلكترونية و دورها في تطوير وترقية أساليب الدفع
6	- المطلب الأول: تعريف وسائل الدفع و تطورها التاريخي؛
9	- المطلب الثاني: العوامل المؤدية إلى تطور وسائل الدفع؛
10	- المطلب الثالث: أهمية و خصائص وسائل الدفع الإلكترونية؛
11	- المطلب الرابع: إيجابيات و مزايا وسائل الدفع الإلكترونية؛
14	- المطلب الخامس: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية و حجم الطلب عليها؛
23	المبحث الثاني: نظام الدفع عبر الهاتف المحمول.
23	- المطلب الأول: أهمية و أهداف نظام الدفع عبر الهاتف المحمول؛
25	- المطلب الثاني: مسؤوليات و أدوار أطراف نظام الدفع عبر الهاتف المحمول؛
30	- المطلب الثالث: طبيعة الحسابات المرتبطة بنظام الدفع عبر الهاتف المحمول؛
36	- المطلب الرابع: المخاطر المرتبطة بنظام الدفع عبر الهاتف المحمول؛
38	- المطلب الخامس: استخدامات نظام الدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر.
39	خاتمة الفصل الأول
الفصل الثاني: واقع و متطلبات الدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر- دراسة حالة: بريد الجزائر- وكالة أم البواقي	
41	مقدمة الفصل الثاني
42	المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة بريد الجزائر و خدماتها؛

42	- المطلب الأول: التعريف بمؤسسة بريد الجزائر؛
44	- المطلب الثاني: عرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة بريد الجزائر؛
48	- المطلب الثالث: الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة بريد الجزائر؛
59	المبحث الثاني: واقع نظم الدفع عبر الهاتف المحمول في مؤسسة بريد الجزائر-وكالة أم البواقي
59	- المطلب الأول: عرض للبنى التحتية الداعمة لنظم الدفع بمؤسسة بريد الجزائر- وكالة أم البواقي؛
63	- المطلب الثاني: دراسة إحصائية حول استخدام الهاتف المحمول في الدفع بمؤسسة بريد الجزائر- وكالة أم البواقي؛
68	- المطلب الثالث: متطلبات استخدام الهاتف المحمول في الدفع بمؤسسة بريد الجزائر- وكالة أم البواقي.
71	خلاصة الفصل الثاني
73	الخاتمة
77	قائمة المراجع
81	قائمة الملاحق

فائمة الجد اول



قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
59	تصنيف المكاتب البريدية التابعة لوحدة بريد ام البواقي	01
62	توزيع الشبابيك البنكية الالية GAB التابعة لمديرية وحدة بريد الجزائر أم البواقي	02
63	عدد اجهزة الدفع الالكتروني الموزعة على مستوى ولاية أم البواقي	03
64	تطور عمليات الدفع الالكتروني بالجزائر للفترة ما بين 2020/2016	04
65	إحصائيات الدفع الالكتروني خلال الربع الاول من سنة 2021	05
66	تطور توزيع البطاقات الذهبية بوحدة بريد ام البواقي سنة 2020	06

فائمة الأشكال



قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
21	تطور حجم النقود الالكترونية في الدول الاوروبية في الفترة ما بين 2000 و 2010	01
27	اطراف التعامل بأنظمة الدفع الالكتروني والعلاقة بينهم	02
45	الهيكل التنظيمي لمؤسسة بريد الجزائر	03
47	الهيكل التنظيمي لمديرية وحدة بريد الجزائر ام البواقي	04
64	تطور عمليات الدفع الالكتروني بالجزائر للفترة ما بين 2016/2020	05
65	احصائيات الدفع الالكتروني خلال الربع الاول من سنة 2021	06
66	تطور توزيع البطاقات الذهبية بوحدة بريد ام البواقي سنة 2020	07
67	نسبة توزيع البطاقات الذهبية سنة 2020 بوحدة بريد ام البواقي	08

المقدمه



1. تمهيد

لقد ساعد التطور التكنولوجي الذي وصل إليه العالم على تطور وسائل الدفع الحديثة التي جاءت كحل للمشاكل والعراقيل التي نواجهها وبفضل هذه التكنولوجيا انتقل العالم من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد إلكتروني الذي أصبحت مختلف المعاملات في عصرنا هذا تتم عبر وسائل إلكترونية وشبكة الإنترنت والهاتف المحمول الذي اكتسب أهمية كبيرة في مجال التواصل بين الأفراد وتقريب المسافات وتحويل العالم إلى قرية صغيرة حيث أصبح من المقتنيات الضرورية لكل الناس مهما اختلفت أعمارهم ومستوياتهم وحتى ظروفهم المعيشية بل حتى مناطقهم الجغرافية، وقد أصبح جزءا مهما في حياة الكثيرين مما دفع الكثير من الدول والمؤسسات لاستخدامه كأداة دفع الفواتير و إرسال الأموال وقد سهل انتشار الهاتف المحمول في العالم في اندماج العديد من الأفراد في المجال المالي والمصرفي، الذي له علاقة بالاقتصاد والتجارة فقد لجأت مختلف المؤسسات المالية والبنوك إلى استعمال هذه الوسيلة الإلكترونية وقامت بابتكار وسائل مستحدثة في الدفع وعملت على تسخير كل ما لديها من إمكانية بشرية ومادية لتطوير وتقديم خدمات ذات جودة عالية لزيائنها وعملائها والقيام بعمليات دفع وسحب بواسطة هذه الوسائل حيث تتيح لهم التعامل السريع وغير المكلف الذي لا يتطلب لا حضور شخصي ولا نقود ورقية.

2. إشكالية الدراسة

من خلال الطرح المتعلق بكل من خدمة الدفع والهاتف المحمول كمتغيرات حديثة تبرز فرصة بحثية تستحق الدراسة والاثراء حيث تتحدد معالم الإشكالية في الصياغة التالية :

إلى أي مدى يساهم بريد الجزائر في توفير متطلبات استخدام الهاتف النقال في تقديم خدمات الدفع

الإلكتروني؟

وللإجابة عن الإشكالية بوضوح تطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي العوامل المؤدية إلى تطور وسائل الدفع عموما والدفع الإلكتروني خصوصا؟
- ماهي أهم العناصر المكونة لخدمة الدفع الإلكتروني ومتطلبات نجاحها؟
- ما واقع وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة في بريد الجزائر؟ ومدى توفر متطلباتها في مؤسسة بريد الجزائر -وكالة أم البواقي؟

3. فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

يساهم بريد الجزائر في توفير متطلبات استخدام الهاتف النقال في تقديم خدمات الدفع الإلكتروني

كما يمكن صياغة الفرضيات الجزئية الآتية:

- هناك جملة من العوامل المادية وغير المادية المؤدية إلى تطور وسائل الدفع عموما والدفع الإلكتروني خصوصا؛

- لا يمكن اعتبار أنظمة الدفع الحديثة في الجزائر كبديل لوسائل الدفع التقليدية لنقص التوعية بأهمية الوسائل الحديثة.

- مؤسسة بريد الجزائر تعتمد وسائل الدفع الحديثة في مختلف أنشطتها لاسيما المتعلقة بعمليات الدفع.

4. أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهمية بالغة من خلال تناولها أحد أبرز المواضيع المهمة ألا وهو موضوع استخدام الهاتف المحمول في تقديم عمليات الدفع فأهمية الموضوع تبرز من خلال مايلي:

- المساهمة في بناء وتكوين المعرفة العلمية المتعلقة بموضوع استخدام خدمة الدفع بالهاتف المحمول.
- استخدام النظم الحديثة في تقديم الخدمات.
- تقديم الخدمات بأقل تكلفة.
- زيادة عدد العملاء مع تحقيق رضاهم.
- تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء أبحاث ودراسات مستقبلية تساعد المنظمات في تحقيق الأهداف المنشودة.

5. أهداف الدراسة:

يكمّن الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في البحث على تقديم خدمة الدفع بالهاتف المحمول في بريد الجزائر والذي يتفرع إلى الأهداف الفرعية التالية :

- التعرف عن قرب على واقع أنظمة الدفع الحديثة في البنوك الجزائرية
- التعرف على الجوانب المرتبطة ببريد الجزائر وبرز وسائل الدفع المستخدمة فيه
- تقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى التعرف أكثر على هذا الموضوع الذي يعتبر احد اسباب نجاح المنظمات العالمية.
- تقديم إطار نظري شامل لأهم العناصر التي تدخل في مفهوم وسائل الدفع ومتطلبات استخدام الهاتف في تقديم هذه الخدمة.

6. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الطرق الإحصائية التي تصف المتغيرات وتحدد نوعية العلاقة الموجودة بينهما كما اعتمدنا في الجانب التطبيقي على منهج دراسة الحالة لأنه الأنسب في جمع البيانات.

7. مصادر ومراجع جمع البيانات والمعلومات

تمثلت وسائل جمع البيانات والمعلومات في المجالات العربية والمقالات إضافة إلى رسائل الماجستير ومواقع الانترنت المعتمدة أما على صعيد الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على عملية جمع البيانات والمعلومات والوثائق المقدمة من شركة بريد الجزائر بالإضافة الى احصائيات من مواقع وطنية .

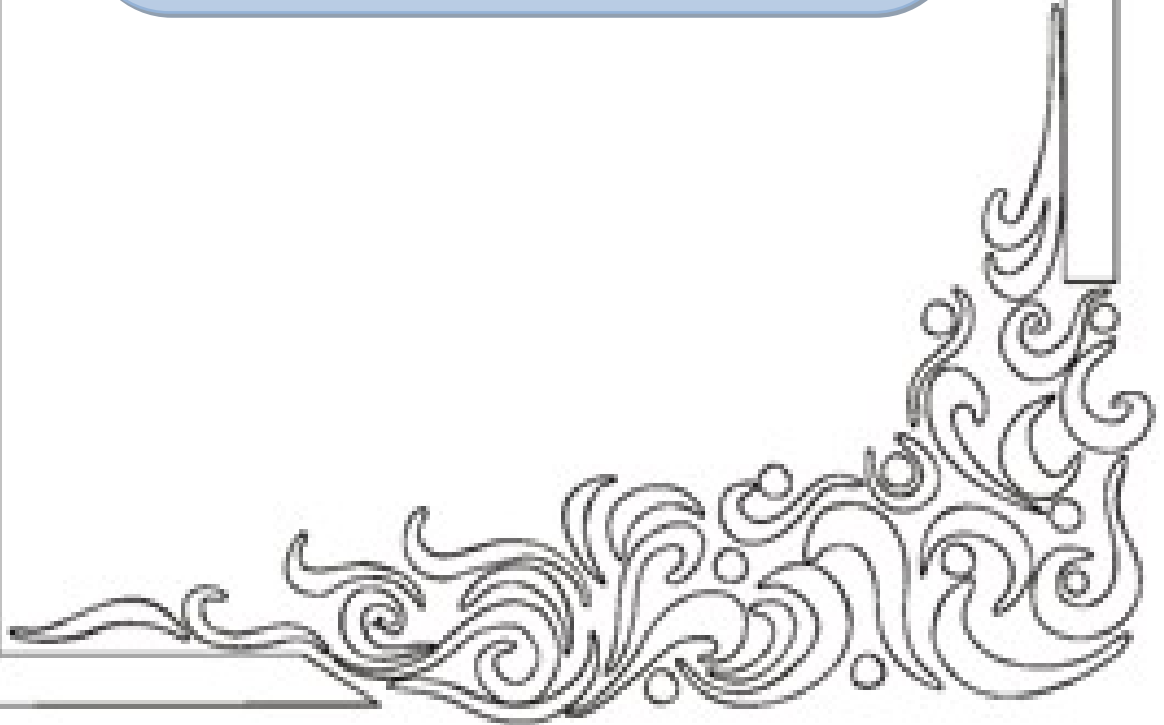
8. مصطلحات الدراسة

- **النقود الالكترونية:** قيم نقدية مخزنة الكترونيا أو مغناطيسيا أو بأي وسيلة أخرى تمثل التزام على مصدرها ويتم إصدارها مقابل استلام قيمتها النقدية لغايات تنفيذ عملية الدفع و تكون مقبولة من الأشخاص من غير مصدرها
- **الدفع بواسطة الهاتف النقال:** وسيلة من وسائل الدفع من خلال الربط بالبدالة الوطنية سواء باستخدام عميل لحسابه لدى البنك أو بفتح حساب محفظة الكترونية لدى مقدم الخدمة.
- **البدالة الوطنية:** النظام الالكتروني الذي يشغله ويشرف عليه البنك المركزي وتسجل فيه البنوك والشركات والعملاء الغايات تبادل الحركات المالية وتوثيق جميع العمليات المنفذة من خلاله.
- **الوكيل:** الشخص المعتمد من قبل مقدم خدمة الدفع لينوب عليه بتقديم الخدمات المرتبطة بالدفع بواسطة الهاتف المحمول للعملاء مباشرة .
- **المحفظة الالكترونية:** هي حساب افتراضي يتم فتحه لدى مقدم خدمة الدفع للعملاء لتمكينهم من تنفيذ حركات الدفع بواسطة الهاتف النقال.
- **مقدم الخدمة:** البنك أو الشركة.

الفصل الأول:

الإطار النظري

**أبعاد و قواعد نظم الدفع عبر الهاتف
المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة**



الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

لقد ساعد التطور المتسارع الذي شهده العالم في مجال التكنولوجيا على تطور وسائل الدفع الحديثة، إضافة إلى ذلك جاءت هذه الوسائل كحل للمشاكل والعراقيل التي تواجهها الوسائل التقليدية. فبفضل هذه التكنولوجيا انتقل العالم من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد الكتروني، حيث أن الابتكارات والاختراعات في مجال الاتصال ونقل المعلومات حول العالم إلى قرية صغيرة يتواصل فيها الأشخاص بطريقة سريعة وأصبحت فيه مختلف المعاملات تتم عبر الوسائط الإلكترونية، ومن الناحية التشريعية كان ضروريا على المشرع أن يواكب هذا التقدم التكنولوجي بوضع إطار قانوني يحدد وينظم طريقة استخدام هذه الوسائل في تقديم خدمات الدفع.

بناء على ما سبق سيتم تقسيم الفصل الأول للمبشرين اساسيين هما:

✓ **المبحث الأول:** وسائل الدفع الإلكترونية و دورها في تطوير وترقية أساليب الدفع.

✓ **المبحث الثاني:** نظام الدفع عبر الهاتف المحمول.

المبحث الأول: وسائل الدفع الالكترونية و دورها في تطوير وترقية أساليب الدفع

شهدت التجارة الالكترونية نموا كبيرا خاصة مع التطور التكنولوجي الذي وصل اليه العالم اليوم، مما يحتم على الدولة استخدام وسائل دفع حديثة تساهم في نمو التجارة الالكترونية، ولتقديم خدمات دفع عن بعد تتوب عن خدمات الدفع القديمة التي اصبح استخدامها يشكل عائقا للنمو والتطور، سنحاول من خلال هذا المبحث القاء الضوء على اهم وسائل الدفع الحديثة وبيان دورها في تطوير وترقية اساليب الدفع.

المطلب الأول: تعريف وسائل الدفع وتطورها التاريخي

أولاً: تعريف وسائل الدفع:

- نظام الدفع هو "مجموعة من الوسائل والتقنيات الالكترونية التي تسمح بتحويل الأموال بشكل مستمر وآمن و ذلك ولتسديد دين ما على السلع والخدمات بصفة تلغي العلاقة المباشرة بين المدين والدائن"¹. وعرف المشرع الجزائري وسائل الدفع كما يلي : "تعتبر كوسائل دفع كل الوسائل التي تمكن كل شخص من تحويل الأموال مهما كانت الوسيلة التقنية المستعملة."²
- كما يعرف الدفع الالكتروني على انه كل عملية دفع صودرت وعولجت بطريقة الكترونية أما وسائل الدفع الالكترونية فهي مجموع الأدوات والتحويلات الالكترونية التي تصدرها المصارف ومؤسسات الائتمان.³
- تعرف وسائل الدفع الحديثة على أنها التعامل بوحدات رقمية الكترونية يتم انتقالها بطريقة معينة من حساب الشخص الى حساب شخص اخر هذه الوحدات اما ان تتحدد بذاكرة كمبيوتر صغير ملتسق ببطاقة يحملها المستهلك بحيث يستخدمها في الوفاء او الخزن بذاكرة الكمبيوتر الشخصي للمستهلك.⁴
- ويمكن تعريفها أيضا على أنها: وسيلة الدفع هي تلك الأداة المقبولة اجتماعيا من اجل تسهيل المعاملات الخاصة بتبادل السلع و الخدمات و كذلك تسديد الديون ، و تدخل في زمرة وسائل الدفع ، إلى جانب النقود القانونية تلك السندات التجارية سندات القرض التي يدخلها حاملوها في التداول عندما يؤدون أعمالهم.¹

¹ - بوسكران مجيد، عزوق صفيان، تطوير وسائل الدفع الالكترونية في البنوك الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم والحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2018، ص6.

² - المادة 113، من قانون 90-10، مؤرخ في 19 رمضان 1410، الموافق لـ 14 افريل 1990، يتعلق بالنقد والقرض، الصادر في جريدة رسمية رقم 16 شهر افريل سنة 1990.

³ - رحيم حسين، هواري معراج، الصيرفة الالكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية، مواقع وتحديات جامعة الشلف، 2004، ص320.

⁴ - عريوة محاد، محمد خاوي، واقع وسائل وأنظمة الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 2017/04، جامعة المسيلة، ص141.

ثانيا: التطور التاريخي لوسائل الدفع:

لقد مرت وسائل الدفع بعدة مراحل لتصل إلى الأشكال التي نراها في وقتنا الحاضر، حيث أن المعاملات البدائية ببساطتها لم تكن تتطلب وسائل معقدة وإنما كانت تعتمد على التبادل أو المقايضة، لكن مع التطور من تلك الصورة البدائية إلى مراحل أكثر تعقدا في التعاملات مع تعدد الأطراف أصبحت المبادلات تتطلب تدخلا أوسع للأفراد، وبالتالي وجوب تطوير وسائل بديلة لتسهيل هذه العملية، مما أدى إلى التفكير في خلق وسائل قانونية وعملية وهي ما يعرف بوسائل الدفع بشتى أنواعها.

1. المرحلة الأولى: من خلال تاريخ النقود نجد أنه استعملت في البداية بعض السلع التجارية التي تمثل قيمة أساسية كنقود فعالة للتبادل، أو ما يسمى بعملية المقايضة حيث أنها استعملت كمقياس للقيمة لبعض السلع الأخرى والخدمات القابلة للقياس والتقييم على أساسها، وتمثلت في بادئ الأمر في السلع ذات الاستهلاك الواسع كالشاي والملح... الخ، ثم بعد ذلك تلتها السلع التزيينية أو الزخرفة (الحلي، اللاك، الأحجار الكريمة)، وأخيرا تم اللجوء إلى رؤوس الماشية. أما باقي الوحدات التقييمية لم تكن مستعملة بشكل واسع مثل الوحدات التي تمت الإشارة لها لأنها لم تكن ملائمة للاستعمال اليومي والمتكرر، وهذا ما أدى تدريجيا للبحث عن طريقة بديلة، ومن هنا استبدلت تدريجيا بالنقود المعدنية (غالبا معادن ثمينة).

2. المرحلة الثانية: النقود السلعية استبدلت سريعا بالنقود المعدنية والتي تعرف على أنها النقود التي تحقق أكبر فعالية، حيث أن استعمالها كان في حوالي العام 556 قبل الميلاد إن أولى القطع النقدية تمثلت في قطع من معدن الإلكترولوم (خليط بين الذهب والفضة)، والتي كانت تستخرج من نهر الباكول.² وفي القرن السابع قبل الميلاد قام الليديون بتحويل هذه القطع في شكل حبات فاصوليا ذات وزن وشكل معين، وتم تأشيرها برمز رسمي، والقطع التي وجدت في هذه الحقبة سميت بالنقود الإغريقية. بدأت هذه المدن القديمة بإنتاج العملات المعدنية من عام 550 قبل الميلاد وحتى عام 510 قبل الميلاد³. وكانت النقود الإغريقية مزخرفة بصور الآلهة. أما في الفترة الممتدة من القرن الأول قبل الميلاد إلى غاية القرن الخامس ميلادي أسس الرومان أول

¹ لوصيف عمار، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى تجربة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي، 2009/2008، ص 11.

² بورزق ابراهيم فوزي، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البنكي دراسة حالة: القرض الشعبي الجزائري CPA، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، شعبة العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص 30.

³ موقع ويكيبيديا، [النقود المعدنية الإغريقية - ويكيبيديا\(wikipedia.org\)](http://wikipedia.org)، تاريخ الاطلاع 2021/05/25، على الساعة 21:30.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

ورشة لسك القطع النقدية في الكابيتول Capitole بالقرب من معبد الإلهة Junon والتي تدعى أيضا الإلهة Junon Monéta وهو ما يعني المحذرة، وكلمة Monéta تمثل إنتاج الورشة الذي كان يتم تحت رعاية وحماية الإلهة Junon ، ومن هنا جاء اللفظ Monnaie أي نقود .وتحدد قيمة هذه النقود من خلال وزنها، وبعد ذلك وبسبب إضاعة الوقت في عمليات التبادل بهذه الصيغة، تم التوجه إلى النقود الورقية أو على شكل آخر هو أسطوانات معدنية صغيرة تصنع من معادن غير ثمينة لتجنب التزوير.

3. المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم التوجه من وسائل الدفع المادية إلى وسائل الدفع العينية حيث تم التحول من القطع النقدية المعدنية إلى الأوراق المالية ثم الحسابات البنكية إن إصدار النقود الائتمانية بدأ عن طريق الخواص ثم بعد ذلك أصبح يتم عن طريق البنوك، وبسرعة بعد ذلك أصبح يتداول حتى خارج حدود الدولة مما جعل الدول تكلف البنوك المركزية بالقيام بهذه العملية. وفي الأخير أصبحت هذه الأوراق قابلة للتحويل إلى قطع نقدية معدنية ومقبولة لدى الجميع.¹

4. المرحلة الرابعة: التطور من الأوراق المالية إلى الحسابات البنكية تم بنفس الطريقة التي تم بها التطور من النقود المعدنية إلى النقود الورقية .فعملية إيداع النقود الورقية أدت إلى ظهور الحسابات من خلال هذه الإيداعات والتي استعملت لتسديد الزبائن أو العملاء عن طريق كتابات محاسبية ومن هنا قامت البنوك بخلق ما يعرف بالنقود القيدية.²

5. المرحلة الخامسة: في العصر الحديث ظهرت وسائل دفع بآلية جديدة، وهي وسائل الدفع الإلكترونية، والتي تولدت عن التطور التكنولوجي في مجال المعلوماتية، وكذا تطور شبكة الانترنت و بروز التجارة الإلكترونية، وهذا ما ساهم في تبخر الأموال وتحولها إلى إلكترونيات، حيث نتج عن الاستخدام الموسع للكمبيوتر والشبكات الرقمية، فتح باب واسع أمام تحول الأموال إلى أرقام ووقائع افتراضية. ومن أهم هذه الوسائل الجديدة نجد البطاقات البنكية، التي عوضت الشيك في الكثير من المدفوعات صغيرة القيمة، وأول ظهور لها كان في الولايات المتحدة الأمريكية لانتشر بعد ذلك إلى أوروبا ثم باقي دول العالم، وتظهر بعدها ما يعرف بالمحافظ الإلكترونية التي تقوم بتحويل النقد إلى سلاسل رقمية ويتم حفظها وتخزينها في شكل معلومات على قرص ثابت في موقع العمل، حيث لا يتم اللجوء إلى التعامل بالنقود عبر شبكة الإنترنت.³

¹ بورزق ابراهيم فوزي، مرجع سابق، ص32.

² رضوان فايز نعيم، بطاقات الوفاء، مكتبة الجلاء الجديدة، مصر، 1990، ص 04 .

³ حجازي بيومي عبد الفتاح، النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية، الجزء الأول، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2002، ص296.

المطلب الثاني: العوامل المؤدية إلى تطور وسائل الدفع

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى تطور وسائل الدفع و تحولها من الشكل التقليدي إلى أشكال أخرى تؤدي نفس الوظيفة لكن بطرق مختلفة أكثر تطوراً، يمكن تلخيص أهم هذه العوامل فيما يلي:

1. تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية: أصبح الإحساس بالأمان الذي ولدته وسائل الدفع التقليدية بمرور الوقت مرتفعاً جداً، إلا أن لهذه الوسائل مشاكل كثيرة، ومنها:¹

أ. انعدام الملائمة: فالحاجة إلى الوجود الشخصي - سواء شخصياً أو عبر التليفون - لكلا الطرفين يقيد الحرية المعاملاتية و بالنسبة للعملاء يترجم هذا إلى تأخير في اقتناء المنتج عنه تكلفة أعلى، وبالنسبة للبائع يعني ذلك خسارة في الإيرادات نتيجة لانخفاض المبيعات أو فقدها.

ب. عدم إجراء المدفوعات في الوقت الحقيقي: لا تتم المدفوعات التقليدية في الوقت الحقيقي، و يتوقف التأخير في التحقق الفعلي على نوعية السداد. فالمدفوعات بالشيكات تستغرق ما يصل إلى أسبوع و تستغرق مدفوعات بطاقات الائتمان أسبوعين.

ت. انعدام الأمان: فالتوقعات يمكن أن تزور و أرقام بطاقات الائتمان يمكن أن تسرق أو التجار يمكن أن يرتكبوا الغش و الاحتيال.

ث. ارتفاع تكلفة المدفوعات: إن كل معاملة تتكلف مبلغاً ثابتاً من المال، وبالنسبة للمدفوعات الأصغر تعطي بالكاد تكاليف المصروفات.²

2. ظهور شبكة الانترنت (WWW): كان التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات الفصل في حدوث ثورة في المعاملات المصرفية من خلال شبكة الانترنت خاصة بظهور شبكة الويب العالمية ومن جهة أخرى فقد أثرت الانترنت كذلك على البنوك وذلك من خلال تطبيقها للتقنيات الحديثة من أجل:

- ✓ التعامل بكفاءة مع النمو الهائل والمتسارع لعدد حسابات العملاء بالبنوك.
- ✓ تخفيض التكلفة الحقيقية لعمليات المدفوعات.
- ✓ ضرورة تحرير العملاء من قيود المكان والزمان، فاصب حالان بوسعهم التعامل مع بنوكهم في أي وقت ودون حاجتهم للانتقال إلى مقر البنوك،³ أتاح انتشار استخدامات الانترنت للبنوك التعامل مع

¹ طارق عبد العال حمادة، التجارة الالكترونية الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقية والقانونية، الدار الجامعية، القاهرة، 2008، ط2، ص145.

² لوصيف عمار، مرجع سابق، ص24.

³ مدحت صادق، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص291

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

العملاء من خلال خدمات المصرف المنزلي حيث تم إنشاء مقر لها على الانترنت بدلا من المقر العقاري، ومن ثم يسهل على العميل التعامل مع البنك عبر الإنترنت وهو في منزله، ويمكنه محاورة موظف البنك على شاشة الكمبيوتر، ويتم اجراء كافة العمليات المصرفية.¹

3. التوجه نحو التجارة الإلكترونية: يجمع المنتبعون للنشاط التجاري والراصدين لتغير الاتجاه العام بين مختلف الوسائل المستخدمة لإدارة التجارة بين بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ا على أن المشهد التجاري الحالي يتجه نحو ابتكار برامج وبروتوكولات جديدة، واعتماد إجراءات أمنية وتشريعات قانونية من أجل بناء صرح جديد للتجارة يعرف بالتجارة الإلكترونية، والتي يمكن تعريفها بمعناها الشامل بأنها "عمليات شراء و بيع السلع و الخدمات عبر الانترنت.²

المطلب الثالث: أهمية وخصائص وسائل الدفع

أولا: أهمية وسائل الدفع

إن أتساع نطاق التجارة الإلكترونية سمح بتضاؤل دور النقود الورقية والدفع التقليدي أمام ازدهار الدفع الإلكتروني، حيث كانت النقود الوسيلة الرئيسية لتسوية المعاملات المالية. و كان الدفع يتم بصورة سائلة أو بواسطة وسيلة بديلة كالشيك و غيرها من وسائل الدفع التقليدية لكون تلك الوسائل لا تصلح في تسهيل التعامل الذي يتم عن بعد في بيئة غير مادية، كالعقود الإلكترونية التي تبرم عبر شبكة الانترنت، حيث تتوارى المعاملات الورقية، من هنا تظهر أهمية ابتكار وسائل سداد تتفق مع طبيعة التجارة الإلكترونية، لهذا كان الدفع الكترونيا يمكن للعميل الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق التقليدية المتبعة في التعاقد بين غائبين. مثل إرسال شيك، عن طريق البريد أو من خلال فاكس أو إرسال البيانات الخاصة بحسابه البنكي. و لكن هذه الوسائل لا تصلح و خصوصية التجارة الإلكترونية و مقتضيات السرعة فيها، لذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الإلكتروني من خلال شبكة الاتصال اللاسلكية عبر الحاسب (télématique).³

ثانيا: خصائص وسائل الدفع الإلكترونية:

تتميز وسائل الدفع بالخصائص التالية :

¹ محمد حسين منصور، المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003، ص128 .

² محمد حسين منصور، مرجع سابق، ص 128.

³ لوصيف عمار، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/2009، ص30.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

- ✓ يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية: أي أنه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم.
 - ✓ يتم الدفع من خلال استخدام النقود الإلكترونية: و هي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل
 - ✓ يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد: حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متبايعين في المكان، و يتم الدفع عبر شبكة الانترنت، أي من خلال المسافات بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية. يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد
 - ✓ من حيث وسائل الأمان الفنية: يتم الدفع من خلال فضاء معلوماتي مفتوح لذا فان خطر السطو على أرقام القروض أثناء الدفع الإلكتروني قائم، ويزداد هذا الخطر في اندفع عبر الانترنت عن غيرها من الشيكات باعتبارها قضاء يستقبل جميع الأشخاص من جميع البلدان بمختلف مقاصدهم ونواياهم، وهي تمثل خاصية سلبية لنظام الدفع الإلكتروني.
 - ✓ يلزم تواجد نظام مصرفي معد لإتمام ذلك: أي توافر أجهزة تتولى إدارة هذه العمليات التي تتم عن بعد لتسهيل تعامل الأطراف و توفير الثقة فيما بينهم.¹
- المطلب الرابع: ومزايا عيوب وسائل الدفع الإلكترونية**
- أولاً: مزايا وسائل الدفع الإلكتروني:**
- تتميز وسائل الدفع الإلكتروني بعدة مزايا و التي يمكن تلخيصها كما يلي:
 - ✓ تكلفة تداولها زهيدة: تحويل النقود الإلكترونية عبر الانترنت أو الشبكات الأخرى أرخص كثيرا من استخدام الأنظمة البنكية التقليدية.
 - ✓ بسيطة وسهلة الاستخدام؛ فهي تسهل التعاملات البنكية إلى حد كبير؛ فهي تغني عن ملء الاستمارات والإجراءات الاستعمالات البنكية عبر الهاتف.
 - ✓ تسرع عملية الدفع: تجري حركات التعاملات المالية ويتم تبادل معلومات التنسيق الخاصة بها فوراً في الزمن الحقيقي دون الحاجة إلى أي وساطة، مما يعني تسريع هذه العملية

¹ فاروق محمد أحمد الأباصري، عقد الاشتراك في قواعد المعاملات عبر شبكة الانترنت، دار الجامعية للنشر، مصر، 2002، ص 100 .

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

✓ **تشجيع عملية الدفع الآمنة:** تستخدم البنوك التي تتعامل بالنقود الالكترونية أجهزة خادمة تدعم بروتوكول الحركات المالية الآمنة (set) ، كما تستخدم مستعرضات لشبكة الويب تدعم بروتوكول الطبقات الأمنية مما يجعل عمليات دفع النقود الالكترونية أكثر أمان

✓ **لا تخضع للحدود:** يمكن تحول النقود لالكترونية من أي مكان وفي أي وقت، كونها تعتمد على شبكة الانترنت التي لا تعترف بالحدود الجغرافية والسياسية، وذلك دون أن تؤثر في التكلفة.¹

1. مزايا الشيكات الالكترونية: ويمتاز بالعديد من المزايا نلخصها في الآتي:

✓ يوفر التعامل بالشيكات الالكترونية حوالي 50% من رسوم التشغيل، مما يساهم في تخفيض النفقات التي يتحملها المتعاملون بهذه الشيكات، كما أن عملية الدفع بالشيكات الالكترونية.²

✓ منخفضة التكاليف مقارنة بالشيك العادي.

✓ لا يتم تحميل الشيكات الالكترونية التي تتم عن طريق الانترنت بالرسوم التي يتم تحميلها للشيكات الورقية.

✓ يتم تسوية المدفوعات من خلال الشيكات الالكترونية في 48 ساعة فقط مقارنة بالشيكات العادية التي تتم تسويتها في وقت أطول من خلال غرفة المقاصة.

✓ يتيح التعامل بالشيكات الالكترونية القضاء على المشاكل التي تواجهها الشيكات العادية التي يتم إرسالها بالبريد مثل الضياع، التأخير... إلخ

2. مزايا البطاقات الالكترونية: تحقق البطاقات الالكترونية مزايا إلى 03 أطراف (حاملها، التاجر، المصدر) والمتمثلة في:

أ- **بالنسبة لحاملها:** تحقق وسائل الدفع الالكتروني لحاملها عدة مزايا عديدة أهمها سهولة و يسر الاستخدام، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية و تقادي السرقة و الضياع ، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترات محددة، كذلك تمكنه من إتمام صفقاته فوراً بمجرد ذكر رقم البطاقة

ب- **بالنسبة للتاجر:** تعد اقوي ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق البنك و الشركات المصدرة.

ت- **بالنسبة لمصدرها:** يجني مصدر البطاقة عدة مزايا منها الفوائد و الرسوم و الغرامات من الأرباح التي تحققها المصارف و المؤسسات المالية.¹

¹ محمد منير ممدوح، ومحمد ممدوح الجنيهي، النقود الالكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2006 ، ص 1 .

² مبارك يمينة، دادة فتحة. مرجع سابق، ص 38.

ثانياً: عيوب وسائل الدفع الإلكتروني

✓ **مخاطر التشغيل (operational risk):** تنشأ مخاطر التشغيل من عدم التأمين الكافي للنظم وما قد يقومون به زرع عر الفيروسات وما إلى ذلك مما قد يوقف تلك البرمجيات الأساسية في إمكانية اتصال العملاء بالبنك الإلكتروني المتعاملين معه أو عدم ملائمة تصميم النظم والعمل أو أعمال الصيانة وكذلك نتيجة إساءة الاستخدام من قبل العملاء.

✓ **مخاطر السمعة (riskal Reputation):** تنشأ في حالة توافر رأي عام سلبي تجاه البنك والذي قد ينشأ في عدم توافر وسائل الحماية الكافية والمؤكدة للبيانات التي يحتفظ بها البنك والخاصة بعملائه أو وقوع بعض الغرباء أو العاملين في البنك ذاته وهذا ينشأ عنه وجود سمعة سيئة للبنك، مما يكون معه أن اهتمام البنك الإلكتروني بالحفاظ على أنظمتها الإلكترونية من الاختناق والحفاظ على البيانات الخاصة بالعملاء والحفاظ على أرقام بطاقاتهم الائتمانية.

✓ **المخاطر القانونية:** تحدث هذه المخاطر عندما لا يحترم البنك القواعد القانونية والتشريعات المنصوص عليها، خاصة المتعلقة بمكافحة عمليات غسل الأموال، وعدم توافر قواعد لحماية المستهلكين في بعض الدول أو لعدم المعرفة القانونية لبعض الاتفاقيات المبرمة باستخدام وسائل الوساطة الإلكترونية.

✓ **المخاطر الفجائية ومخاطر تكنولوجية:** قد تؤدي المخاطر الفجائية إلى مشاكل في السيولة وفي سياسة القروض المصرفية، أما المخاطر التكنولوجية فهي ترتبط بالتغيرات التكنولوجية السريعة، وان عدم إلمام موظفي البنوك باستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى القصور في أداء العمليات الإلكترونية بشكل صحيح.²

✓ **بالنسبة لحاملها:** من المخاطر الناجمة عن استخدام هذه الوسائل زيادة الاقتراض، و الإنفاق بما يتجاوز القدرة المالية، و عدم سداد حامل البطاقة قيمتها في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء.

✓ **بالنسبة للتاجر:** إن مجرد حدوث بعض المخالفات من جانب التاجر أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه و يضع اسمه في القائمة السوداء، و هو ما يعني تكبد التاجر صعوبات جمة في نشاطه التجاري .

¹ محمد منير ممدوح، مرجع سابق، ص 14.

² محمد منير ممدوح، مرجع سابق، ص 17.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

✓ بالنسبة لمصدرها: أهم خطر مصدريها هو مدى سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم، و كذلك تحمل البنك المصدر نفقات ضياعها.¹

المطلب الخامس: أنواع وسائل الدفع وحجم الطلب

أولاً: أنواع وسائل الدفع: يمكن تقسيم وسائل الدفع الى نوعين اساسيين هما:

1. أنواع الوسائل التقليدية: توجد عدة أشكال من وسائل الدفع التقليدية تمكن الأفراد من إبرام الصفقات و التبادلات بسهولة ويسر وأمان وتتكون من: النقود، السفتجة، الشيك، أوراق الدفع، سند الرهن، سند الصندوق، السندات العمومية قصيرة الأجل و التحويلات البنكية والتي سنذكرها كمايلي :

1. النقود:

- مفهومها : هي أي شيء يحضى بالقبول العام في التداول وله قوة شرائية عامة، ويستخدم وسيطا في التبادل ومقياسا للقيم". وهي وسائل الدفع الوحيدة تامة السيولة، وهي الأكثر استعمالا من بين وسائل الدفع التي تتحول في النهاية إلى نقود سواء بالخصم أو بتسديدها عند حلول تاريخ استحقاقها؛ تتميز النقود عن غيرها أنها صادرة من جهة معروفة ومنظمة هي النظام البنكي ومن التعريف نستنتج الخصائص التالية :

✓ تتمتع النقود بالقبول العام من قبل كافة أفراد المجتمع وينصب هذا القبول في اعتبار النقود وسيلة مناسبة وملزمة للحصول على السلع والخدمات، وتسوية جميع المعاملات الاقتصادية بين الافراد تكون خفيفة الوزن وصغيرة الحجم، يسهل حملها.

✓ تتمتع بثبات نسبي في قيمتها، أي أنها لا تتغير قيمتها من وقت إلى آخر قصير وبشكل كبير

✓ تكون وحدات النقود قابلة للتجزئة والانقسام إلى وحدات صغيرة .

ولها ثلاثة أنواع رئيسية منها :

❖ نقود سلعية.

❖ نقود ورقية.

❖ نقود الودائع.²

¹ محمد منير ممدوح، مرجع سابق، ص20.

² لوصيف عمار، استراتيجيات نظام المدفوعات القرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2009، ص14.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

2. **السفتجة (الكمبيالة):** يرجع تاريخ بدء العمل بالسفتجة الالكترونية إلى سنة 1973 المتعلقة بتخفيض الائتمان قصير الأجل.¹

- **مفهومها:** تعرف على أنها محرر شكلي ثلاثي الأطراف معالج الكترونيا بصفة كلية أو جزئية يتضمن أمر من شخص ثالث يسمى المستفيد من اجل الاطلاع في تاريخ معين.²
كما يمكننا تعريف السفتجة الالكترونية بانها ببساطة سفتجة تقليدية بنفس البيانات الواردة في القانون التجاري الجزائري ونفس الخصائص أدخلت عليها معالجة الكترونية او اتخذت شكل الكترونيا لتسهيل التعامل في المجال المعلوماتي، وتقييسها استجابة للمعايير العالمية.³

3. الشيك

- **مفهومه:** صك يتضمن أمر من شخص يدعى الساحب إلى شخص آخر هو المسحوب عليه بأن يدفع بإذن شخص ثالث هو المستفيد مبلغا نقديا، وذلك بمجرد الاطلاع وعادة ما يكون المسحوب عليه في الشيك أحد البنوك والتي تقوم بطبع نماذج للشيك يبرز فيه اسم البنك المسحوب عليه بشكل ظاهر.
أنواعه:

أ. **الشيك المسطر** وهي نوعان: التسطير العام، التسطير الخاص

✓ **التسطير العام:** يتمثل في وجود خطين متوازيين بينهما فراغ يوضعان على صدر الشيك من دون كتابة أية بيان أو يكتب بينهما لفظ بنك ومن دون تخصيص.

✓ **التسطير الخاص:** يتمثل في كتابة اسم بنك معين بين السطرين

ب. **الشيك المعد للقيد في الحساب:** (إن عبارة) القيد في الحساب (أو ما يماثلها في المعنى تعد بيانا اختياريا يمكن أن يضعه الساحب أو الحامل على الشيك بكل أنواعه ويفيد بأن البنك ملزم بعدم صرفه نقدا، وإنما يتم الوفاء به بالقيد حسابيا من خلال سجلاته وبالتالي يعتبر الوفاء حاصلًا بمجرد تسلم البنك هذا الشيك وإنما يعد الوفاء حاصلًا عند قيده في سجلات البنك

ت. **الشيك المعتمد:** ويسمى أيضا بالشيك المصدق أو الموثق، وهو الشيك المتضمن توقيع وختم البنك المسحوب عليه، ولا يعد هذا قبولا منه إذا لا قبول في الشيك ويمكن أن يطلبه الساحب ويحقق فائدة للحامل الشرعي وذلك عند تسلمه له وقبل أن يطلب البنك بصرفه، يعلم أن مؤنثه موجودة في البنك.

¹ شريف محمد غنام، **محفظة النقود الالكترونية: رؤية مستقبلية**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص18.

² محمد بهجة عبد الله، **الأوراق التجارية الالكترونية**، دار النهضة للنشر، مصر، 2001، ص7.

³ نزيهة غزالي، **السفتجة الالكترونية وقواعد قانون الصرف الجزائري**، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 25، 2017، ص 163.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

4. **السند لأمر:** هو أصلاً ورقة تجارية تتضمن تعهد محررها بدفع مبلغ معين لأمر شخص آخر هو المستفيد بمجرد الاطلاع أو في ميعاد معين أو قابل للتعيين ويكون فيه طرفان فقط المحرر والمستفيد وعلى أساس هذا التعريف، يمكن أن نستنتج أن السند لأمر هو وسيلة قرض حقيقية حيث أن هناك إنتظار من جانب الدائن للمدين لكي يسدد ما عليه في تاريخ الإستحقاق الذي يتفق بشأنه. و أمام حامل هذا السند طريقتان لاستعماله:

أ- إما أن يتقدم به قبل تاريخ الاستحقاق إلى أي بنك يقبله، فيتنازل له عليه مقابل حصوله على سيولة، مقابل حصول البنك على مبلغ للتنازل عن السيولة و الحلول محل هذا الشخص في الدائنية و تحمل متاعب تحصيل السند.

ب- إستعماله في إجراء معاملة أخرى مع شخص آخر، سواء في تسديد صفقة تجارية أو تسديد قرض، و يتم هذا الاستعمال بتقديمه للدائن الجديد، عن طريق عملية التظهير شرط أن يتم قبوله من طرف هذا الأخير. و عندما يتم قبوله يدخل في التداول، و بالتالي يتحول إلى وسيلة دفع بواسطة عملية التظهير، و تلعب هذا الدور قبل حلول تاريخ الاستحقاق، فإذا حل هذا الأجل أمكن تحويل هذه الورقة إلى سيولة تامة أي إلى نقود قانونية. نادراً ما تقدم السفتجة أو السند لأمر . للدفع من طرف المسحوب عليه و المكتتب ويتم الدفع مباشرة من طرف هذين الأخيرين.¹

5. السند الراهن:

- **مفهومه:** "هو أيضاً ورقة تجارية يمكن استعماله في التداول إذا أراد مجتمع التجار ذلك، وهو سند لأمر مضمون بكمية من السلع محفوظة في مخزن عمومي

أ- **سند الصندوق :**

- **مفهومه :** "هو ذلك سند أمر خاص بالقروض التي يمنحها شخص لبنك أو منشأة فسند الصندوق يلزم ا لبنك والمنشأة دفع المبلغ المذكور في السند في أجل معين أو أمره أو لحامله، يكون سند الصندوق وسيلة تسمح للبنك أو المنشأة بالحصول على أموال ذات أجل قصير أقل من 60 أشهر مقابل حجز هذه الأموال لمدة مايدفع البنك فائدة لصاحب السند"

ت- **السندات العمومية قصيرة الأجل:** تشبه إلى حد كبير سند الصندوق والاختلاف الأساسي الموجود بينهما هو في الجهات التي تصدرها وكذلك في كون السندات العمومية مضمونة من طرف الدولة، ويتم تداول

¹ لوصيف عمار، مرجع سابق، ص22.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

هذه السندات من يد إلى يد واستعمالها في التبادل وضمن القروض عندما تكون محررة لحاملها أي أنها سندات غير اسميه

ث- **التحويلات البنكية:** تتمثل في قيام البنك وبناء على طلب العميل بتحويل مبلغ من حساب إلى حساب آخر في نفس البنك أو في بنك آخر داخل حدود الدولة الواحدة والى بلوك أخرى في دول العالم وتشكل خدمة الحوالات التي يقدمها البنك للجمهور المتعاملين معه مورد هام وغير مكلف، يتمثل في بدل الحوالات التي يتم إرسالها أو استقبالها من قبل البنك وعادة ما تكون هذه البدلات تصاعديّة أي تتزايد بتزايد عدد معين .

ج- **الحساب:** هو عقد بمقتضاه يلتزم شخصان بتحويل الحقوق والديون الناشئة عن العمليات الأصلية التي تتم بينهما إلى قيود في الحساب تتناقص فيما بينهما بحيث يكون الرصيد النهائي عند إقفال الحساب وحده دينا مستحقا لأداء وللحساب مزايا عديدة: فهو يسمح لاقتصاد باستعمال النقود، إذا لا محل فيه للوفاء قبل إقفال الحساب، وهو وذلك أداة لائتمان والضمان بفضل المقاصة الإجمالية عند قفل الحساب وما تؤدي إليه من إعفاء كل طرف من الوفاء بديونه في الحدود التي يكون دائنا فيها، فيدار بذلك خطر إفلاس الطرف الآخر.¹

6. **أنواع وسائل الدفع الحديثة:** إن عملية الدفع الإلكتروني للمال عبر الانترنت والشبكات اللاسلكية خفضت كثيرا تكلفة المعاملات التجارية وجعلت عملية الدفع وتسديد الفواتير سهلة وسريعة ولا تحتاج إلى جهد كبير ولكن بشرط إن تتم هذه العملية بشكل امني وسري ومن الأنواع والوسائل الحديثة المستخدمة في عملية الدفع المنتشرة عالميا هي :

❖ بطاقات الدفع الإلكتروني.

❖ المحفظة الإلكترونية.

❖ الدفع اللاسلكي الشيكات الإلكترونية.

❖ النقد الإلكتروني.

❖ تحويل الأموال الكترونيا.

والتي سنذكرها كما يلي :

¹ لوصيف عمار، مرجع سابق، ص17.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

أ. بطاقات الدفع الإلكتروني: هي عبارة عن بطاقات بلاستيكية صغيرة تستعمل في عمليات الشراء والدفع

، وتقوم الشركات المزودة للبطاقات عادة بوضع حد أعلى من النقود يمكن استخدامها في البطاقة تم إصدارها

في عام 1920 من طرف الشركات الأمريكية لتسهيل عملية الدفع ومن أنواع البطاقات مايلي:

أ. البطاقة الائتمانية أو البطاقة المصرفية: وهي الوسيلة التي يمنح من خلالها المصدر كالمصرف أو

اتحاد الائتمان ومؤسسة التوفير أو أي مؤسسة مالية أخرى خط ائتمان دوار لحامل البطاقة ، فالبطاقة هي

في واقع الأمر قرض يستطيع المستهلك استعماله لشراء مستلزماته ثم التسديد لاحقاً ، فإذا كان غير راغب

في تسديد جميع ما قام بشرائه في أي شهر فإنه يسمح له بتدوير جزء أو كل المبلغ المقترض إلى الشهر

التالي ويترتب عليه في هذه الحالة دفع الفائدة على الرصيد المدين أما أشهر أنواع البطاقات المعروفة

فهي فيزا (visa card) ، وماستر كارد (master card) وديزكوفر (discover)

ب. بطاقة الحساب: تتيح بطاقة الحساب للمستهلك الشراء على حساب الآن والتسديد لاحقاً ، فهي لا تتضمن

خط ائتمان دوار إذا يترتب على حاملها تسديد المبلغ بكامله عندما يصدر المصدر الفاتورة له كما لا

يتحمل المستهلك جراء ذلك أي فوائد منها.¹

ت. البطاقة المدينة: بطاقة تصدرها المصارف تسمح لحاملها تسديد مشترياتهم من خلال السحب على

حساباتهم الجارية في المصرف مباشرة ، أي انه بدلاً من الاقتراض من مصدر البطاقة والتسديد لاحقاً كما

هو الحال في البطاقة الائتمانية فإن العميل يحول الأموال العائدة له إلى البائع عند استعماله لهذه

البطاقة فان كانت البطاقة مدينة على الخط فان تحويل الأموال يتم عادة خلال اليوم نفسه الذي يتم فيه

تنفيذ معاملات الشراء .

ث. بطاقة الصراف الآلي : تعطي هذه البطاقة للمستهلك حق الدخول إلى مكائن الصرف المؤتمنة والى

الشبكات المرتبطة بها العائدة للمصارف الأخرى، إذ يستطيع المستهلك عند استعماله لهذه البطاقة إجراء

العديد من المعاملات المصرفية والنمطية او المعيارية مثل تحويل الأموال بين الحسابات المختلفة

والإيداع وسحب النقدية بل وحتى تسديد بعض الفواتير .

ج. البطاقة الائتمانية المضمونة: بطاقة أساسية مضمونة بودائع توفير ذات فوائد حيث تستعمل هذه الأخيرة

لضمان خط الائتمان الذي توفره البطاقة للمستهلك تتيح هذه البطاقة للأفراد غير المؤهلين الحصول على

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، 2016،

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

البطاقة الائتمانية التقليدية بسبب افتقارهم إلى ماضٍ ائتماني معروف أو لأنهم مدرجون في شريحة ائتمانية متدنية بسبب المشكلات المالية السابقة كما أنها تستعمل كأبي بطاقة ائتمانية اعتيادية ح. **البطاقة الذكية:** هي بطاقة ائتمانية تفاعلية تحمل معها استشرافاً لمستقبل البطاقات البلاستيكية تتضمن البطاقة قطعة دقيقة أو شريط الكترومغناطيسي قابل للقراءة الكترونياً وبمقدوره التفاعل مع وحدات الصراف الآلي أو أية آليات أخرى للقراءة /التسجيل على كل مرة يتم بها إجراء معاملة.

خ. **بطاقة المدفوعة مسبقاً:** بطاقة ابتدائية سبقت البطاقة الذكية فهي تقوم بتثبيت مبلغ محدد بحيث يمكن الدخول في البطاقة بذلك المبلغ كما يجري التخفيض التدريجي لمبلغ البطاقة ألياً كلما تم استعمالها.¹

II. **المحفظة الالكترونية:** بعض أنظمة الدفع تسمح لقيمة مالية أن تنتقل من خلال الحسابات الآلية وتسمى بالمحفظة الالكترونية. ويمكن استخدام المحفظة الالكترونية لدفع ثمن الأشياء الصغيرة كالمجلات أو طلبات الوجبات الجاهزة. وعند الشراء من خلالها يبدأ الرصيد في التناقص بقيمة ما يتم شراؤه. ويمكن استخدام المحفظة عن طريق القيمة المخزنة أو عن طريق الدخول لحساب مصرفي عبر الانترنت، تسمى كذلك ببطاقات مختزنة القيمة هي بطاقة سابقة الدفع معدة للاستخدام في أغراض متعددة ، تحتوي على دائرة الكترونية (puce) يتم استعمالها عن طريق الموزع الآلي أو الآلات الخاصة بها الموجود عند التجار لشراء مشتريات صغيرة كالخبز، الجرائد... الخ.²

1. **الدفع اللاسلكي والشيكات الالكترونية:** هو الوسيط المكافئ الالكتروني للشيكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها، والشيك الالكتروني هو رسالة الكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك أي حامله ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت ليقوم البنك أولاً بتحويل قيمة الشيك المالية الى حساب حامل الشيك وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادته الكترونياً إلى متسلم الشيك أي حامله ليكون دليلاً على انه قد تم صرف الشيك فعلاً ويمكن لمتسلم الشيك أن يتأكد الكترونياً من انه تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه.³

2. **النقد الالكتروني:** ومن الممكن ان يطلق عليه العملة الرقمية DIGITAL CURRENCY ويعتبر النقد الرقمي DIGITAL CASH ومن الامثلة على العملة الرقمية حيث يتم تخزينها الكترونياً ويمكن استخدامه لتنفيذ عمليات الدفع الكترونياً عبر الانترنت، ان عملية الحساب للنقد الرقمي شبيهة بحسابات البنوك

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص ص 192-193.

² لوصيف عمار، مرجع سابق، ص 49.

³ عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 198.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

التقليدية، حيث يقوم الزبائن بإيداع نقودهم في حساباتهم النقدية الرقمية حتى يتمكنوا من استخدامها فيما بعد لإجراء عمليات التحويل أو الشراء من خلالهما عبر الإنترنت. يستخدم النقد الرقمي أو الإلكتروني عادة مع احد التقنيات المستخدمة في عملية الدفع الإلكتروني E-PAYMENT ومن هذه التقنيات تقنية المحفظة الرقمية DIGITAL WALLETS حيث يمكن للمستخدمين الذين ليس لديهم بطاقات اعتماد CREDIT CARD ان يستخدمو النقد الرقمي DIGITAL CASH في عملية التسوق والشراء عبر الإنترنت.¹

3. تحويل الأموال إلكترونياً: هو جزء بالغ الأهمية من البنية التحتية (EFT) لأعمال البنوك الإلكترونية التي تعمل عبر الإنترنت) نظام التحويلات المالية الإلكترونية (ON LINE BANK) ويتيح هذا النظام بطريقة إلكترونية آمنة نقل التحويلات المالية أو الدفعات المالية من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر ، وعلى هذا الأساس سنحاول التعرف على مفهوم نظام التحويلات المالية.

- **مفهومها:** نظام التحويلات المالية الإلكترونية هو عملية منح ترخيص لبنك ما للقيام بحركات التحويلات المالية الدائنة و المدينة إلكترونياً من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر أي إن عملية التحويل تتم إلكترونياً عبر الهواتف وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة المودم عوضاً عن استخدام الأوراق.²

ثانياً: حجم الطلب على وسائل الدفع الإلكترونية:

سننظر في هذا العنصر إلى حجم الطلب على البطاقات الذكية و النقود الإلكترونية و سنتعرف على مختلف العوامل المؤثرة على النقود الإلكترونية:

1. **الطلب على البطاقات الذكية:** لقد تطور حجم استعمال البطاقات الذكية حيث بلغت سنة 1996 أكثر من 1 مليون بطاقة في العالم و وصلت إلى حوالي 100 مليون بطاقة ذكية في نهاية سنة 1997 و ارتفعت إلى 110 مليون بطاقة سنة 1998 و حوالي 95 % من هذه البطاقات توجد في أوروبا، و في سنة 2003 وصلت إلى 6مليون بطاقة.

2. **حجم الطلب على النقود الإلكترونية و العوامل المؤثرة عليه:** إن استخدام النقود الإلكترونية مازال ضعيفاً مقارنة بوسائل الدفع الإلكترونية الأخرى، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من أول الدول التي عرفت النقد الإلكتروني والذي استخدمته في صورة البطاقات الذكية وقد ارتفع حجمها من 145 مليون دولار عام (1996)

¹ خضر مصباح الطيبي، التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية من منظور تقني وتجاري وإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 138.

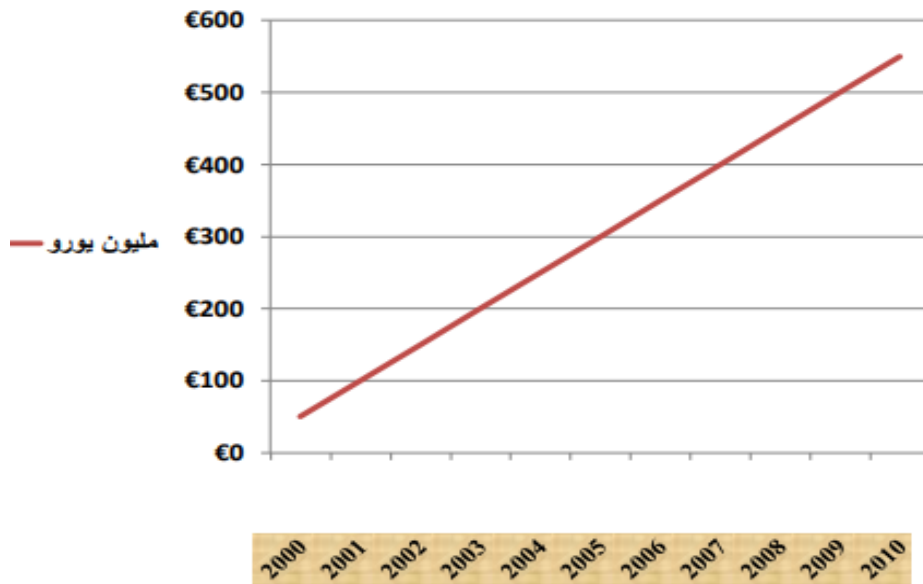
² لوصيف عمار، مرجع سابق، ص 58.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

إلى ما يقارب (3) تريليون دولار عام (2012) أما في ألمانيا فقد ارتفع حجم النقود الالكترونية من (511) مليون مارك ألماني عام (1997) إلى (1.238) مليون مارك عام (1998)، على الرغم من أن النقود القانونية الموجودة بالتداول في ذلك العام لم تتجاوز (160) مليون مارك ألماني بما يعادل 13% من إجمالي النقود المتداولة في ذلك العام.

وفي بريطانيا بينت الإحصاءات أن 71% من نظام الدفع النقدي تم عبر قنوات الدفع الالكتروني بينما لم تتجاوز نسبة الانفاق النقدي القانوني 29% أو ما يعرف بالنقود التقليدية تم إنفاقها في العام 2012 أثناء عمليات التسوق، ونتيجة ذلك، فإن مستهلكي بريطانيا استخدموا أوراقاً نقدية وعملات معدنية بنسبة تقل عن 10% عما اعتادوا عليه سابقاً، وبالنسبة للدول الأوروبية مجتمعة فإن استخدام النقود الالكترونية في تزايد مستمر وفق الشكل البياني التالي¹:

شكل(01): يوضح تطور حجم النقود الالكترونية في الدول الاوروبية في الفترة ما بين 2000 و 2010



المصدر: محمد طاهر عبد الله، التأثير المتبادل بين الكتلة النقدية والصيرفة الالكترونية، اطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق سوريا، 2014/2015، ص93.
إن الآلية التي تستخدم بها النقود الالكترونية تتطلب نظاماً مصرفياً خاصاً تضعه البنوك سواء كانت بنوك حقيقة أو افتراضية، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الطلب العالمي على النقد الالكتروني وهذا يرجع إلى العديد من العوامل المؤثرة منها :

¹ محمد طاهر عبد الله، التأثير المتبادل بين الكتلة النقدية والصيرفة الالكترونية، اطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق سوريا، 2014/2015، ص92.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

- ✓ ارتفاع تكلفة استخدام النقود الإلكترونية: تكلف النقود الإلكترونية ما قيمته 107 % من حجم المبيعات مقابل 1 % في حالة النقود السائلة، و يرجع السبب في ارتفاع التكلفة إلى حداثة استخدامها - وهذا منطقي - وسوف تتخفف تكلفتها مع تطور استخدامها.
- ✓ **الدعاية و الكفاية:** إن النقود الإلكترونية مثلها مثل باقي المنتجات البنكية فهي تحتاج إلى دعاية و إعلان لتسويقها، فحداثة وجودها و ضعف الدعاية لها من شأنه أن يعيق انتشارها خاصة في المرحلة الأولى للتعامل بها.¹
- ✓ **مدى تقدم الصناعة المصرفية و المالية:** لا تساعد البنية الضعيفة على انتشار النقود الإلكترونية، فتحسن الصناعة المالية وتوفير الخبرات التكنولوجية المتقدمة تتعكس إيجابا على تداولها، وخاصة في العناصر الضرورية للتعامل بها.
- ✓ **تدريب العاملين:** من خلال تطوير الخبرة المصرفية وتدريب القائمين على إصدار النقود الإلكترونية وعلى كيفية إدارة المخاطر الناتجة عن تداولها.
- ✓ **قبولها كأداة دفع لدى المستهلكين و التجار:** إن قبول النقود الإلكترونية كأداة دفع عامل أساسي في تطوير حجم المعاملات التي تتم بواسطتها و يتحقق ذلك كلما عمل البنك على تخفيض المخاطر و تقديم الضمانات الكافية للمتعاملين بها.
- ✓ **ضعف قبول السوق:** فالسوق لا زالت غير ناضجة أو غير متواتية لإدخال النقد الإلكتروني في التعامل.
- ✓ **العوامل الاقتصادية و الاجتماعية:** تتمثل أساسا في مستوى الدخل، الثقافة المصرفية، مدى توافر ضوابط الأمن المتعلقة بالمخاطر الناتجة عن شبكة الانترنت خاصة.²
- ✓ **نظم الدفع السائدة:** يرتبط كذلك حجم الطلب على النقود الإلكترونية بنظم الدفع السائدة في كل بلد، فهناك من يفضل استخدام النقود السائلة حيث أن أكثر من 54 % من المستهلكين في الولايات المتحدة الأمريكية يفضلون استخدام النقود السائلة في معاملاتهم البسيطة، و أن 57 % من تجار التجزئة يفضلون التعامل بالنقود السائلة.

¹ ميهوب سماح، الاتجاهات الحديثة للخدمات المصرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البنوك والتأمينات، جامعة قسنطينة الجزائر، 2004/2005، ص 138.

² احمد جمال الدين موسى، مرجع سابق، ص ص 143-144.

المبحث الثاني: نظم الدفع عبر المحمول

أسهم التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم وخاصة في مجال الاتصالات والهاتف المحمول، هذا الأخير الذي أصبح يحتل مكانه هامة لدى الفرد، أدى الى استخدامه كوسيلة حديثة لتقديم خدمات الدفع الالكترونية التي سنتطرق اليها في هذا المبحث

المطلب الأول: أهمية وأهداف نظم الدفع عبر المحمول

1. أهمية النظام: لا شك أن تحقيق فرص النمو يكون الهاجس الكبير للعديد من دول العالم، حيث أن الكل يحاول وضع سياسات واستراتيجيات للوصول لهذا المبتغى. ومن أهم المؤشرات لقياس النمو الاقتصادي والاجتماعي قدرة الأفراد والمؤسسات الصغيرة على استخدام الخدمات المالية، بما في ذلك فتح حسابات توفير صغيرة، تحويل الأموال، والحصول على قروض صغيرة.

وقد أكدت كل التقارير الصادرة عن البنك الدولي على أهمية هذا المؤشر خاصة في الدول النامية أو أقل نموا حيث يصعب الولوج للخدمات المالية بشكل مناسب مقارنة بالدول المتقدمة. ومن العوامل المؤثرة في هذا المؤشر، التكلفة العالية لفتح وإدارة فروع للمصارف في المناطق القروية والبعيدة، ارتفاع تكلفة إدارة الحسابات مما يؤدي وبشكل عام بوضع قيود على عملية فتح الحسابات وطلب حد أدنى من الرصيد قد يمثل قيمة مرتفعة لفتح الحساب، تحصيل مبالغ مرتفعة كمصاريف مصرفية. كل هذه العوامل تمثل تحديات متعددة أمام الفقراء والأفراد ذوي الدخل المحدود لفتح حسابات مصرفية وبالتالي حرمانهم من الخدمات المصرفية المهمة.

وهذا تؤكد العديد من الدراسات على أهمية ودور توسيع الفرص الحصول على الخدمات المالية المختلفة، في تحسين فرص النمو الاقتصادي وتحسين دخول الأفراد، وتعتبر خدمات الدفع عبر المحمول ومن أهم الوسائل لدمج الفقراء في النظام المالي أو ما يعرف بالشمول المالي ويدعم البنك الدولي هذه الخدمة كونها تتيح المجال لفتح حسابات بدون حد ادني وبرسوم محدودة جدا وذلك من خلال الاستفادة من انتشار استخدام الهاتف المحمول شبكاته وتغطية لمعظم المناطق في محدودية التوسع الخدمات المصرفية وعدم وصولها إلى المناطق النائية.¹

وتتمثل أهمية الدفع بالهاتف بالمحمول في النقاط التالية:

- ✓ تشجيع أفراد المجتمع على استخدام خدمات الدفع عبر المحمول من خلال تلبية حاجيات عملائها.
- ✓ الاستماع إلى مشاكل وشكاوي عملائها والعمل على الوصول الى حلول مناسبة بها .

¹ أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربية، نظم الدفع عبر المحمول الأبعاد والقواعد المطلوبة، ص07.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

- ✓ تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها للجمهور.¹
- ✓ فتح المجال أمام مقدمي الخدمة والمراكز التجارية للحصول على تراخيص للتعامل مع الزبائن عن طريق المحافظ الإلكترونية وتوجيههم من طرف السلطات المعنية في مجال ادارة التكنولوجيا الرقمية.²
- 2.اهداف النظام : أهداف نظام الدفع:³
- نظام الدفع الإلكتروني الجزائري هو نظام دفع مبني على تقنيات الكترونية وتقنيات الإعلام الآلي التي تستعمل لغرض صناعة الدفع الإلكتروني من خلاله يتم تحصيل قيم وسائل الدفع التي تم ضبطها عن طريق تطويق المبادلات البنكية عبر سند معلوماتي بدل سند ورقي،وقد جاءت أهداف هذا النظام لتقضي على مساوئ نظام الدفع الكلاسيكية التي عانت منها المنظمات ومن أهداف نظام الدفع بالمحمول:
- ✓ **البساطة والوضوح:** أي أن تكون القواعد والإجراءات المعمول بها واضحة وغير معقدة وسهلة الفهم والممارسة من طرف جميع المتعاملين.
- ✓ **المرونة:** وهي قدرة النظام على التكيف والاستجابة للتغيرات سواء كانت راجعة إلى تطور في سلوك الوحدات (أفراد، مؤسسات)ومجال وسائل الدفع وقنوات الاتصال أو القوانين والتنظيمات.
- ✓ **السرعة:** أي إجراءات الدفع تكون في اقل زمن حقيقي ممكن .
- ✓ **الأمان:** يتعلق الأمر أساسا بأمان وسائل الدفع والطرق المستعملة في الدفع فكلما ساد الأمان في الطرق والوسائل المستعملة في الدفع كلما سادت الثقة بين المتعاملين.
- ✓ **إمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء:** تتميز نظم الدفع بالمحمول بقدرتها على الوصول إلى قاعدة عريضة من العملاء دون التقييد بمكان أو زمان معين، كما تتيح لهم إمكانية طلب الخدمة في أي وقت وعلى طول أيام الأسبوع وهو ما يوفر الراحة للعميل إضافة إلى سرية المعاملات التي تميز هذه الخدمة وتزيد من ثقة العميل.
- ✓ **أوقات العمل:** تقوم نظم الدفع عبر المحمول بتقديم خدماتها طول الوقت (24ساعة وعلى مدار أيام الأسبوع) دون التقييد بأوقات عمل معينة.

¹ مراد محبوب، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، رقم 07، العدد 3السنة 2018، جامعة محمد خيضر بسكرة ص139.

² بيان حول استخدام تحويل الأموال والخدمات المصرفية عبر المحمول لتطوير الزراعة في افريقيا، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ص02.

³ زهير زواش، دور نظم الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص تمويل دولي ومؤسسات مالية 2010/2011 ص05.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

✓ **خفض التكاليف:** من أهم ما يميز نظم الدفع عبر المحمول تكاليف تقديم الخدمة منخفضة ومن ثم فإن

تقليل التكلفة وتحسين جودتها هي من عوامل جذب العميل.¹

المطلب الثاني: مسؤوليات. وأدوار أطراف خدمة الدفع عبر المحمول

عند إنشاء نظام الدفع عبر الهاتف المحمول، لابد من الأخذ في الاعتبار المسؤوليات والأدوار المرتبطة بتقديم الخدمة والتي ينبغي على الأطراف المعنية الالتزام والقيام بها.

أ- إصدار النقود الإلكترونية: تمثل البنوك المركزية الجهة الوحيدة التي لها سلطة إصدار النقد داخل الدولة، التي له عدة ادوار منها التعاقد مع المركز العالمي للبطاقات من اجل حصولها على ترخيص يسمح بإصدار أي وسيلة أخرى تحتوي قيمة مثل قيمة النقد أو العملة المحلية من أجل إجراء عمليات الشراء أو البيع يجب أن تتم بموافقة البنك المركزي كذلك، فإن إصدار النقود الإلكترونية المستخدمة من قبل أطراف متعددة بالنظام، تفترض أن هذه النقود الإلكترونية تحمل قيمة مساوية لقيمة النقد، مما يتطلب موافقة البنك المركزي داخل الدولة.² ومن هنا تكمن أهمية تدخل البنك المركزي في ضبط الجوانب التالية:

✓ التوسع في استخدام تلك النقود بدون ضوابط يمكن أن يؤدي إلى زيادة المعروض من النقد وبالتالي حدوث تضخم والتأثير على قيمة العملة داخل الدولة. وهذا يدخل في صميم عمل البنوك المركزية وفيما يخص السياسة النقدية.

✓ عدم وجود ضوابط في الإصدار والتسجيل وإدارة تلك النظم قد يؤدي إلى وجود عدم ثقة في النقد الإلكتروني وهذا يؤدي إلى تداعيات سلبية متعددة.

✓ عملية إصدار النقد بدون ضوابط يمكن أن تجعل المصدر أن يقوم ببعض عمليات التزوير، أي. بمعنى إصدار نقود الكترونية بدون غطاء من النقد الحقيقي، وهذا عمل شديد الضرر والخطورة على العملة المحلية.³

ب- **ضمان أموال المودعين:** عندما يبدأ عملاء النظام في الإيداع، يجب أن يكون هناك جهة مسؤولة عن تلك الإيداعات ومسؤولة عن رد الأموال وقت الطلب. وربما تنتسج تلك المسؤولية لتشمل جهات أخرى تكون مسؤولة تحديدا عن ضمان رد الأموال، أو ضمان وجود حد أدنى من السيولة لرد الأموال لاسيما

¹ مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مجلد 04 العدد 02 جوان 2018 مقارنة تجربة نظام الدفع الإلكتروني الأوروبي، ص135 ص136.

² جلال عابدة الشوري، وسائل الدفع الإلكتروني، دار الثقافة للنشر و التوزيع، مصر، 2008، ص 02 .

³ أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربية، نظم الدفع عبر المحمول الأبعاد والقواعد المطلوبة، ص10.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

أن طبيعة الإيداعات في تلك النظم تتسم بأنها ليست إيداعات طويلة الأمد ولكن يتم إيداعها غالبا لإجراء تحويلات وليست بغرض الادخار. في هذا الإطار، فإنه في حالة إدارة شركة الهاتف المحمول للنظام، سيتم غالبا فصل إيداعات مستخدمي النظام عن أموال التشغيل الخاصة بالشركة وتكون في حسابات باسم مستخدمي النظام حتى لا يتم الحجز عليها في حال تعرضت شركة الهاتف نفسها للإفلاس.

ت- إدارة عمليات التحويل: تكون الجهة التي تتولى إدارة ملفات النظام مسؤولة عن العمليات التي تتم من خلاله وبالأخص الوكلاء يتم رصدها في النظام، وأنها تتعكس على أرصدهم الحقيقية التأكد من صحتها والتأكد أن كل ، وأن يتم إنشاء سجل كامل وصحيح عن كل عمليات التحويل والإيداع والسحب العمليات التي تتم لدى عملاء النظام أو من النظام. هذه المسؤولية شديدة الأهمية لتعزيز الثقة في النظام خاصة أن أي خطأ في احتساب فقدان الأرصدة أو أي خلل في النظام يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية قد تصل إلى فقدان الثقة في النظام كله خلال ساعات.¹

ث- العملاء والوكلاء: الاشتراك في النظام وإجراءات "اعرف عميلك": يكتسب هذا الجزء أهمية كبيرة حيث أنه يتناول شق تسويقي هام يخدم جذب أكبر عدد من العملاء، وبالتالي ضمان مستوى أكبر في الاشتغال المالي. وفي نفس الوقت يتطلب التوافق ما بين إجراءات مصرفية تقليدية وتحفيز تسويقي اشتهرت به شركات الاتصالات. وعليه فإن الاشتراك في نظام الدفع عن طريق المحمول يمكن أن يتم بأحد الخيارين:

✓ اعتبار أن أي مستخدم للهاتف المحمول هو شخص معروف وله الحق في استخدام الخدمة مباشرة دون أي إجراءات إضافية ودون أي ضرورة للاشتراك في خدمة النظام .

✓ اعتبار أن تلك الخدمة مختلفة عن خدمات المحمول وبالتالي فهي تحتاج إلى اشتراك مسبق.

وفي كلتا الحالتين يجب أن يكون عميل الخدمة معروفا وأن يتم اتباع إجراءات "أعرف عميلك (KYC) قبل التعامل معه وهناك اختلاف في هذه الإجراءات حسب اعتبار العميل عميلا لخدمة مصرفية أو عميلا لخدمة هاتف محمول حيث أن إجراءات اعرف عميلك الخاصة بعملاء الهاتف المحمول تتميز بأنها أقل تعقيدا من الإجراءات الخاصة بالخدمات المصرفية هناك أيضا اتجاه عام داخل المصارف لما يعرف بالإجراءات المحدودة

¹ أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربية، نظم الدفع عبر المحمول الأبعاد والقواعد المطلوبة،

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

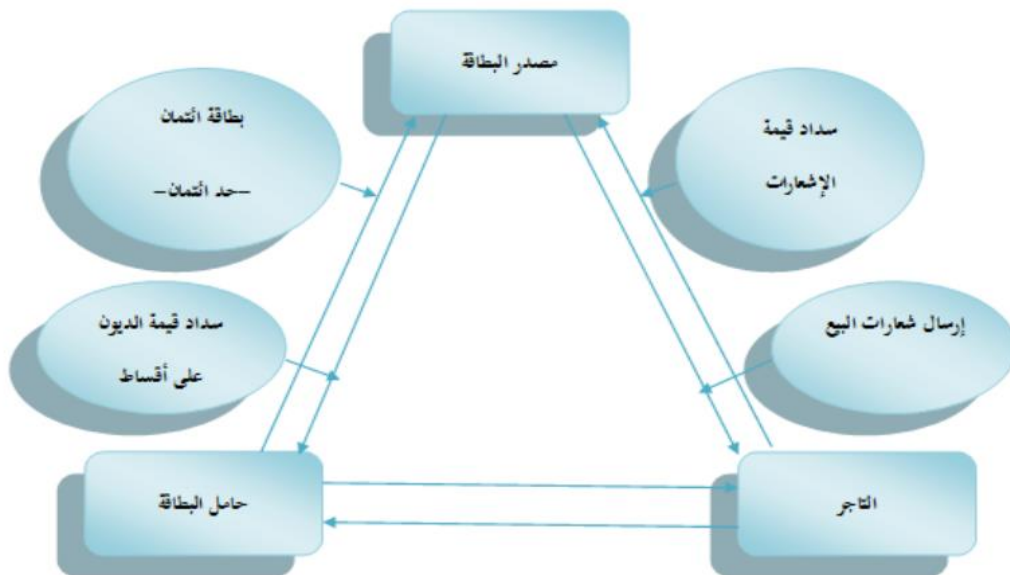
فيما يخص الخدمات قليلة المخاطر بالمصارف ومنها خدمة تحويل الأموال عن طريق المحمول وخدمات الدفع مسبقة الدفع ذات الأرصدة المحدودة.

وتشمل مسؤولية المصرف أو شركة الهاتف المحمول عن الوكلاء مايلي:

- ✓ التأكد من عدم وجود أي شبهات مالية أو تخص السمعة حول الوكيل أو أحد موظفيه.
- ✓ شرح الخدمة لموظفي الوكيل وتدريبهم عليها،
- ✓ التدريب على فحص مستند الهوية والتأكد من صحته (عناية الرجل الحريص)
- ✓ التأكد من قيام الوكيل بفحص النقد المستلم والتأكد من سلامته،
- ✓ توفير وسيلة منظمة لجمع وثائق الهوية وطلبات الاشتراك في الخدمة من مقدمي الخدمة
- ✓ التأكد من الكفاءة المالية والسمعة الطيبة للوكيل،
- ✓ مراقبة الموظفين من وقت لآخر للتأكد من قيامهم بإتباع الإجراءات المطلوبة بدقة وعناية
- ✓ اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال وجود خلل في طريقة أداء الخدمة.

إن المسؤولية الكاملة يتحملها المصرف أو شركة المحمول أمام العميل نيابة عن الوكلاء والخدمات التي يقدمونها.

شكل رقم (02): يوضح اطراف التعامل بأنظمة الدفع الالكتروني والعلاقة بينهم



المصدر: مقدم عبد الجليل، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الالكتروني واثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية، global journals of economics and business، vol 5، n 02، 2018، ص 177

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

أ- مراقبة العمليات للتأكد من عدم وجود أي ارتباط مع غسل الأموال أو تمويل الإرهاب: هناك مسئولية مباشرة على الجهة التي تدير النظام للتحقق من أن العمليات التي تتم داخل النظام لا يشوبها وجود عمليات غسل أموال أو تمويل للإرهاب وفقا للمبادئ التي تصدر من المؤسسات ذات الصلة وغالبا ما تخضع تلك العمليات للرقابة من الجهات المسؤولة عن مكافحة غسل الأموال في الدولة.

ب- توفير البنية التحتية من شبكات المحمول ونظم التحويل: تقوم الجهات المسؤولة عن إدارة نظام الدفع عبر الهاتف المحمول ووفقا للنموذج الذي تم اختياره بتوفير البنية التحتية مايلي:

✓ أجهزة الحواسيب الخادمة التي تتلقى أوامر الدفع وتلك المخصصة لتشغيل الخدمة والتأثير على حسابات العملاء والوكلاء.

✓ شبكة المحمول التي تسمح بنقل أوامر الدفع من المحمول.

✓ نظم تشغيل الخدمة.

✓ برمجيات النظام.

✓ التأمين والحماية الولوج إلى التعامل مع النظام، إصدار العمليات، التعامل والتأثير مع وعلى الحساب.

✓ التشفير والسرية.

✓ قواعد البيانات.

✓ مركز البيانات الأساسي/الأصلي والثانوي/الاحتياطي، وخطط استمرارية الأعمال.

ت- إدارة المخاطر: هناك عدة مخاطر مرتبطة بخدمة الدفع عبر أجهزة الهاتف المحمول منها مخاطر التشغيل، إدارة النظام، ضرورة وجود مركز أصلي وآخر احتياطي لإدارة النظام لمواجهة أي عطل، ضرورة توفير عدد من الأفراد للرد عن استفسارات العملاء مع الحفاظ على سرية بيانات العملاء وسرية المعاملات كما أن هناك أيضا المخاطر المتعلقة بالوكلاء مثل تلك المرتبطة باستلام ودفع النقد وهي مخاطر مشتركة مع خدمات الهاتف المحمول الأخرى وتتمثل في استلام نقد مزور أو ارتكاب أخطاء أثناء عملية عد النقد أو حتى سرقة الوكيل وغيرها.

ولكن المخاطر المرتبطة بالتعرف على هوية المشتركين هي مخاطر يمكن أن تؤدي إلى تبعات حادة على المصرف إذا لم يتم التعامل معها بجدية. فدخل شخص مشتبه به إلى النظام المصرفي وقيامه بتعاملات وتحويلات يعتبر مخالف للقانون. كما أن إمكانية التوسع في الخدمات لهذا الشخص اعتمادا على البيانات المغلوطة والمقدمة سابقا من خلال الوكيل قد يؤدي إلى مخاطر تضر بسمعة المصرف أو شركة المحمول.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

يُمكن للمصرف أن يقسم العملاء إلى فئات حسب الخدمات المقدمة لهم وحسب الحد الأقصى المسموح به وفقاً لرصيد حساب العميل.

وبالتالي يقوم بتحديد مستندات الاشتراك في الخدمة حسب هذا التقسيم، بحيث يكون مطلوباً مستندات بسيطة جداً في حالة الخدمات البسيطة أوفي حالة وجود سقف منخفض لرصيد حساب العميل، على أن تتم زيادة متطلبات الاشتراك مع زيادة الخدمات أو حجم التعاملات. كما يمكن تقسيم الوكلاء حسب درجة الثقة بهم أو بحسب قدرتهم على الوفاء بمتطلبات يضعها المصرف أو شركة المحمول لفحص المستندات المقدمة من العملاء. ومن المهم الإشارة إلى أن التخفيف من متطلبات "أعرف عميلك" بناءً على نوع الحساب والخدمات المقدمة من خلاله والحد الأقصى للرصيد وحد السحب هو اتجاه تتبناه الكثير من الدول والمنظمات الدولية بما فيها البنك الدولي من أجل التخفيف على المصارف من تكلفة فتح حسابات مصرفية وبالتالي إضافة عدد كبير من ذوي الدخل المحدود إلى النظم المصرفية.

ويمكن القول أن نظام الدفع يتكون بصفة عامة من:

- ✓ **البنك**: يقصد به البنك المقدم لخدمة الدفع الأموال عبر الهواتف المحمولة.
- ✓ **مقدم الخدمة**: ويشمل المنشآت التي يتعاقد معها البنك لتقديم الخدمات للعملاء.
- ✓ **العميل**: يقصد به الشخص الطبيعي المشترك في الخدمة.
- ✓ **الهاتف المحمول**: يعنى أي هاتف محمول متوافق مع أي من شبك الهاتف المحمول العاملة بإقليم الدولة.
- ✓ **حساب الهاتف المحمول**: يقصد به الحساب الإلكتروني للهاتف المحمول، والمفتوح لدى البنك باسم العميل والمسجل برقم هاتفه، ويتم من خلاله عمليات الإيداع والسحب والتحويل وغيرها من العمليات الخاصة بالعميل .
- ✓ **وحدات النقود الإلكترونية**: وتعني وحدات إلكترونية ذات قيمة نقدية يصدرها البنك شرط استلام مقابل ذلك لقيمة من النقد الحقيقي، وهي وحدات يمكن استبدالها مرة أخرى بنقد حقيقي من طرف البنك.
- ✓ **الرصيد الإلكتروني**: يقصد به الرصيد من وحدات النقود الإلكترونية، والنتائج عن عمليات الإيداع والسحب التي تمت بمعرفة العميل على حساب الهاتف المحمول، وهذا الرصيد الإلكتروني قابل لتحويل إلى أي من العملاء الآخرين أو مقدمي الخدمة كما يمكن استخدامه كوسيلة سداد للجهات المعلن عنها من قبل البنك.¹

¹ مراد محبوب، مرجع سابق، ص125.

المطلب الثالث : طبيعة الحسابات المرتبطة بنظام الدفع عبر المحمول

1. **التعريف بحسابات عملاء النظام:** هي حسابات تقوم الشركة بفتحها لدى بنك التسوية وإيداع الأموال فيه مسبقاً لغاية تمكنها من تقديم خدمة الدفع بواسطة الهاتف المحمول،¹ حسابات عملاء النظام في طبيعتها هي حسابات مسبقة الدفع بمعنى ، أنه يستحيل إجراء أي عملية سحب أو تحويل من الحساب ما لم يكن الرصيد يكفي لإجراء هذه العملية. وبالتالي يجب متابعة رصيد الحساب لكل عميل على حدا، مما يتطلب فتح حساب فعلي أو افتراضي لكل عميل في النظام. الفارق بين الحساب الفعلي والحساب الافتراضي هو أن الحساب الفعلي هو حساب شخصي مرتبط باسم الشخص وموجود بشكل منفرد على نظام الحسابات العام للمصرف على عكس شركات المحمول التي لم يمكن لها فتح حسابات مصرفية وبالتالي يتم التعامل مع حساباتها طول الوقت على أنه حسابات افتراضية. وعادة ما تكون هناك حسابات فرعية ترتبط بهذا الحساب الفعلي ويتم التعامل مع العميل بالمصرف من خلال رقم حسابه داخل كل الفروع وفيما يخص كل الخدمات المصرفية التي يقدمها أما الحساب الافتراضي، فهو حساب لشخص داخل نظام محدد بالمصرف مثل حسابات البطاقات مسبقة الدفع أو الحسابات المدرجة بنظام التحويل عبر الهاتف. ولا يتم قيد هذه الحسابات الافتراضية داخل نظام الحسابات العام للمصرف، ولكن يتم التعامل معها بشكل إجمالي (Pool of Accounts).²

وبالتالي فلا يمكن لصاحب الحساب الافتراضي دخول، فروع المصارف والتعامل معها إلا في حدود تلك التي تقدم الخدمة المرتبطة بنوعية الحساب. وعليه فعميل خدمة الدفع عبر المحمول أو البطاقة مسبقة الدفع يتعامل فقط مع خدمة عملاء هذه النظم أو مع الوكلاء، وفي حالة إدارة النظام من قبل شركات الهاتف المحمول فهناك عدد من التدابير يجب اتخاذها من أجل حماية أموال مستخدمي النظام. ومن هذه التدابير:

1. التأكد من وجود سيولة لدى شركة المحمول تغطي الطلب لاستبدال النقد الإلكتروني بنقد حقيقي، حيث يتم إلزام شركة المحمول بالاحتفاظ بأصول سائلة مكافئة لإجمالي قيم الأموال المحصلة من العملاء. ويجب

¹ تعليمات الدفع بواسطة الهاتف النقال، صادرة استناداً لأحكام المادة 3 من قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000 والمواد 26-29 من قانون المعاملات الإلكترونية رقم 85 لسنة 2001.

² أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربية، نظم الدفع عبر المحمول الأبعاد والقواعد المطلوبة، ص 16 ص 17.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

1. الاحتفاظ بتلك الأموال في أحد المصارف إما في صورة سائلة أو في صورة يسهل تسهيلها مثل الأوراق المالية الحكومية محدودة المخاطر.¹
2. عدم استخدام أموال مستخدم النظام في مصاريف التشغيل الخاصة بشركة المحمول بما في ذلك مصاريف تشغيل النظام نفسه.
3. ضرورة فصل أموال المستخدمين عن أموال شركة المحمول نفسها وذلك بإيداعها لدى المصارف في حساب إجمالي باسم مستخدم النظام وليس باسم شركة المحمول نفسها مما يضمن حماية لتلك الأموال في حالة إفلاس شركة المحمول وحجز الدائنين على حساباتها المصرفية.
4. ويمكن إضافة تدابير أكثر تحوطاً مثل حماية الحساب بغطاء تأميني أو توزيع الأموال على حسابات في أكثر من مصرف.²

II. الإيداع والسحب من حساب الهاتف المحمول: تتمثل طرق الإيداع والسحب من حساب الهاتف المحمول فيما يلي:

1. الإيداع والسحب عن طريق مقدمي الخدمة: وتتم بمنح مبلغ الإيداع لمقدم الخدمة أو تلقي النقد من مقدم الخدمة حيث يقوم بدوره بتحويل نقاط إلى حساب العميل أو سحب نقاط من حسابه مقابل المبلغ المودع أو المسحوب.
2. استقبال تحويل من عميل آخر أو تحويل مبلغ لعميل آخر في النظام والمبدأ العام هنا هو أن العملية التجارية أو الخدمة أو البضاعة التي يتم التحويل مقابل قيمتها هي خارج حدود النظام وتبقى تحت مسؤولية العملاء أي أن المصرف أو شركة المحمول غير معنيين بسبب التحويل أو بطبيعة العلاقة التجارية أو الشخصية التي يتم بسببها التحويل.
3. الإيداع أو السحب عن طريق نقاط البيع أو ماكينات الصراف الآلي. ويمكن أن تتم بالربط مع الهاتف المحمول أو عن طريق استخدام بطاقة مسبقة الدفع مرتبطة بنفس حساب الهاتف أو بنفس الشخص صاحب الهاتف المحمول. وتتم عادة على قوائم خاصة بهذه النظم على الصرافات الآلية أو نقاط البيع، وتقوم نقاط البيع هنا بوظيفة الدفع النقدي لصالح هذا النظام () Cash Advance لصالح هذا النظام.

¹ نظم الدفع عبر الهاتف المحمول: الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص17.

² مراد محبوب، مرجع سابق، ص126ص127.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

III. الاتصال بالحسابات الأخرى في المصرف: فصل نظام الدفع عبر الهاتف المحمول عن النظم الأخرى بالمصرف هو قرار تتخذه الجهة التي تدير النظام أو السلطة الرقابية على هذه الجهة كوسيلة للحد من مخاطر النظام وتحديد المخاطر المرتبطة بدخول أشخاص أو جهات غير المصرح لها على النظام والقيام بعمليات غش وبالتالي فينبغي اتخاذ التدابير لعدم إمكانية الدخول على النظام من خلال نظم أخرى مثل نظم الانترنت البنكي أو نظم إدارة البطاقات وغيرها، عدم إمكانية الدخول على النظم الأخرى من خلال هذا النظام.

والغاية من هذه التدابير ليست الفصل المادي أي عدم ارتباط هذه النظم مع بعضها وإنما الإحالة دون استخدام نظم التحويل عبر الهاتف طريقا للوصول إلى النظم الأخرى. وتبرز أهمية هذه المخاطر أنه رغم ضخامة عدد عملاء نظام التحويل عبر الهاتف فإن حجم الأموال المودعة من خلال النظام ليس كبيرا. وبالتالي فمخاطر الغش ليست ذات تأثير مالي كبير على المصرف، ولكن بالمقارنة بالحسابات الجارية وحسابات البطاقات والتي تتميز بضخامة حجم الأموال المودعة والمتداولة عليها فإن الفصل بين نظم التحويل عبر الهاتف وبين النظم المصرفية ونظم الدفع الأخرى يحول دون استخدام نظم التحويل عبر الهاتف طريقا للوصول إلى النظم الأخرى.¹

IV. التحويل من وإلى الحسابات الأخرى بالمصرف: في حالة إدارة النظام من قبل المصرف فيمكنه السماح بعمليات تحويل من وإلى الحسابات الأخرى للعميل نفسه داخل المصرف، مثل الحسابات الجارية أو حسابات بطاقات الائتمان أو الخصم. وفي هذه الحالة فإن المصرف يسمح لنظام الهاتف المحمول بالتعامل مع أنظمة المصرف الأخرى، مع إلزامية اتخاذ إجراءات الأمن والحماية والسلامة الالكترونية. وتتيح هذه الميزة لعملاء المصرف شحن حساب الهاتف المحمول لديهم أو تحويل الرصيد الزائد إلى حساباته الأخرى في المصرف.

وبغض النظر عن إتاحة التحويل للحسابات الأخرى لدى المصرف لفائدة عملاء النظام، فإن هذه الميزة غالبا ما تتاح لمقدمي الخدمة، حتى تسمح لهم بشراء رصيد خلال يوم العمل من المصرف أو بتحويل الأرصدة الزائدة لحساباتهم المصرفية الأخرى. وهذا من شأنه أن يسمح للمصرف بمعرفة مقدمي الخدمة الذين يقومون بنشاط جيد وفهم طبيعة حركاتهم التجارية وبالتالي خلق منتجات مصرفية مناسبة لهم.

V. التحويل من وإلى حسابات المحمول لدى المصارف أو الشركات الأخرى داخل البلد: تميل نظم التحويل عبر الهواتف المحمولة إلى أن تكون نظم منفصلة بحيث لا يتم التحويل بين عميل نظام تابع لشركة محمول

¹ نظم الدفع عبر الهاتف المحمول: الأبعاد والقواعد المطلوبة. مرجع سابق، ص 18.

وعميل نظام خاص بشركة محمول أخرى. وقد يضعف هذا الوضع من قدرة تلك النظم بشكل عام على التوسع. وتتبع المشكلة الرئيسية لعدم تكامل تلك النظم مع بعضها البعض (نظام محمول لشركة أ و مصرف مع نظام محمول لشركة أخرى أو مصرف آخر (في عدم وجود معايير عالمية موحدة للتحويل بين عملاء في نظم مختلفة للدفع عبر الهاتف المحمول مثل تلك المستخدمة في التحويل بين نظم الصرافات الآلية ونقاط البيع التي تخص بنوك أخرى وحتى دول أخرى.¹

وأحد آليات التحويل بين نظم الدفع عبر الهاتف المحمول المختلفة هو استخدام شبكات التحويل المالية القائمة مثل شبكات الصرافات الآلية أو نقاط البيع. و للقيام بهذا يلزم تغيير أمر التحويل الصادر من الهاتف المحمول إلى أمر دفع معياري ينتقل على شبكات الصرافات الآلية ونقاط البيع. كما أن إحدى الطرق الأخرى لنقل أمر التحويل بين الشبكات هو الاتصال المباشر بين شركات المحمول أو بين المصارف بشكل ثنائي وليس متعدد. علما بأن التحويل بين نظم مختلفة يحتاج إلى اتفاق على شكل أمر التحويل المقبول من الأطراف، وعلى حسابات مشتركة للتسوية بين النظم، والعديد من الاتفاقات الأخرى المرتبطة بأمن النظم وتسوية المنازعات مثل التحويلات التي لم تتم وكيف يتم ردها وغير ذلك من المنازعات حول العمليات بين أي طرفين.

VI. شراء خدمات من شركة الهاتف المحمول أو دفع فواتير أخرى: قد تكون الخدمة الأكثر استخداما في نظم الدفع عبر الهاتف المحمول هي إمكانية شراء خدمات أو دفع فواتير لشركة المحمول نفسها، وذلك لسهولة ربط خدمة التحويل بنظام دفع الفواتير الخاص بالشركة وبالتالي إضافة قناة دفع جديدة لشركة المحمول. ويرتبط بهذا الكثير من الخدمات الأخرى مثل سداد الفواتير مثل فواتير المياه والكهرباء والغاز وغيرها وكذلك شراء خدمات الترويج، وتتاح كل هذه الخدمات عادة بطريقة خاصة تسمح بسهولة التعامل معها. ويبقى من الضروري فصل حسابات المشتركين في خدمة التحويل عن طريق المحمول عن حسابات نفس المشتركين في شركة المحمول نفسها، لأن المبلغ في حساب التحويل هو قيمة حقيقية مساوية للرصيد النقدي للحساب، بينما المبلغ في حساب شركة المحمول هو قيمة مقدمة تم دفعها مقابل خدمات من شركة المحمول ويتم استلام الخدمات في شكل دقائق للحديث في الهاتف أو رسائل نصية قصيرة أو وقت على شبكة الإنترنت،² ولكن في كل الأحوال لا يمكن استرجاع هذا المقدم المدفوع لشركة المحمول مرة أخرى بعكس النقد المودع في خدمة التحويل والذي هو من حق صاحب حساب التحويل ويمكنه استرداده نقدا.

¹ نظم الدفع عبر الهاتف المحمول " الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص 19.

² نظم الدفع عبر الهاتف المحمول " الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص 19.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

VII. التحويلات العابرة للحدود: استخدام نظم الهاتف المحمول في تقديم خدمة تحويل الأموال عبر الحدود يمثل طفرة مهمة في هذا المجال. ولكن التحويلات عبر الحدود تخضع للكثير من القواعد الدولية ويتم مراقبتها للتأكد من عدم استخدامها في غسل الأموال أو تمويل الإرهاب الدولي. وتشمل هذه القواعد المعرفة التامة للمرسل والمرسل إليه، بما في ذلك عنوان الإقامة ورقم بطاقة الهوية لكليهما. كما تشمل أيضا على تحديد الغرض من التحويل الذي يجب أن يتم في النظم المصرفية أو عبر شركات تحويل الأموال إما لعملاء المصرف أو لعميل من غير عملاء المصرف ويتم فحص دقيق من قبل المصارف والشركات التي تقوم بالتحويل عبر الحدود لطرفي التحويل.

وبالمثل فتستلزم خدمة التحويل العابر للحدود من خلال نظم التحويل عن طريق الهاتف المحمول، قيام المصارف أو شركات المحمول بنفس الفحص وبنفس طبيعة البيانات التي تتم في النظم المصرفية. وقد تستلزم التشريعات السماح فقط للمصارف من أجل إجراء التحويلات العابرة للحدود. في هذه الحالة، تقوم شركة المحمول الراغبة في إجراء تحويل عابر للحدود بالاستعانة بمصارف محلية في البلدين اللذين يتم بينهما التحويل أو على الأقل ستحتاج إلى موافقات من السلطات المحلية في كلا البلدين.¹

VIII. إجراءات فتح الحساب: كما سبقت الإشارة، يخضع نشاط فتح الحساب وتحويل الأموال لقواعد "أعرف عميلك" والمتبعة حسب الضوابط والشروط المعمول بها.

ويجب أن يوفر مدير النظام أسلوبا عمليا لاستقبال العدد الكبير من طالبي الاشتراك. وقد يتم الاشتراك من خلال الانترنت وهي وسيلة غير متاحة لكثير من العملاء التقليديين لهذه الخدمة أو من خلال ملئ طلب اشتراك وتقديمه باليد. وقد تتطلب إجراءات فتح الحساب للشخصيات الاعتبارية ضوابط أكثر منها بيانات متكاملة مثل الطبيعة القانونية، طبيعة النشاط، رقم وتاريخ القيد في السجل التجاري، رقم البطاقة الضريبية وجهة إصدارها، أسماء وعناوين المساهمين، الخ.

IX. الإجراءات في حالات الاشتباه: تتم عادة مقارنة أسماء العملاء ورقم مستند تحقيق الشخصية الخاص بهم مع ما يعرف بالقوائم السلبية وهي قوائم تصدرها الأمم المتحدة أو بعض البلدان تتضمن بيانات خاصة بالأشخاص الغير مسموح لهم بفتح حسابات مصرفية نظرا لثبوت نشاط غير قانوني بحقهم يتعلق بغسل أموال أو تمويل الإرهاب.

ويتم تحديث تلك القوائم بشكل منتظم مما يستلزم مراجعة العملاء الحاليين ومقارنتهم بتلك القوائم السلبية. يتعين أيضا القيام بمراقبة مستمرة للعمليات التي ينجزها العملاء وذلك للتأكد من عدم وجود أي شبهة تتعلق

¹ نظم الدفع عبر الهاتف المحمول "الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص 19ص 20.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

بعمليات غير قانونية أو ذات مخاطر عالية ويشمل ذلك وجود عمليات معقدة دون مبرر واضح أو وجود حركات متعددة ما بين حسابات لنفس العميل أو وجود تغيير واضح في نمط العمليات دون مبرر.

وفي هذه الحالة يجب إبلاغ السلطات المختصة بشكل فوري عن وجود حالة اشتباه وقد يتم وقف التعاملات على الحساب بشكل مؤقت لحين التأكد من سلامة تلك العمليات.¹

X. **الحدود على رصيد الحساب وعلى مبالغ السحب:** تكمن إحدى الوسائل الهامة لخفض المخاطر المرتبطة

بعدم وجود نظم صارمة للتعرف على هوية العميل هي وضع حدود على رصيد الحساب أو وضع حدود يومية وشهرية على المبلغ المسحوب من الحساب. وترجع أهمية هذا الإجراء إلى أن العمليات المشبوهة تحتاج إلى مبالغ كبيرة وأن وضع تلك الحدود يمنع استخدام هذه الحسابات في عمليات مشبوهة. وتتراوح تلك الحدود على رصيد الحساب بين ما قيمته 500 دولار إلى 2000 دولار تقريبا.

وتميل بعض الدول إلى عدم وضع حدود علي رصيد الحساب على الإطلاق والاكتفاء بوضع حدود للسحب التي تتراوح بين 100 دولار في اليوم إلى 1000 دولار مع وضع حد شهري للسحب يتراوح بين خمسة أضعاف و عشرة أضعاف الحد اليومي.

XI. **إجراءات قفل الحساب:** نظرا لأن الهاتف المحمول أصبح مرتبطا أيضا بحساب يحتوي علي رصيد نقدي،

يقوم معظم مشغلي تلك النظم بوضع إجراءات قبل غلق الحساب تشمل رد الأموال لاسيما إذا تخطت رسيدا محدد.

ويضع هذا بعض القيود على شركات المحمول في عمليات غلق الهاتف أو في تحويل ملكية رقم هاتف من شخص لأخر. كما يمكن أن تتبع بعض الإجراءات المعمول بها لغلق حسابات المصارف بما في ذلك إجراءات سحب رصيد الحساب من قبل الورثة في حالة وفاة صاحب الحساب. ويمكن التخفيف من تلك الإجراءات نظرا لصغر حجم رصيد الحساب ويمكن أن يتم اتباع تلك الإجراءات في حالة تخطى رصيد الحساب حدا معيناً.²

XII. **الإجراءات في حالة فتح حسابات للأجانب أو المقيمين من غير مواطني الدولة:** تتطلب قواعد التعرف

على الهوية في حالات فتح حسابات للمقيمين بالدولة من الأجانب ليس فقط صورة جواز السفر ولكن أيضا تأشيرة الدخول للبلاد للتأكد من أنها سارية المفعول. ويمكن أن تكون هناك إجراءات فنية تحول دون

¹ نظم الدفع عبر الهاتف المحمول " الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص 20.

² نظم الدفع عبر الهاتف المحمول " الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص 21.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

استخدام الخدمة من خارج أراضى الدولة وذلك لمنع التحويلات العابرة للحدود التي تتم بدون استيفاء الإجراءات القانونية المطلوبة.

كما يمكن أن يقوم النظام بشكل آلي بمنع التعامل علي الحساب ابتداء من تاريخ انتهاء تأشيرة الدخول.¹

المطلب الرابع: المخاطر المرتبطة بنظام الدفع

إن نجاح التطورات الحاصلة في قطاع المدفوعات والبنية التحتية لأسواق المال بشكل عام والثورة التكنولوجية المرافقة لها في تعزيز كفاءة وفاعلية العمليات المالية والمصرفية الإلكترونية وخدمات الدفع والتحويل الإلكتروني للأموال بشكل خاص؛ يكتنفه بعض المخاطر والتي تتمثل أهمها بما يلي:

✓ المخاطر المرتبطة بضعف الأطر التشريعية والقانونية الواضحة والداعمة لها، عدم وضوح البيئة القانونية والتشريعية المتعلقة بتنظيم التجارة الإلكترونية وذلك من خلال غياب الأطر التشريعية والقانونية الشاملة لبعض المحاور والخدمات المالية وحماية المستهلك بالإضافة إلى تعدد المخاطر المترتبة بتقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية.²

✓ مخاطر خرق أنظمة الأمن والحماية المتعلقة بوسائل الدفع الإلكترونية نتيجة انتهاك بعض الخصوصيات في العمليات المنفذة من خلال هذه الوسائل، وذلك من حيث بيانات ومعلومات عمليات الدفع أو البيانات الشخصية المتعلقة بالعميل في حدود استخدامه لوسائل الدفع الإلكترونية .

✓ مشاكل سوء استعمال وسائل الدفع، فالمؤسسات الجزائرية والأفراد يفضلون الدفع النقدي على الشيك نتيجة لنقص أو غياب الثقافة المصرفية في مجتمع لا يتعامل بالشيك المصرف في إلا قليلا.³

✓ ضعف الإقبال على استخدام وسائل الدفع الإلكترونية فكيف في اقتصاد يرفض الشيك كوسيلة للدفع أن يقبل بطاقة الدفع.

✓ المخاطر التشغيلية التي قد تنشأ نتيجة عدم توفر وسائل التأمين الكافية للنظم أو عدم تصميمها وانجازها أو نتيجة خطأ معلومات، أو خطأ في تشغيل البرمجيات.¹

¹ نظم الدفع عبر الهاتف المحمول " الأبعاد والقواعد المطلوبة، مرجع سابق، ص 22.

² حوالف عبد الصمد، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة أوبكر - بلكايد، تلمسان، 2015، ص 354

³ مقدم عبد الجليل، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية دراسة حالة-بنك الفلاحة والتنمية الريفية بشار، **Global Journal of Economics and Business**، Vol. 5, No. 2, 2018، ص 180.

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

- ✓ المخاطر التي تنتج التي قد تنتج بسبب إخفاق بعد الأنظمة في تحقيق الرقابة في كافة المراحل التي تمر بها العمليات المصرفية والمالية الالكترونية المنفذة من خلال وسائل الدفع الالكترونية بدءا من إصدار أداة الدفع الالكترونية ومرورا بمرحلة تشغيل وتنفيذ المعلومات من خلال قنوات الدفع الالكترونية وانتهاء بتسوية المعاملات على أنظمة الدفع الالكترونية، بما في ذلك ضمان عدم إجراء تعديلات على رسائل العملاء أثناء انتقالها عبر أنظمة وقنوات الدفع الالكترونية وضمان المحافظة على سرية المعاملة .
- ✓ المخاطر المرتبطة بالاحتيال من خلال العمليات المالية أو الاستثمارية: وتغري هذه الرسائل مستلميها بعوائد استثمارية غير واقعية من خلال مشاركتهم في عمليات بيع وشراء أو تداول لسلع أو منتجات أو مقتنيات أو تملك حصص يتضح فيما بعد أنها وهمية أو لا تستحق المبالغ المدفوعة وهي عمليات غير مشروعة وغير موجودة من الأصل.
- ✓ إمكانية استغلال وسائل الدفع الإلكترونية في تنفيذ عمليات غسل الأموال، خصوصا وأن هذه الوسائل عابرة للحدود ولا تتطلب وجود فعلي للعملاء أمام المؤسسات المالية صاحبة هذه الوسائل.
- ✓ المخاطر المرتبطة بالاحتيال من خلال البريد الإلكتروني: E-mail secams يوجد العديد من الطرق المستخدمة من قبل غاسلي الأموال للتحايل من خلال البريد الإلكتروني ونذكر منها مايلي:
 - أ. **الاحتيال من خلال طلب دفعة مالية مقدمة:** ويطلب هذا النوع من الرسائل بعض الأموال للإفراج عن مبالغ مالية أكبر بانتظار الضحية، بغرض سداد مصاريف أو تسهيل إجراءات أو تخليص معاملات ترتبط بالحصول على تلك المبالغ، وعادة يتم تصويرها في شكل إرث أو هبة أو وقف أو وصية أو غير ذلك.
 - ب. **طرق الاحتيال من خلال اليا نصيب:** ويطلب هذا النوع من الرسائل إرسال أو تحويل، وسداد بعض الأموال نظير إرسال مبلغ جائزة يانصيب فاز بها الضحية بشكل عشوائي من خلال سحب وهمي على رقم تليفون أو حساب أو بريد إلكتروني خاص به، وهو لم يشترك في أي منها من الأصل.
 - ت. **التصيد Phishing:** ويتم فيه إرسال رسائل بالبريد الإلكتروني منسوب صدرها إلى مؤسسات مصرفية عملاقة تطلب من العملاء تأكيد بيانات حساباتهم المصرفية، وأرقام تليفوناتهم وحسابات البريد الإلكتروني المختلفة الخاصة بهم، ويعقب ذلك استخدامها في السطو على الأموال وتحويل مبالغ خصما على تلك الحسابات، أو تنفيذ معاملات غير مشروعة باستخدام تلك البيانات والحسابات.

¹ علي عبد الله شاهين، نظم الدفع الكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها، مجلة جامعة الأزهر غزة، فلسطين، العدد 1، المجلد

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

ث. الاحتيال من خلال المزادات : وتستخدم هذه الرسائل مواقع المزادات الشهيرة على الإنترنت مثل eBay للنصب على العملاء والحصول على أموالهم أو ممتلكاتهم مقابل شراء أو اقتناء تحف أو سلع عن طريق مزادات غير حقيقية.¹

المطلب الخامس: استخدامات خدمة الدفع بالهاتف في الجزائر

إن إدخال تقنية استخدام الهاتف النقال في الجزائر حديث العهد، حيث كانت اول اطلاق لهذه التقنية من طرف مؤسسة بريد الجزائر، تم تسميتها بخدمة "بريدباي" عن طريق استخدام رمز الاستجابة السريعة QR CODE. وتم اطلاق هذه الخدمة من اجل تسهيل دفع مستحقات المشتريات على المواطنين، كما جاء في تصريحات السيد وزير البريد وتكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية خلال حفل اطلاق الخدمة². حيث أكد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية "إبراهيم بومزار" إن إطلاق هذه الخدمة يعد قفزة تكنولوجية نوعية في مجال الدفع الالكتروني في الجزائر مبرزا انه يعتبر خيارا استراتيجيا لا يمكن الاستغناء عنه مستقبلا في ظل تطور استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي والتوسع المحسوس لنطاق التجارة الالكترونية وذكر بومزار بجملة الإجراءات والتدابير التحفيزية الرامية إلى ترقية منظومة الدفع الالكتروني من بينها توسيع عمليات التوسيع وتنصيبها لدى التجار بصفة مجانية مع مرافقتهم بجملة من الإجراءات التحفيزية، واعتبر أن البطاقة النقدية ليست بطاقة سحب فحسب بل بطاقة دفع مطابقة لمعايير الأمان الدولية مشيرا إلى أنها تعززت بإبرام اتفاقية التشغيل المتبادل بين مؤسسة بريد الجزائر وشركة التعاملات الآلية ما بين البنوك والتي دخلت حيز التنفيذ منذ مطلع السنة الجارية بسبب جائحة كورونا.

وقام بومزار بدعوة التجار الى الانخراط الى هذا المسعى مشيرا الى انه خدمة سهلة وغير مكلفة بحيث تسمح للتجار بتعويض استعمال تقنية نهائيات الدفع الالكتروني مشيرا الى المادة 111 من قانون المالية التي تجبر التجار على تزويد محلاتهم بهذه النهايات ، وقد أكد أن خدمة الدفع بالهاتف عبر رمز الاستجابة السريعة خطوة مهمة لتنظيم التجارة الالكترونية في الجزائر مضيفا ان العملية لا تحتاج اتصال مباشر وإنما تتم عبر النقال عبر تطبيق " بريد باي " وتسمح للزبون بدفع مستحقات للتاجر وذلك عبر تطبيق "بريد موب" من خلال

¹ بارش اسيا، وسائل الدفع الالكترونية ومدى تطبيقها في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بم مهيدي ام البواقي، ص 18

² جريدة الشروق، خدمة جديدة بالهاتف النقال لتسهيل دفع مستحقات المشتريات، مقال بتاريخ 2020/08/22، <https://www.echoroukonline.com/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%87%D9%8A%D9%84-%D8%AF%D9%81%D8%B9-%D9%85>

الفصل الأول: أبعاد وقواعد نظم الدفع عبر الهاتف المحمول ضمن أنظمة الدفع الحديثة

دفع الزبون مستحقات التاجر عبر تحويل الأموال من حسابه إلى حساب هذا الأخير بطريقة آمنة، ويستفيد التاجر من هذه الخدمة الرقمية يتوجب عليه الانخراط من خلال تقديم ملفه على مستوى المصالح المعنية ببريد الجزائر في حين يشترط على الزبون أن يكون حائزا حسابا بريديا جاريا والبطاقة الذهبية بان يصرح عن رقم الهاتف على مستوى بريد الجزائر أو عن طريق إدخال رقمه في أي صراف إلى لشبكة بريد الجزائر. فمن خلال ماتقدم فان استخدام الهاتف النقال في الدفع بالجزائر يستخدم الا في تنفيذ **عمليات دفع لمستحقات المشتريات** عن بعد.

خلاصة الفصل الأول:

تعتبر وسائل الدفع الطريقة التي من خلالها يستطيع الفرد دفع أثمان السلع والخدمات التي يحصل عليها، وقد عرف الاقتصاد عدة وسائل للدفع، تمكن من إجراء العمليات بسهولة حظيت بالقبول الاجتماعي لها، وقد عرف الإنسان عدة وسائل أخرى كالشيك بأنواعه والسفتجة والسند لأمر والتحويل.... الخ وكل هذه الوسائل يمكن تداولها واستخدامها في تسوية المعاملات، وقد تطورت وسائل الدفع مع تطور التكنولوجيا وتحولت الى وسائل دفع إلكترونية.

الفصل الثاني:

**واقع و متطلبات الدفع عبر
الهاتف المحمول في الجزائر-
دراسة حالة: بريد الجزائر
- وكالة أم البواقي**



يعتبر وضع نظام دفع إلكتروني فعال من أولويات السلطات العمومية الجزائرية. وهو جزء من أدوات عصنة النظام البنكي على غرار نظام التعويض عن بعد لوسائل الدفع الجماعية، كما انه اصبح خيارا استراتيجيا لا غنى عنه.

اذ تسعى جميع المؤسسات المالية الجزائرية على مواكبة التطورات، والتماشي مع سياسة الدولة الجزائرية في اعتماد نظام دفع الكتروني لتسهيل التعاملات بين الافراد، فمن بين هذه المؤسسات مؤسسة بريد الجزائر التي تسعى جاهدة لتقديم العديد من الخدمات المالية.

قمنا في الجانب النظري بتسليط الضوء على وسائل الدفع الالكتروني ومدى تطورها وصولا الى الدفع عن طريق الهاتف النقال هذا الاخير الذي شغل حيزا كبيرا من حياتنا، وسنحاول في الجانب التطبيقي تسليط الضوء حول الدفع الالكتروني على مستوى مؤسسة بريد الاجزائر، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين اساسين:

❖ **المبحث الأول:** تقديم عام حول مؤسسة بريد الجزائر و خدماتها.

❖ **المبحث الثاني:** واقع نظم الدفع عبر الهاتف المحمول في مؤسسة بريد الجزائر - وكالة أم البواقي.

المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة بريد الجزائر و خدماتها.

تعتبر مؤسسة بريد الجزائر نتاج العديد من الاصلاحات الهامة في قطاع البريد والاتصالات الذي يلعب دورا هاما الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فهي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي (EPIC) تساهم بشكل كبير في عصنة الدولة وتقديم خدمات للمجتمع، كما انها تلعب دورا اجتماعيا لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة للمواطنين، الشئ الذي يحتم عليها مواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم.

المطلب الأول: التعريف بمؤسسة بريد الجزائر.

1. نشأة مؤسسة بريد الجزائر: لم تنشأ مؤسسة بريد الجزائر الا بعد العديد من الاصلاحات التي شهدتها قطاع البريد والمواصلات، الذي كان يسير وفق أحكام الأمر رقم 89-75 المؤرخ في 30 ديسمبر 1975 قانون البريد و المواصلات، هذا الاخير يجعل من قطاع البريد والمواصلات مؤسسة واحدة، عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تحت إشراف وزارة البريد و المواصلات، حيث تتمتع بميزانية ملحقة و يخضع تنفيذها إلى قواعد المحاسبة العمومية وتتمتع أيضا في إستغلالها لمختلف نشاطات البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية وفق المادة1و المادة 39 على التوالي من ذات القانون¹ . ونتيجة للتطور التكنولوجي لاسيما في ميدان الاتصال، كان حتما على قطاع البريد والمواصلات أن يساير هذه التحولات، فترجمة هذه النقلة بصدر القانون رقم 2000-03 المؤرخ في 05 أوت 2000 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية و الذي يهدف إلى :

- ✓ تطوير وتقديم خدمات البريد والمواصلات بمواصفات نوعية، في ظروف موضوعية وفي مناخ تنافسي؛
- ✓ تحديد الشروط العامة للاستغلال في الميادين المتعلقة بالبريد و المواصلات من طرف المتعاملين؛
- ✓ تحديد إطار وكيفية ضبط النشاطات ذات الصلة بالبريد و المواصلات السلكية واللاسلكية؛²
- ✓ تحويل على التوالي نشاطات إستغلال البريد والمواصلات التي تمارسها وزارة البريد والمواصلات إلى مؤسسة عمومية ذات طابع إقتصادي و تجاري للبريد و إلى متعاملي المواصلات السلكية واللاسلكية يُنشأ وفق التشريع المعمول به .

وتنفيذا لمحتويات هذا القانون صدرت المراسيم التنفيذية لتحديد مجالات النشاط لكل متعامل ومراسيم تنفيذية أخرى لإنشاء وتنظيم نشاط هؤلاء المتعاملين، وهوما يتعلق بمرسوم انشاء مؤسسة "بريد الجزائر "

¹ الامر 75-89 المؤرخ في 27 ذي الحجة 1395 الموافق ل 30 ديسمبر 1975.

² القانون 2000-3 المؤرخ في 6 جمادى الاولى عام 1421 الموافق ل 5 غشت 2000، ص 4.

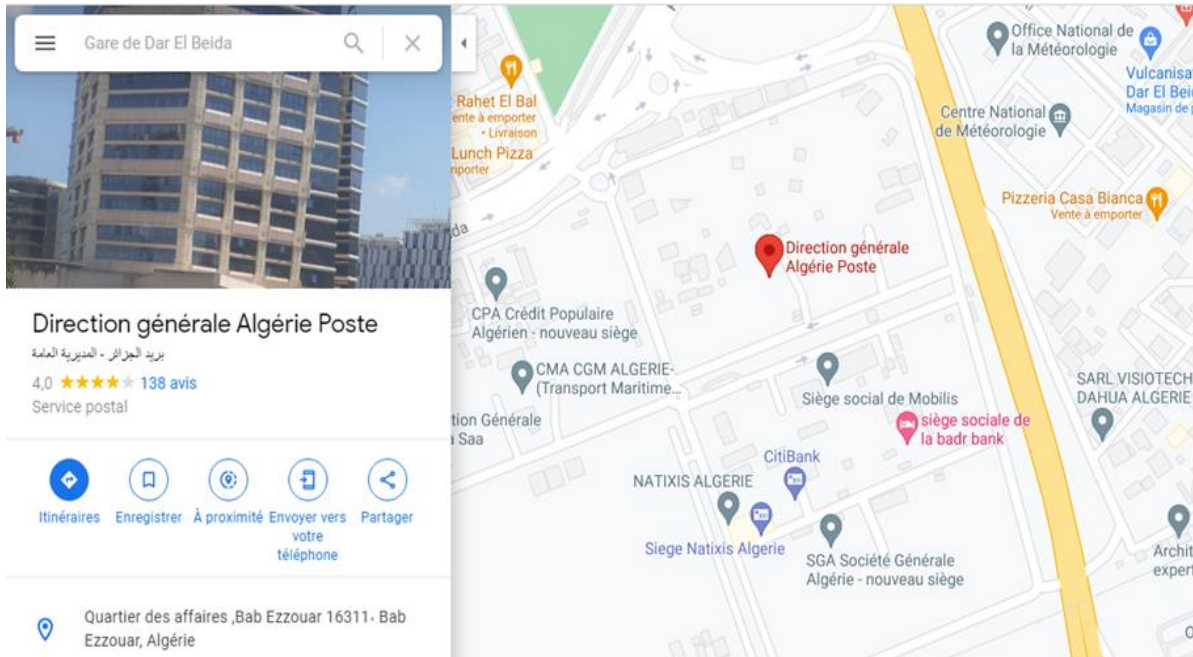
الفصل الثاني — واقع ومتطلبات الدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر- دراسة حالة: بريد الجزائر- وكالة أم البواقي

المرسوم التنفيذي رقم 43-2002 المؤرخ في 14 جانفي 2002 : و المتضمن إنشاء مؤسسة "بريد الجزائر" ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية، تخضع لقواعد القانون العام في تعاملاتها مع الدولة وتاجرة في معاملاتها مع الغير.

تتولى المؤسسة مهمة الخدمة العمومية تكلف المؤسسة بضمان تنفيذ السياسة الوطنية في تطوير الخدمات البريدية والمالية في كامل التراب الوطني¹.

يقع مقرّ المديرية العامة ل «بريد الجزائر» ومصالحها المركزيّة بباب الزوار 16024، بالحصّة العقارية رقم 01، القطعة رقم 04، منطقة الأعمال، في مبنى ذي اثني عشرة (12) طابقاً.

صورة توضح موقع المديرية العامة لبريد الجزائر



المصدر: خرائط قوقل Google maps

❖ نشأة المؤسسة محل الدراسة "مديرية وحدة بريد ام البواقي"

نشأت المديرية الولائية للبريد والمواصلات لأم البواقي سنة 1974، وبعد الاصلاحات التي مست قطاع البريد والمواصلات اين نشأت مؤسسة بريد الجزائر وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 43-2002 المؤرخ في 14 جانفي 2002، تم استحداث وحدة بريد الجزائر بأم البواقي، يقع مقرها بنهج 17 اكتوبر، داخل المديرية الولائية للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية².

¹ مرسوم تنفيذي 02-42 مؤرخ في 30 شوال 1422 الموافق ل 14 يناير 2002. ص19.

² وثائق المؤسسة.

II. مهام مؤسسة بريد الجزائر

تكلف المؤسسة بالسهر، في كامل التراب الوطني، على تنفيذ السياسة الوطنية لتنمية الخدمات البريدية والخدمات المالية البريدية من خلال التكفل بنشاطات تسيير الخدمات، وكذا تجديد وتنمية الهياكل المنوطة بها. بحيازتها على شبكة جوارية فعالة وواسعة تم نشرها على كامل التراب الوطني، تعمل «بريد الجزائر» جاهدة على الحفاظ على آلية تحديث هياكلها، لا سيما بضمان تحوّلها الرقمي في مختلف المهن وبالتركيز على تنمية اقتصاد رقمي يتمحور حول تقنيات الإعلام والاتصال. تركز النظرة الاستراتيجية ل«بريد الجزائر» حول الإجراءات السارية بخصوص كل مهنة، وتسعى إلى أن تصبح:

- ✓ الرائد في توزيع الخدمات الجوارية والخدمات المنزلية،
- ✓ المؤسسة المرجعية فيما يتعلق بالإدماج المالي للمواطنين،
- ✓ العنصر الأكثر فاعلية فيما يتعلق بالبريد / والطرود الكبيرة، بتسريع تحوّلها الرقمي وتوافق شبكتها المادية والرقمية¹.

المطلب الثاني: عرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة بريد الجزائر²

إن المؤسسة ذات الطابع الصناعي والاقتصادي «بريد الجزائر» موضوعة تحت وصاية وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، يديرها مجلس إدارة يرأسه الوزير (ة) المكلف (ة) بالبريد أو ممثل (ة) عنه (ها)، يسيّرهما مدير عام، معيّن بموجب مرسوم رئاسي. محدّدة بقرار وزاري مؤرخ في 21 يناير 2010 (رقم 002/أخ/و.ب.م.س.ل.ت.ر.) ومؤطرة من قبل لجننتين (02) تنفيذية وتجارية وكذا مكلفة بالتسويق، يتمحور نشاط المؤسسة ذات الطابع الصناعي والاقتصادي «بريد الجزائر» حول المهن البريدية الكلاسيكية، وهذا على ثلاث أصعدة (مركزي، جهوي، ومحلي).

1. على الصعيد المركزي:

1. أقسام المهن (03).

- ✓ الشبكة ومهن البريد،
- ✓ التقديّة والخدمات المالية البريدية،
- ✓ البريد والطرود.

¹ الموقع الرسمي لبريد الجزائر، تقديم "المؤسسة العمومية ذات الطابع الصناعي والاقتصادي بريد الجزائر - بريد الجزائر

² الموقع الرسمي لبريد الجزائر، تقديم "المؤسسة العمومية ذات الطابع الصناعي والاقتصادي بريد الجزائر - بريد الجزائر

2. مديريّات الدّعم المركزيّة (12).

- ✓ الإعلام الآلي وأمن الشّبكات،
- ✓ الممتلكات العقاريّة والوسائل العامّة،
- ✓ مديريّة الماليّة والمحاسبة،
- ✓ الموارد البشريّة،
- ✓ التّكوين والتّحسين،
- ✓ المعيارية والنّوعيّة،
- ✓ الإستراتيجيّة، التّنظيم ومراقبة التّسيير،
- ✓ الهياكل البريديّة والمباني،
- ✓ المفتشيّة المركزيّة،
- ✓ التّدقيق والرّقابة الداخليّة،
- ✓ مديريّة الاتّصال
- ✓ الطّابع البريديّة والطّابعيّة.

II. على الصّعيد الجهوي.

1. المفتشيّات الجهويّة (13).

2. المراكز الماليّة الجهويّة (08).

3. المراكز الجهويّة للمحاسبة (08).

III. على الصّعيد الولائي.

على المستوى المحلّي، توضع مكاتب البريد جغرافيا تحت وصاية "مديريّة وحدة بريديّة" ولائيّة. وحدها ولاية الجزائر، بموجب مكانتها كعاصمة للبلاد، تحوز على ثلاث مديريّات موزّعة على ثلاثة مناطق: شرق، وسط، وغرب.

مديريّات الوحدات البريديّة الولائيّة (50). تتكفل بـ:

✓ تنفيذ استراتيجية البريد الجزائري.

✓ تنفيذ برامج التنمية وإعداد تقييمات دورية وتقارير عنها أنشطة الولاية؛ لإبلاغ مكتب البريد الإقليمي بأي

انتهاكات للنظام الحصري؛

✓ تنفيذ ومراقبة تنفيذ برنامج التفتيش؛

✓ ضمان التطبيق السليم للإجراءات والاتفاقيات من قبل هياكل الولاية ؛

✓ تنظيم وإدارة خدمة الأمن في مقر UPW والمؤسسات التابعة لولايتها ؛

✓ إدارة البنية التحتية والعمليات البريديّة للولاية ؛

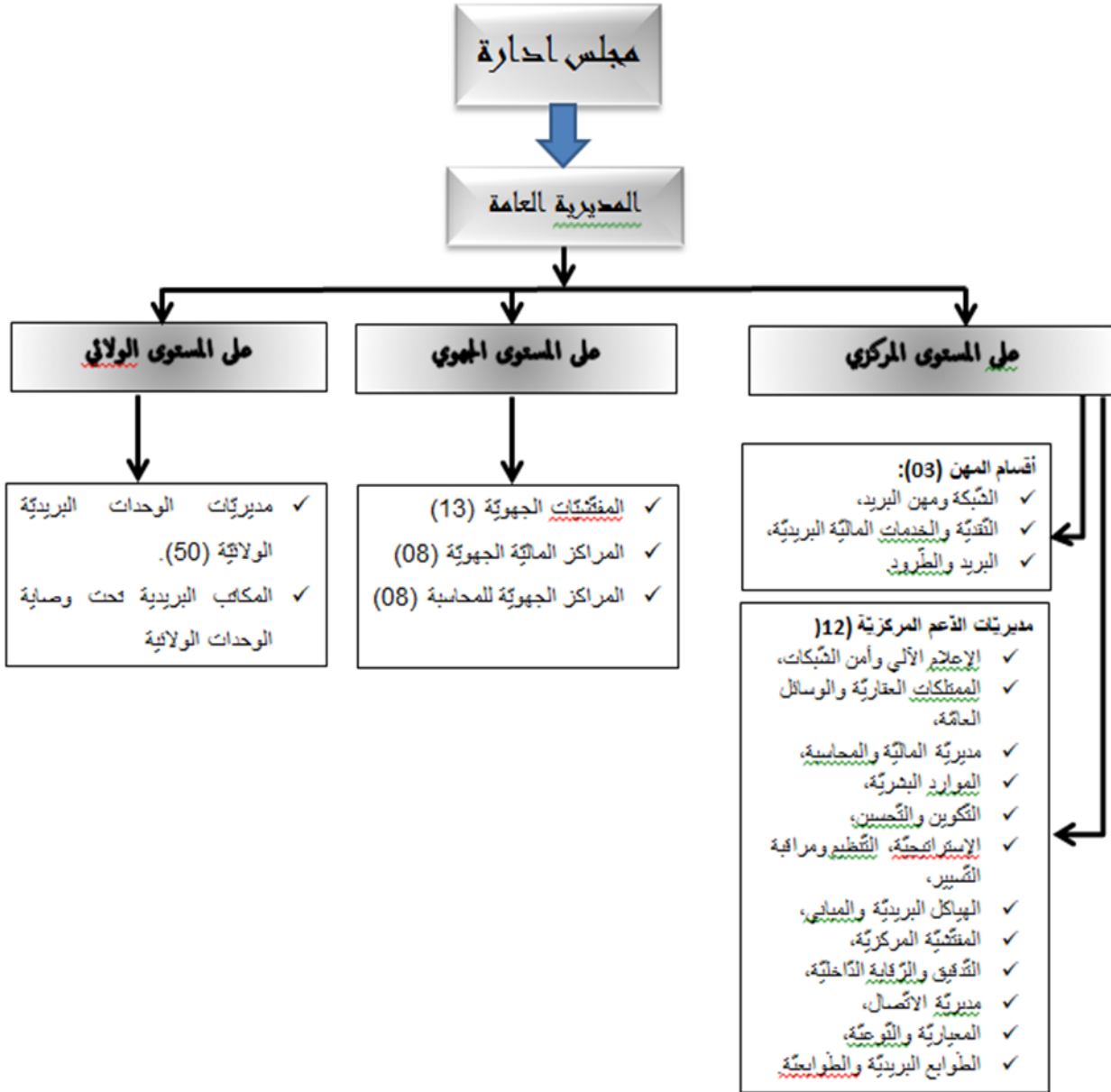
✓ تنظيم توجيه وتوزيع البريد داخل الولاية ؛

✓ لإدارة ومراقبة وظائف الموظفين ؛ لنقل الموظفين.

✓ تحديد احتياجات التدريب والتطوير؛

- ✓ تنفيذ خطة تحسين جودة الخدمة ؛
- ✓ تنفيذ إجراءات الاتصال الداخلية والخارجية بالتعاون مع DTSP ؛
- ✓ الشروع في التعداد والتحقق من التراث المنقول والعقاري للولاية لإجراء عمليات جرد نهاية العام¹.

شكل رقم (03) : يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة بريد الجزائر



المصدر: الموقع الرسمي لبريد الجزائر

اما بالنسبة للمؤسسة محل الدراسة وحدة بريد الجزائر ام البواقي يرأسها مدير ولائي يعين من قبل المديرية العامة يشرف على خمسة مديريات فرعية وهي

¹ وثائق المؤسسة

1. المديرية الفرعية للإعلام الآلي: تتضمن مكتب للإعلام الآلي يتكفل بـ:

- تثبيت برامج وتجهيز النظام الإعلامي؛

- إنجاز و وضع حيز التطبيق أنظمة الإعلام الآلي الضرورية لتسيير المصالح؛

2. المديرية الفرعية للموارد البشرية والوسائل العاملة :

- مكتب ادارة المستخدمين.

- مكتب الوسائل العامة.

3. المديرية الفرعية للبريد والمصالح المالية والتتويج.

- مكتب البريد الطرود والتتويج.

- مكتب النقديات المصالح المالية

4. المديرية الفرعية للمحاسبة والميزانية.

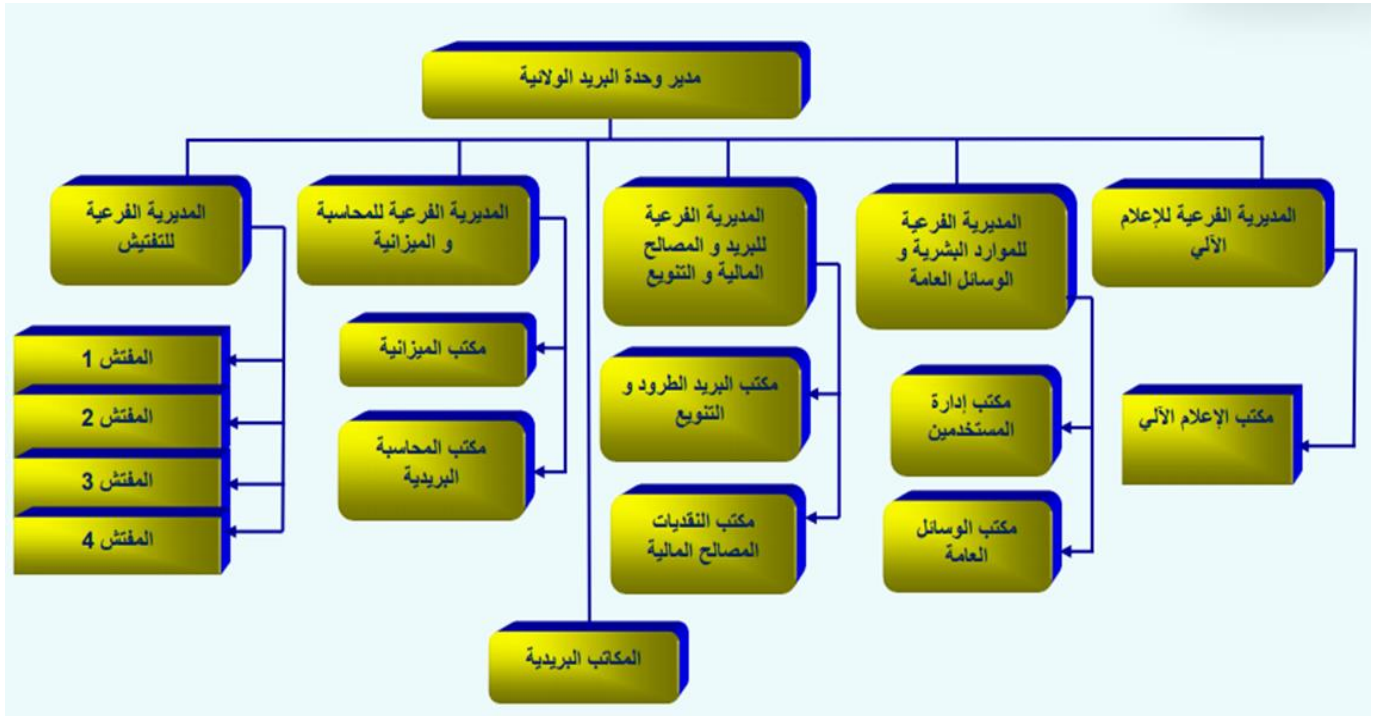
- مكتب الميزانية.

- مكتب المحاسبة البريدية

5. المديرية الفرعية للتفتيش: وتضم مدير فرعي واربعة مفتشين يسهرون على مراقبة مدى تطبيق وتنفيذ برامج

العمل على مستوى المكاتب البريدية، كذلك تنفيذ البرامج التفتيشية للمكاتب البريدية.

شكل رقم (04): يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية وحدة بريد الجزائر ام البواقي



المصدر: وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة بريد الجزائر

تسهر مؤسسة بريد الجزائر باعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري بفضل شبكة المكاتب التي تقدر بأربعة آلاف 4000 مكتب موزعة على كامل التراب الوطني لضمان إيصال الخدمات على أحسن وجه وإلى أكبر قدر ممكن من المواطنين، حيث تقدم نوعين من الخدمات: خدمات للخواص وخدمات للمؤسسات

1. خدمات الخواص:¹ تنقسم الخدمات الموجهة إلى الخواص إلى ثلاثة أنواع:

1.1 الخدمات النقدية الذهبية: وتشمل جميع الخدمات المتعلقة بالبطاقة الذهبية من طلب البطاقة إلى غاية

استعمالها بشكل آمن .

أ. طلب التزويد ببطاقة الذهبية.

ب. السحب بدون بطاقة.

ت. الذهبية الخدمة الممتازة.

ث. خدمات تقديمها البطاقة الذهبية

على مُستوى جميع المكاتب البريدية

✓ سحب الأموال،

✓ الاطلاع على رصيد حسابكم الجاري البريدي،

✓ تحويل الأموال من حساب بريدي إلى حساب آخر.

على مُستوى أيّ شبّك آلي للبنوك مرتبط بشبكة بريد الجزائر

✓ سحب النقود.

✓ الاطلاع على رصيد حسابكم الجاري البريدي،

✓ الاطلاع على الكشف المصغّر للعمليات العشر (10) التي تمّ إجراؤها بواسطة بطاقتكم الذهبية،

✓ طباعة كشف الهوية البريدية "RIP" ،

✓ تقديم طلب التزويد بدفتر صكوك،

✓ تحويل مبلغ ماليّ من حسابكم الجاري البريديّ نحو حساب جاري بريديّ آخر،

✓ إعادة شحن شريحة الهاتف النقال بالنسبة لكلّ المتعاملين (موبيليس، جازي و أوردو).

✓ إدخال أو تغيير رقم هاتفكم النقال.

باستعمال جميع أجهزة الدّفع الإلكترونيّ "TPE" الموضوعة لدى المتعاملين التجاريين

¹ موقع بريد الجزائر، <https://www.poste.dz/services/particular>

✓ دفع ثمن المشتريات،

✓ تسديد الفواتير،

✓ حجز تذاكر الطيران، والفنادق، ...إلخ،

✓ إلغاء / تعويض أيّ دفع.

باستعمال التطبيق الهاتفي "بريدي موب"

✓ الاطلاع على رصيد حسابكم الجاري البريدي،

✓ الاطلاع على الكشف المصغر للعمليات العشر (10) التي تمّ إجراؤها بواسطة بطاقتكم الذهبية،

✓ تحويل مبلغ ماليّ من حسابكم الجاري البريديّ نحو حساب جاري بريديّ آخر،

✓ تجميد بطاقتكم الذهبية وإعادة تنشيطها،

✓ تحديد الموقع الجغرافي لأيّ شبّك آليّ للبنوك تابع لبريد الجزائر على كامل التراب الوطنيّ،

✓ الاطلاع على العروض الإخبارية.

على المتجر الإلكترونيّ لبريد الجزائر "بريدي نت"

✓ إعادة شحن بطاقة الهاتف النقال،

✓ دفع اشتراك الإنترنت "ADSL" ،

✓ حجز تذاكر الطائرة،

✓ الاشتراك في خدمات تطبيق الهاتف النقال بريدي موب،

✓ تسديد الفواتير (سونلغاز، سيال، الإنترنت، موبيليس، ...إلخ)

على مُستوى مواقع الإنترنت التجاريّة

✓ القيام بالدفع / الشراء / الحجز،

✓ إلغاء / تعويض شراء.

باستعمال جميع أجهزة الدفع الإلكترونيّ "TPE" الموضوعة في مكاتب البريد

✓ إمكانية السحب والاطلاع على رصيد حسابكم باستعمال البطاقة الذهبية من خلال جهاز الدفع

الإلكترونيّ. (TPE)

للاستفادة من هذه الخدمة، يكفي التّقدّم إلى مكتب البريد، مصحوبين بالبطاقة التّقدية "الذهبية"، للقيام بكلّ أمان

وسرعة بعملية سحب الأموال والاطلاع على رصيد حسابكم.

تسمح هذه الخدمة بسحب مبلغ يصل إلى 50.000 دج في اليوم الواحد وذلك دون تقديم أي وثيقة إثبات الهوية، ولا نموذج صكّ أو الاستمارة الموحدة SFP.1

2.1 الخدمات البريدية: وهي كل الخدمات المتعلقة بالطرود والرسائل

❖ الخدمات الأساسية لإرسالات البريد: تتخذ إرسالات البريد شكلين يتمثلان في الوثائق أو البضائع.

- الوثائق:

- التي يصل وزنها إلى كيلوغرامين اثنين (02 كغ): الرسائل، والرزم البريدية،
- التي يصل وزنها إلى عشرين (20) غراما: البطاقات البريدية،
- التي يصل وزنها إلى مائتي (200) غرام: المطبوعات وكذا العينات،
- التي يصل وزنها إلى ثلاث (03) كيلوغرامات: الجرائد وكذا المحرّرات الدورية.

- البضائع:

- التي يصل وزنها إلى كيلوغرامين (02 كغ): الرزم والرزم الصغيرة.
- التي يصل وزنها إلى عشرين (20) كيلوغراما: بالنسبة للطرود البريدية.

❖ الخدمات التكميلية لإرسالات البريد:

- الإرسال الموصى عليه: تتمثل التوصية في معالجة خاصة تطبق على المادة البريدية بضمان جزائي في حال تعرضها لأي خطر فقدان أو تلف والذي يترتب عنه التسليم مقابل وصل.
- الإرسال الموصى عليه مع إشعار بالاستلام: يمكن كذلك لمرسل مادة موصى عليها أن يطلب إشعاره باستلام المرسل إليه للمادة إما عن طريق البريد العادي (إرسال إشعار بالاستلام) أو عن طريق البرق (برقي@تيك).
- الإرسال الموصى عليه مع إشعار بالاستلام أو الإرسال الموصى عليه مع وصل بالاستلام: هي خدمة بريدية تسمح لمرسل أي مادة باستلام دليل وصولها، موقّع من قبل المرسل إليه أو مفوض عنه.
- خدمة التّعبّ والتّتبّع "Track and trace" عبر الموقع الإلكتروني "aptracking.poste.dz": تسمح هذه الخدمة للزبائن بتتبّع الطريقة التي تتم بها معالجة إرسالاتهم عبر الموقع الإلكتروني لبريد الجزائر، بفضل رقم الرمز الشريطي المخصّص لكل إرسال (مسجّل على الوصل الممنوح لدى إيفاد أي إرسال موصى عليه سواء في النظام الداخلي أو الدولي).

- **الإرسال المصرح بقيمته:** تشبه هذه الخدمة خدمة "الموصى عليه" إلى حد بعيد، حيث تمنح المرسل ضمانات إضافية، بتوفير إرسال آمن وبكل ثقة للبضائع والمراسلات ذات القيمة (قيمة مصرح بها من قبل المرسل) وكذلك تعويض القيمة المصرح بها في حالة الضياع أو الإتلاف.
- **الإرسال المستعجل:** تتمثل الإرسالات المستعجلة في مواد يطلب مرسلوها أن يتم توزيعها مباشرة من قبل ساع خاص حال وصولها إلى المكتب المرسل إليه.
- **سحب مواد المراسلة / تغيير العنوان:** يحق لمرسل مادة مودعة لدى المصلحة البريدية أن يطلب باستردادها، طالما لم يتم تسليم هذه المادة إلى المرسل إليه. كما يمكنه أن يطلب تغيير عنوانها. يتوجب أن يتم كل طلب سحب أو تغيير للعنوان كتابياً وأن يقوم المرسل بتوقيع الطلب مع تقديم وثيقة تثبت هويته .
- **مواد مراسلة مبعوثة مقابل التسديد:** يمكن للمرسل أن يبعث إرسال وأن يطلب من بريد الجزائر تحصيل قيمته لدى تسليمه للمرسل إليه.
- ❖ **كراء صناديق البريد والصناديق التجارية:** بطلب من الزبائن، يمكن منح صناديق البريد (أو الصناديق التجارية) المتواجدة على مستوى المؤسسة البريدية التابعة لمكان إقامتهم. تكون الاشتراكات سنوية وقابلة للتجديد الضمني.
- ❖ **حفظ البريد:** يمكن للزبائن المعتادين على تلقي بريدهم محل إقامتهم، و اللذين يضطرون لحفظ بريدهم في مكان آمن، لسبب أو لآخر، لا سيما الغياب المطول، بتقديم طلب لبريد الجزائر لحفظ إرسالياتهم، مهما كان نوعها، و ذلك على مستوى المؤسسة البريدية التابعة لمحل إقامتهم، خلال مدة أقصاها ثلاثة (03) أشهر.
- ❖ **البريد الماكث:** يمنح بريد الجزائر لزيائنه فرصة تلقي مراسلاتهم عبر خدمة "البريد الماكث" على مستوى أي مؤسسة بريدية من اختيارهم، يسحبون منها المراسلات شخصياً لدى الشباك. يتم تحصيل ضريبة إضافية ثابتة على كل مادة، مهما كانت طبيعتها أو مصدرها، إلا في حال تقديم بطاقة اشتراك في البريد الماكث الساري به العمل.
- لا يمكن توزيع أي مادة، مهما كانت طبيعتها، بموجب البريد الماكث لغير المرسل إليه شخصياً، أو المفوض بالتوقيع، وذلك بشرط تقديم وثيقة إثبات الهوية.
- ❖ **إعادة بعث المراسلات:** في حال التغيير النهائي أو المؤقت لمحل الإقامة، يحظى الزبائن بإمكانية الأمر بإعادة الإرسال المؤقتة أو النهائية لمراسلاتهم إلى عنوان جديد يحدّدونه على طلب يسلم:

- إلى ساعي البريد المناوب،

- لدى الشبّاك،

عبر البريد أو البرق (برقي@تيك).

❖ خدمة البرقية الالكترونية: تمّ استبدال النمط الكلاسيكيّ لإرسال البرقيات عن طريق الرّوابط البرقية عبر الطّابعة البرقية أو باستعمال الهاتف بنمط اتّصال إلكتروني عبر شبكة الإنترنت، معروف باسم (برقي@تيك).

تتمثّل (برقي@تيك) في خدمة بريديّة تعتمد على الإيصال الإلكتروني لبريد الزبائن من مؤسّسة بريديّة إلى أخرى وكذا توزيعه الماديّ للمرسل إليه.

تشارك كلّ المؤسّسات البريديّة الموصولة بالشبّكة الرّقميّة في خدمة (برقي@تيك) التّالية:

- برقية استعجاليّة،
- برقية متعدّدة،
- برقية مدفوعة الإجابة،
- إشعار بالاستلام،
- وصل بالإيداع،
- طلب تسليم البرقية الأصليّة من الشبّاك،
- إلغاء قبل الإرسال (طلب خطّي).
- إلغاء قبل التّوزيع من طرف المكتب المرسل إليه (طلب خطّي).
- نسخة البرقية،
- تسليم يد بيد،
- إرسال نسخة مصادق عليها عن طريق البريد.

ملاحظة: تحدّد التعرّيفات المطبّقة على الخدمات البريديّة تبعاً للمرسوم التّنفيذيّ رقم 14-299 المؤرّخ في 27 ذي الحجة عام 1435 الموافق لـ 21 أكتوبر سنة 2014، المحدّد لتعريفات الخدمات البريديّة والخدمات الماليّة البريديّة في نظام التّخصيص والخدمات الماليّة البريديّة في نظام التّخصيص والخدمة الشّموليّة للبريد.

❖ خدمة البريد السريع: تتمثّل خدمة البريد السريع في الخدمة البريديّة الممتازة بخاصيّة فريدة تتجسّد في معالجة إرساليّات الوثائق والبضائع (التّوصيل والتّوزيع في محلّ الإقامة).

تعتبر مؤسسة خدمة البريد السريع بمثابة المتعامل الوحيد المعني بالجمع والتوزيع وفقا للنمط المستعمل بتغطية إجمالية تشمل الولايات الثماني والأربعين (48)، متيحا الامتيازات التالية:

▪ التوزيع في أقل من 24 ساعة على مستوى 20 ولاية، آجال التوزيع في محل الإقامة ممتدة بين (36 سا و 96 سا) لباقي الجهات في الجزائر، وحتى نحو المدن والقرى الأكثر بعدا، دون أي تكاليف إضافية، تسعيرة واحدة إنطلاقا من الولايات الـ 48 نحو دول العالم.

▪ تلبي خدمة البريد السريع احتياجات المعالجة الخاصة للمراسلات، والوثائق أو البضائع المرسلة من قبل الزبائن، مع توفيرها لعدة امتيازات نذكر منها :

- السرعة، والثقة، والأمن بالإضافة إلى التتبع الإلكتروني لإرسالاتكم، تقديم خدمة بريد سريع مشخصة لكل زبون ومطابقة لأي معيار قد يحدده هذا الأخير، مجهزة بنظام تتبع وكذا عودة معلومة موثوقة (خدمة الطرود الدولية للتتبع والتتبع "IPS Track and trace")

- امتداد وتشعب شبكات خدمة البريد السريع، وكثافتها، إضافة إلى ارتباطها فيما بينها على الصعيدين الوطني والدولي مدعمة بلوجستية متينة، روابط يومية وطنية ودولية، أسعار تفضيلية لخدمة البريد السريع، تضم التسديد المؤجل لقيمة الخدمة (بعد وصول الإرسال)، مع تكفل تام بالإرسالات في آجال قياسية، وكذلك جمع الإرسالات مجانا من المقر المعين.

❖ خدمة الذهبية الممتازة: تطلق مؤسسة بريد الجزائر لأصحاب الحسابات البريدية خدمة التوزيع البريدي السريع للبطاقة الذهبية "الخدمة الممتازة" «Service Premium» ، والمتعلقة بطلب توصيل البطاقة النقدية " الذهبية".

تتميز " الخدمة الممتازة" بالأولوية والتسريع في جميع مراحل إنتاج البطاقة الذهبية انطلاقا من مرحلة طلبها من طرف الزبون، صناعتها، توجيهها، إلى غاية تسليمها للزبون.

تتيح " الخدمة الممتازة" للزبائن المشتركين الاستفادة من خدمة مشخصة عالية الجودة ومكيفة حسب حاجتهم مع ضمان التسليم السريع والأمن لبطاقتهم النقدية والرمز السري إلى منزلهم، في آجال قياسية لا تتعدى الخمس " 5 أيام منذ تاريخ تأكيد الطلب والمصادقة عليه.

تجدر الإشارة إلى أن " الخدمة الممتازة"، متاحة للزبائن الذين يطلبون "البطاقة الذهبية" لأول مرة، الزبائن الراغبين في تجديدها وكذا أولئك الذين يريدون الاستفادة من هذه الطريقة الجديدة في الطلب والتوزيع السريع .

مزايا الخدمة الممتازة:

- إنتاج البطاقة النقدية والرمز السري الخاص بها في نفس اليوم الذي تطلب فيه.
 - تتم عملية الإرسال في ظل شروط تضمن إرسال "البطاقة الذهبية" والرمز السري في ظرف آمن صالح للاستخدام مرة واحدة فقط، ومغلق بشريط لاصق آمن ضد أي احتيال.
 - تتم صناعة وتوجيه البطاقة النقدية وتسليمها بسرعة.
 - توفير نظام متابعة عن بعد .
 - إرسال إشعار بطلب البطاقة الإلكترونية عن طريق رسالة قصيرة SMS.
 - خدمة توصيل شخصية إلى المنزل باليد على الصعيد الوطنية
- طريقة الاشتراك: للاشتراك في هذه " الخدمة الممتازة Service Prémium "، أتاحت بريد الجزائر لزبائنها في قسم "طلب البطاقة" أيقونة تسمى "الخدمة الممتازة Service Prémium"
- تقدر تعريفه "الخدمة الممتازة Service Prémium" بـ 1008,40 دينار جزائري بدون رسوم. ويتم خصم تلقائي للتعريف المطبقة على "الخدمة الممتازة" من الحساب الجاري الخاص بالمشترك بعد تأكيده على طلب الخدمة.
- تتم معالجة الشكاوي الخاصة "بالخدمة الممتازة" من خلال العنوان الإلكتروني الذي يتم إرساله للزبون مباشرة بعد طلبه للبطاقة.

3.1 الخدمات المالية: كل الخدمات المالية المقترحة للخواص من قبل بريد الجزائر نذكرها في مايلي:

- ✓ فتح وإستغلال حساب جاري بريدي: يُسْمَحُ لِكُلِّ شَخْصٍ طَبِيعِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ مِنْ جِنْسِيَّةِ جَزَائِرِيَّةٍ أَوْ أَعْجَبِيَّةٍ مُقِيمٍ بِالْجَزَائِرِ بِفَتْحِ حِسَابٍ بَرِيدِيٍّ جَارِي بِشَرَطِ اسْتِيفَائِهِ لِلشُّرُوطِ الْقَانُونِيَّةِ وَالنَّظْمِيَّةِ السَّارِيَةِ بِهَا الْعَمَلِ.
- ✓ العمليات المتاحة على مُسْتَوَى الْحِسَابِ الْجَارِيِ الْبَرِيدِيِّ،: السحب- الدّفع-التحويل-الاقْتطاع الآلي - التّصديق على صكّ الخ....
- ✓ خدمة الادّخار التّابعة للصندوق الوطني للتّوفير والاحتياط 'CNEP'
- ✓ الخدمات الجوّاريّة.
- ✓ خدمة حوالتك.
- ✓ خدمة التحويل من حساب بريدي إلى حساب بريدي آخر بواسطة صك بريدي.
- ✓ بريدي موب / بريدي ويب.
- ✓ خدمة الدّفع عن طريق الهاتف النّقَال بريد باي.
- ✓ الحوالات.

11. خدمات المؤسسات:¹ وهي خدمات موجهة للمهنيين و المؤسسات ونذكرها كمايلي:

1.2 الخدمات الماليّة البريديّة والنقدية:

❖ فتح حسابٍ جَارٍ بَرِيدِيٍّ

❖ الدّفع المتعدّد: عبارة عن خِدْمَة متاحة للمؤسّسات، بغية دفع رواتب مستخدميها، وهذا سواء:

- بطريقة يدويّة: إيداع جدول إرسال يحتوي على قائمة كلّ المستفيدين، أو تبادل ألي للمعطيات الإلكترونية (ملف إلكترونيّ مطابق للمعايير).

❖ الاقتطاع الآلي من الحساب الجاري البريديّ: مع المسح تتمثّل هذه الخِدْمَة في القيام باقتطاعات تلقائيّة

لمبالغ الاستحقاقات، على الحسابات البريديّة الجارية لأصحابها المستفيدين من قروض لدى شركائنا.

❖ سحب الأموال: تستفيد المؤسّسات، عن طريق مستخدميها المعيّنين مسبقاً، من إمكانية إجراء سحب

لأموالها على مُستوى 513 مؤسّسة بريديّة، تسمح هذه الخِدْمَة لكلّ زبائن بريد الجزائر بالتصرّف في أموالهم في حدود قيمة المبالغ المودعة في الباب الدائن لحساباتهم البريديّة.

❖ مواقع الإنترنت التجاريّة(الدفع عبر الخط): يسمح بريد الجزائر للمؤسّسات باستعمال منصّته النقدية -

الدّفع عن بعد - المتنوّعة (متعدّدة القنوات)، والمؤمّنة والمطابقة للمعايير ("1 EMV و PCI DSS2)، بغية تمكينكم من وضع مواقع إلكترونيّة تسمح لهم بتسويق خدماتهم ومنتجاتهم عبر شبكة الإنترنت.

❖ الدّفع عبر أجهزة الدّفع الإلكترونيّ 3: "TPE" يتمتّع نمط الدّفع الإلكترونيّ هذا، بعدد أكبر من

الامتيازات وبقدرة على التّشغيل مع شركة النّقد الآلي والعلاقات التّلقائيّة بين البنوك (4) (SATIM)، وهو موضوع تحت تصرّف المؤسّسات، والتّجار، والحرفيين، وكلّ ممثّل عن المهن الحرّة سواء تعلق الأمر بالقطاع العموميّ أو الخاصّ.

3.2 الخدمات البريديّة: وتتمثّل في العديد من الخدمات تخصّ المؤسّسات نذكرها في مايلي:

❖ إيداع كمّيّة معتبرة من البريد والرّزم: إذا كنتم تتوون إيداع كمّيّة كبيرة من البريد، فما عليكم إلّا التّوجّه

نحو مكّتب البريد التّابع لمقرّ مؤسّستكم، أين يتيح لكم بريد الجزائر إمكانية المعالجة الخاصّة لإرسالاتكم .

❖ كراء آلات التّخليص: تتمثّل هذه الخِدْمَة في وضع آلات ذكيّة للتّخليص على البضائع تحت تصرّف

المؤسّسات بغية جعل عمليّات التّخليص آليّة داخليّاً.

¹ موقع بريد الجزائر، <https://www.poste.dz/services/corporate>

❖ **جمع البريد من مقرّ المؤسسات:** يضع بريد الجزائر تحت تصرّف المؤسسات خِدْمَة جمع البريد مباشرة من مقرّاتها. حيث يتنقّل ساعي البريد إلى مقرّ المؤسسة، خلال الفترة الزمّنيّة التي تختارها، ليتكفّل بإرسالاتها (سواء تمّ تخليصها أم لا) ويقوم بإياداعها على مُستوى الشبّكة البريديّة.

❖ **البريد الهجين (المختلط):** تجمع هذه الخِدْمَة بين المعالجة الإلكترونيّة لمعلومات المؤسسات والتّوزيع الماديّ للوثائق التي تجسّدها (مثل الاستدعاءات، والإشعارات، وكشوف الأجر، ... إلخ)، كما أنّها تتيح لهم فرصة الاس الاستفادة من أسعار تتحدّى كلّ منافسة، بالإضافة إلى أنّ الدّفع يتمّ بعد القيام بالخِدْمَة.

وفي إطار هذه الخِدْمَة، يتكفّل بريد الجزائر بعمليات تسيير بريدهم، لا سيما:

- الاستلام الإلكترونيّ المؤمن من مواقع بعيدة،

- وضع التّماذج، وتصميم الصّفحات / الرّسائل، وكذا الطّباعة،

- وضع الإرسال في الطّرف وتخليصه،

- الفرز الإلكترونيّ،

- التّخزين والحفظ،

- الإيصال والتّوزيع، وكذا معالجة البريد العائد.

فيما يخصّ المؤسسات المصرفيّة (البنكيّة)، يقترح بريد الجزائر خِدْمَة تسيير شاملة (الوسم بالطابع الشّخصيّ، الإيصال، التّوزيع، ... إلخ.) لطلّباتهم المتعلّقة بإعداد دفاتر الصّكوك حسب معايير محدّدة.

❖ **المراسلة غير الموجهة:** تتعلّق هذه الخِدْمَة بتوزيع الوثائق الإشهاريّة (النّشرات الإعلانيّة، قسيمات التّخفيض، المطويّات، الأدلّة، ... إلخ.) باستهداف رقعة جغرافيّة معيّنة (حيّ، مدينة، منطقة سكنيّة، شارع، ... إلخ.)، من التّراب الوطنيّ، وهذا بفضل الاحترافيّة التي يمتاز بها السّعاة لدى بريد الجزائر، وخبرتهم الميدانيّة الجيّدة، بالإضافة إلى استفادتهم من أسعار تتحدّى كلّ منافسة، وأنّ الدّفع يتمّ بعد القيام بالخِدْمَة.

يمكنكم استخدام هذه الخِدْمَة لجذب زبائن جدد ينتمون لقطاع بعيد عن نقاط البيع التّابعة لكم، أو ببساطة بغية تحسين روابط النّقة بينكم وبين زبائنكم وتسييرها بشكل أفضل.

❖ **إعادة الإرسال النّهائيّ لبريدكم** تأتي هذه الخِدْمَة تلبية لحاجتكم إلى تتبّع بريد الجزائر لمراسلاتكم، في حال التوقّف المؤقت لنشاط لمؤسّستكم. وهكذا تسمح لكم هذه الخِدْمَة ما يلي:

- المحافظة على تفاعل نشاطكم مع الزبائن. حيث لا يتم تسجيل أي تأخر في المراسلة بينكم، بفضل إعادة الإرسال اليومي للبريد الموافق لما تتلقونه من مراسلات.
- التنظيم الأمثل لمؤسستكم بإعادة إيصال بريدكم مجدداً إلى عنوانكم الجديد.
- ❖ **حفظ البريد:** تلبّي هذه الخدمة حاجتكم لحفظ بريدكم من قبل بريد الجزائر طوال مدة توقف النشاط المؤقت لمؤسستكم، شريطة أن لا تتجاوز هذه الفترة ثلاثة (03) أشهر.
- ❖ **بيع مطبوعات الخدمات بالجملة:** مكنكم طلب المطبوعات المختلفة الخاصة بالخدمات البريدية، على مستوى جميع مكاتب البريد، حيث تصلكم خلال بضعة أيام (توصيات، إشعارات بالاستلام، حوالات، ... إلخ).
- ❖ **الإرسال الموصى عليه:** تسمح لكم خدمة التوصية (البريد الموصى عليه) بالتوزيع المتواصل لرسالتكم التجارية مقابل توقيع بالإمضاء، أو ترخيص بالتوزيع يصدر عن شخص حائز على ترخيص باستلام الإرسال.
- يسمح لكم بريد الجزائر بالاستفادة من ضمان جزافي عن الأضرار الناجمة عن فقدان إرسالاتكم الموصى عليها، أو تلفها، أو توزيعها الخاطيء.
- وبفضل التتبع الإلكتروني لإرسالاتكم، فأنتم دائماً على علم تامّ ودقيق بمراحل معالجة إرسالكم، والتي يمكنكم تقّي تطورها أنياً.
- ❖ **الإرسال المصرح بقيمته:** تساهم هذه الخدمة بكلّ فاعلية في تحسين روابط الثقة بينكم وبين زبائنكم، أو مموليككم، أو الإدارات المختلفة. حيث تتيح لكم هذه الخدمة فرصة الاستفادة من:
 - إيصال إرسالكم بكلّ أمان،
 - التسليم مقابل إمضاء يوقع به المرسل إليه أو وكيله.
 - إشعار بالاستلام، تعويض قيمة المحتوى المصرح به لدى الإيداع في حال الفقدان أو التلف، خدمة التتبع.
- ❖ **موادّ مراسلة مبعوثة مقابل التسديد:** تستهدف هذه الخدمة خصيصاً المؤسسات التي تنشط في مجال بيع البضائع عن بعد. حيث أنه بإمكان المؤسسات أن ترسل البضائع وتطلب من بريد الجزائر تعويض مقابل تسديدها حين تسليمها لزبائنها.
- ❖ **إرسال واستلام كميات معتبرة من البرقيات (برقي@تيك):** تسمح هذه الخدمة بإيفاد الرسائل واستلامها في اليوم ذاته. إذ تتمثل (برقي@تيك) في خدمة مراسلة تتيح الإرسال الإلكتروني (رسائل النهائي

والتعازي، الاستدعاءات والدعوات، الإندارات والإعذارات، ... إلخ.) عبر الإنترنت، وكذا نشر الرسائل في اليوم ذاته.

وتستهدف (برقي@تيك) بشكل خاص الإدارات العمومية، والمؤسسات الاقتصادية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والصناعات الصغيرة والمتوسطة، والهيئات المختلفة: المالية، المصرفية، وشركات التأمين، وكذا المهن الحرة.

كما تسمح لكم خدمة (برقي@تيك) بالحصول على دليل يثبت توزيع برقياتكم، كما تمكنكم من متابعتها عن بعد، وهذا بدفع تعريفية تتلاءم مع مواصفات الرسالة.

ويتيح بريد الجزائر للمؤسسات وللمتعاملين الاقتصاديين فرصة الاستفادة من خدمة إيداع كميات معتبرة من البرقيات على شكل ملفات إلكترونية على مستوى مكاتب البريد .

❖ **البرقية المحترفة (برقي@تيك برو):** تتوجه هذه الخدمة للمؤسسات والمتعاملين الاقتصاديين البعيدين جغرافياً عن مكاتب البريد، حيث يمنحهم بريد الجزائر خدمة " البرقية المحترفة (برقي@تيك برو) " كحل يسمح بإرسال البرقيات مباشرة من مقرات الزبائن، وهذا يربطهم بشبكة إنترنت خاصة وأمنة عبر النظام الإلكتروني (مويكونيكت)

❖ **الاشتراك في خدمة الصناديق البريدية:** باستئجاركم لصندوق بريدي على مستوى بريد الجزائر، يستفيد بريدكم من أعلى مستويات الأمان والسرية، إضافة إلى انتفاعكم من الامتيازات التالية: الحصول على بريدكم في الصباح الباكر، فور فتح مكتبكم البريدي، لا داعي للانتظار مرور ساعي البريد، حيث يصبح بريدكم تحت تصرفكم في أي وقت كان، مباشرة داخل صندوقكم البريدي.

❖ **المكلف بالبريد المعتمد "ضابط الاتصال للبريد المعتمد":** يتيح لكم بريد الجزائر تعيين مكلف بالبريد، يطلق عليه اسم "ضابط الاتصال للبريد"، وهو موظف مخول بتمثيلكم على مستوى مؤسستكم البريدية، إذ يمكنه: الاستلام المباشر لبريدكم، دون الاضطرار للانتظار مرور ساعي البريد، إتمام إجراءات كافة العمليات البريدية والمالية.

❖ **بيع الطوابع البريدية بالجملة:** بتخفيضات تعادل 10 % من قيمتها الظاهرة (محللات بيع السجائر، الفنادق، المكنتبات، الأكشاك،... إلخ.).

❖ **خدمة البريد السريع الجزائرية:** تتمثل خدمة البريد السريع في الخدمة البريدية الممتازة بخاصية فريدة تتجسد في معالجة إرساليات الوثائق والبضائع (التوصيل والتوزيع في محل الإقامة).

تعتبر خدمة البريد السريع بمثابة المتعامل الوحيد المعني بالجمع والتوزيع وفقا للنمط المستعمل بتغطية إجمالية تشمل الولايات الثماني والأربعين (48)، متيحا الامتيازات التالية:

التوزيع في أقل من 24 ساعة على مستوى 20 ولاية، آجال التوزيع في محل الإقامة ممتدة بين (36 سا و 96 سا) لباقي الجهات في الجزائر، وحتى نحو المدن والقرى الأكثر بعدا، دون أي تكاليف إضافية، تسعيرة واحدة إنطلاقا من الولايات الـ 48 نحو دول العالم.

تلبّي خدمة البريد السريع احتياجات المعالجة الخاصة للمراسلات، والوثائق أو البضائع المرسلّة من قبل الزبائن، مع توفيرها لعدّة امتيازات نذكر منها :

السّعة، والثّقة، والأمن، ناهيك عن التّتبّع الإلكترونيّ لإرسالاتكم، تقديم خدمة بريد سريع موافقة لكلّ زبون ومطابقة لأيّ معيار قد يحدده هذا الأخير، مجهزة بنظام تتبّع وكذا عودة معلومة موثوقة (خدمة الطّرد الدولية للتّعبّ والتّتبّع ("IPS Track and trace" امتداد وتشعّب شبكات خدمة البريد السريع، وكثافتها، إضافة إلى ارتباطها فيما بينها على الصّعيدين الوطنيّ والدّوليّ مدعّمة بلوجستية متينة، روابط يومية وطنية ودولية، أسعار تفضيلية لخدمة البريد السريع، تضمّ التّسديد المرجأ لقيمة الخدمة (بعد وصول الإرسال)، مع تكفّل تامّ بالإرسالات في آجال قياسية، ناهيك عن الاستيفاء بالمقرّ المعين مجّانا .

3.2 الخدمات الجوارية:

❖ **تحصيل قيمة الفواتير:** يعرض عليكم بريد الجزائر، من خلال شبكته الكثيفة والمتشعبة، خدمة تحصيل قيمة الفواتير وكلّ الخدمات الأخرى، أنيّا، عبر نظامه المعلوماتيّ الذي يسمح بتحصيل متوفّر عبر 15.000 مركز .

❖ **توزيع ماستر للخدمات مسبقّة الدفع وخدمات الدّفع البعديّ لمتعامل الهاتف النّقّال موبيليس:**

تستهدف هذه الخدمة أصحاب نقاط البيع من المستويين الثّاني (2) والثّالث (3)، المعتمدة لدى متعامل الهاتف النّقّال موبيليس، الذين أصبح بوسعهم تزويد شرائحهم الهاتفية، من خلال خدمة "أرسلّي"، برصيد إلكترونيّ، من أيّ مؤسّسة بريدية، بكلّ أمان، وبأسعار تنافسية.

❖ **شحن رصيد الهاتف النّقّال:** يمكنكم الاستفادة من خدمة إعادة الشّحن الإلكترونيّ لحساباتكم الهاتفية التابعة لمتعاملي الهاتف النّقّال الثلاثة (موبيليس، أوريدو، جازي)، على مستوى المؤسّسة البريدية، عن بعد؛ عبر الشّبّاك الآلي للبنوك، أو منصة الدّفع الإلكترونيّ لبريد الجزائر (e-paiement) عبر عنوان الموقع الإلكترونيّ. (baridinet.poste.dz)

- ❖ **بيع دليل الهاتف (إتصالات الجزائر) و (صفحات المغرب):** يُتيحُ بريد الجزائر هذه الخِدْمَة على مُستوى مؤسّساته، بغية تمكينكم من العثور على المعلومات والعناوين الخاصة بكلّ من الأفراد والمؤسّسات.
- ❖ **بيع المنتجات المتنوّعة:** يُتيحُ بريد الجزائر، من خلال شبكته الكثيفة والمتشعّبة، إمكانية تسويق المنتجات والخدمات، وهذا، في إطار الاتّفاقيّات الثنائيّة التي يوقّعها مع مختلف شركائه.
- ❖ **كراء المساحات:** يسمح لكم بريد الجزائر بالاستفادة من تواجده عبر التراب الوطني، لإعطاء نفس جديد لكلّ نشاطاتكم، وتلبية احتياجات أكبر عدد من الزبائن، وهذا بكراء المساحات داخل مجمل شبكته البريديّة.

4.2 خدمة الدّفع عن طريق الهاتف النّقّال "بريد باي

" بريد باي " هو عبارة عن وسيلة دفع جديدة من ميزاتنا أنّها سهلة الاستعمال و غاية في الامان. للعلم فإنّ هذه الخدمة مبنية على تكنولوجيا تقنية قراءة الرّمز الشريطي ثنائيّ الابعاد . و هي التقنية المعروفة باسم كيو .ار. كود أي بمعنى (رمز الاجابة السريع).

هذا النوع من طرق الدّفع يتم اجراءه دون أيّ اتصال ، اي (بدون بطاقة الذهبية و بدون سيولة) بحيث يتمّ اجراء عملية مسح ضوئيّ انطلاقا من تطبيق بريدي موب يتمّ بعدها منح رمز الاجابة السريع للتاجر. وهو الرّمز الذي يسمح للزبون بالقيام بعملية تحويل الاموال من حسابه الى حساب التاجر بكلّ امان.

المبحث الثاني: واقع نظم الدفع عبر الهاتف المحمول في مؤسسة بريد الجزائر – وكالة أم البواقي.

تعمل مؤسسة بريد الجزائر جاهدة للرفي وتطوير خدماتها المقدمة للمجتمع باعتبارها مؤسسة ذات طابع تجاري وصناعي.

فمن بين الخدمات المقدمة من طرفها خدمة الدفع الالكتروني التي تشهد تطورا كبيرا خاصة منذ انضمام المؤسسة الى تجمع النقد الالي بتاريخ 05جانفي 2020، قدمنا في المبحث الاول تقديمنا للمؤسسة وهيكلها التنظيمي بالإضافة الى مجموع الخدمات التي تقدمها، وسنقدم في هذا المبحث من الجنب التطبيقي عرضا للبنى التحتية للمؤسسة محل الدراسة، بالإضافة الى دراسة احصائية حول استخدام الهاتف المحمول في الدفع بالمؤسسة ومتطلبات استخدامه.

المطلب الأول: عرض للبنى التحتية الداعمة لنظم الدفع بمؤسسة بريد الجزائر – وكالة أم البواقي.

مديرية وحدة بريد الجزائر ام البواقي من بين الخمسين مديريةية على مستوى الوطن التي تعمل جاهدة الى تطبيق سياسات مؤسسة بريد الجزائر في تطوير خدماتها المقدمة، بتنفيذ برامج التنمية، وتشرف الوحدة البريدية على العديد من البنى التحتية الداعمة لنظم الدفع بمؤسسة بريد الجزائر نذكرها في ما يلي:

ا. المكاتب البريدية: تشرف مؤسسة بريد الجزائر على 72 مؤسسة بريدية موزعة على 29 بلدية، بمتوسط ثلاثة (03) شبابيك بكل مكتب.

تختلف درجاتها من منطقة الى اخرى، وتنقسم المكاتب البريدية المتواجدة في ولاية ام البواقي الى ستة تصنيفات كما يوضحة الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح تصنيف المكاتب البريدية التابعة لوحدة بريد ام البواقي

درجة المكتب	عدد المكاتب	اماكن تواجدها
مكتب رئيسي (قباضة رئيسية)	1	توجد على مستوى مقر الولاية
مكتب خارج التصنيف	1	على مستوى مدينة عين البيضاء
مكتب درجة اولى	2	عين مليلة و ام البواقي
مكتبة درجة ثانية	3	عين فكرون، عين البيضاء، مسكيانة
مكتب درجة ثالثة	5	عين البيضاء، مسكيانة، الضلعة، ام البواقي، سيقوس
مكتب درجة رابعة	60	موسعة على مختلف البلديات ال 29

المصدر: وثائق المؤسسة.

تعمل المكاتب البريدية على تقديم الخدمات البريدية والمالية، كما تدعم نظم الدفع بمؤسسة بريد الجزائر من خلال مايلي:

- السهر على توزيع بطاقات السحب والدفع الذهبية ومعالجة كل الطلبات المتعلقة بها.
- تقديم كل الخدمات المتعلقة بالتحويلات المالية من حساب الى حساب.
- تقديم خدمات دفع فواتير الكهرباء، الماء، الهاتف عن طريق البطاقة الذهبية.
- معالجة شكاوى الزبائن بما في ذلك المتعلقة بخدمات الدفع الالكتروني.

ا. نظام التشغيل: IBP و هذا نظام أكثر تطوراً من السابق تم استخدامه في المؤسسة سنة 2016، بحيث

يسمح بالقيام بجميع العمليات المالية وكذلك العمليات النقدية المتعلقة بالبطاقة الذهبية على مستوى الشبائيك، منها على سبيل المثال تحويل الاموال من حساب الى حساب اخر باستخدام البطاقة الذهبية دون سحب اموال، كما يسمح باستخراج محاسبة المكتب اليومية، هذا نظام لا يزال قيد التحديث بصفة مستمرة ومعالجة بعض النقائص فيها ولم يصل الى نسخة نهائية الا انه نظام تشغيل فعال جداً، لما يقدمه من تسهيلات لعون الشباك وكامل مستخدمي المكاتب، كما انه يقدم خدمة مراقبة عن بعد للمكاتب البريدية.

III. البوابة الالكترونية لبريد الجزائر:

تضع بريد الجزائر تحت تصرف زبائنها بوابة الكترونية <https://baridinet.poste.dz/> للقيام بمجموعة من الخدمات المالية البريدية عبر الانترنت، كما تمكن الزبائن حتى من ولوج حساباتهم البريدية الجارية طريق صفحة ويب (بريدي ويب) <https://baridiweb.poste.dz/> (او من خلال الهاتف النقال باستخدام تطبيق بريدي موب بريدي موب يتحميله من متجر اندرويد، هذه الخدمة موجهة حصريا لزبائن بريد الجزائر الذين يحوزون على البطاقة الذهبية، بعد الاشتراك في الخدمة التي من مزاياها:

- سهولة الاستخدام وسرعة في تنفيذ العمليات.
- توفر الخدمة في أي وقت 24/24 س و 7/7 ايام.
- تقليل الاخطار المترتبة عن استخدام الاموال.
- تنفيذ عمليات دفع الكتروني مثل تحويل الاموال من حساب الى حساب، تعبئة رصيد الهاتف النقال الخ....



المصدر: صورة للبوابة الالكترونية لبريد الجزائر/ <https://baridinet.poste.dz/>

IV. شبكة الاتصالات الخارجية: تعتمد مؤسسة بريد الجزائر شبكة اتصال خارجية عن طريق الانترنت ذو تدفق عالي، شبكة تستخدم بروتوكول الانترنت (ip) Internet Protocol، التي تسمح لجميع المكتب على مستوى الوطن لولوج قاعدة البيانات في نفس الوقت، مع نظام حماية لا يسمح بولوج الهايكر الى قاعدة بياناتها، كما تضع منصة نقدية تسمح لزبائنها الولوج الى حساباتهم البريدية في اي وقت، عن طريق اسم مستخدم ورقم سري يستخرجه من المكتب البريدي.

V. الشبكة البنكية الآلي (GAB) هو جهاز إلكتروني يسمح بالقيام، وبصفة آلية، بمختلف العمليات الاعتيادية التي يتم إجراؤها على مستوى الشبائيك، حيث قامت مديرية وحدة بريد ام البواقي منذ سنوات بتتصيب العديد من الشبائيك الالية على مستوى المكاتب البريدية، بلغ عددها 23 شباك بنكي الي منها ثلاثة داخل المكاتب البريدية ينتهي العمل بها مع غلق المكاتب و 20 شباك الي خارجي تعمل 24/24سا و 7/7 ايام دون توقف، توزع هذه الشبائيك على مختلف بلديات الولاية مثل ما يوضحة الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع الشبائيك البنكية الالية GAB التابعة لمديرية وحدة بريد الجزائر ام البواقي

مكان تواجد	العدد	نوع الشباك
عين مليلة	1	داخلي
عين البيضاء	1	
ام البواقي	1	
عين البيضاء	2	خارجي
عين مليلة	2	
ام البواقي	4	
مسكيانة، عين فكرون، عين ببوش، بئر الشهداء، فكرينة، الضلعة، قصر الصبيحي، سوق نعمان، اولاد حملة، عين كرشة، هنشير	12	
تومغني، سيقوس		

المصدر:

<https://www.poste.dz/customer/gab?wilaya=%D8%A3%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%8A>

ويمكن الوصول الى الشبكة البنكي الالي GAB القريب من مكان تواجدك باستخدام الهاتف النقال عن طريق تطبيق بريدي موب الذي يستخدم تقنية GPS لتحديد الاماكن.

فمن بين الخدمات التي تقدمها الشبائيك البنكية الالية GAB والتي تدعم بها نظم الدفع:

- خدمة تزويد الرصيد للهاتف النقال.
- خدمة ادخال رقم الهاتف الشخصي للمصادقة على عمليات الدفع.
- تحويل مبلغ مالي من حسابك الجاري البريدي نحو حساب جاري بريدي آخر .
- شحن رصيد الهاتف النقال¹.

¹ موقع بريد الجزائر: <https://www.poste.dz/services/particular/service-carte>

VI. أجهزة الدفع الإلكتروني: "TPE" في إطار تنفيذ برامج التنمية المسطرة من قبل المديرية العامة لبريد الجزائر، خاصة لتنمية وسائل الدفع، قامت مديرية وحدة بريد أم البواقي بوضع حيز الخدمة أجهزة دفع الإلكتروني على مستوى مكاتب البريد، وكالات موبيليس، وكذلك لدى المتعاملين التجاريين، بعدد 83 جهاز منذ بداية العملية حوالي نهاية سنة 2018، كانت البداية بمكاتب البريد، ثم اتصالات الجزائر، ثم موبيليس انتقالات إلى التجار، بعد قرار رئيس الجمهورية بخلق الحسابات الجارية التجارية المفتوحة لدى بريد الجزائر، توزع مجاناً مع توفير خدمة المتابعة من قبل مصلحة النقدية المتواجدة على مستوى مديرية وحدة بريد أم البواقي.

من عمليات الدفع الإلكتروني التي تقدمها هذه الأجهزة (TPE):

- دفع ثمن المشتريات.
- تسديد الفواتير.
- حجز تذاكر الطيران، والفنادق، ...إلخ.
- إلغاء / تعويض أيّ دفع.

توزع أجهزة الدفع الإلكتروني التابعة لوحدة بريد أم البواقي كمايلي:

جدول رقم (03): يوضح عدد أجهزة الدفع الإلكتروني الموزعة على مستوى ولاية أم البواقي

الجهة المستفيدة من الجهاز	عدد أجهزة TPE الموزعة
مكاتب البريد	14
وكالات اتصالات الجزائر	13
وكالات موبيليس	4
التجار والصيدليات	52
المجموع	83

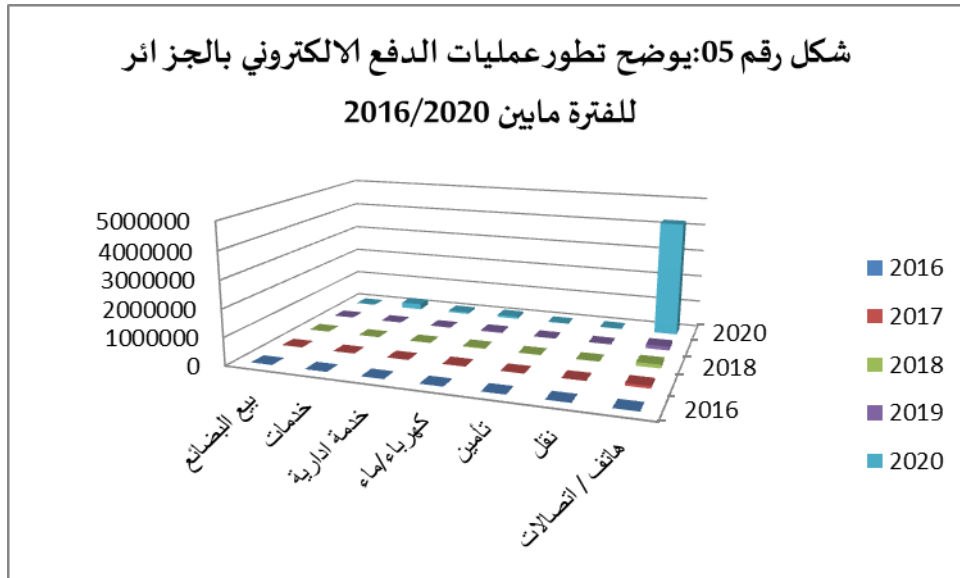
المصدر: وثائق المؤسسة

جدول رقم (04): يوضح تطور عمليات الدفع الالكتروني بالجزائر للفترة ما بين 2020/2016

السنة	بيع البضائع	خدمات	خدمة ادارية	كهرباء/ماء	تأمين	نقل	هاتف / اتصالات	العدد الاجمالي للمعاملات
2016	0	0	0	391	51	388	6536	7366
2017	0	0	0	12414	2467	5677	87286	107844
2018	0	0	1455	29722	6439	871	138495	176982
2019	0	5056	2432	38806	8342	6292	141552	202480
2020	235	213175	68395	85676	4845	11350	4210284	4593960

المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>

منذ أكتوبر 2016، أصبح الدفع عن طريق الإنترنت بواسطة البطاقة البيبنكية عمليا بالجزائر. وقد تم فتح هذه الخدمة في المرحلة الأولى للقائمين على الفوترة (شركات توزيع الماء والطاقة "الغاز والكهرباء" ، الهاتف الثابت والنقل، شركات التأمين ،النقل الجوي وبعض الإدارات)¹، وهذا حسب الهيئة المنظمة لخدمة الدفع الالكتروني وهو تجمع النقد الالي، الذي تم انشاءه في جوان 2014 ليدعم وضع نظام دفع الكتروني فعال من خلال تنظيم وضمان العلاقة بين البنوك لمنظومة النقدي وتوافقته مع الشيكات النقدية والمحلية. شهدت عمليات الدفع الالكتروني تطورا كبيرا الا بعد انضمام مؤسسة بريد الجزائر الى تجمع النقد الالي وهذا حسب الاحصائيات المقدمة من طرفه كما يوضحه الجدول التالي:



المصدر: من إعداد الطالبين

¹ موقع تجمع النقد الالي، [تجمع النقد الالي \(giemonetique.dz\)](https://giemonetique.dz) ، بتاريخ 2021/05/25، على الساعة 22h30

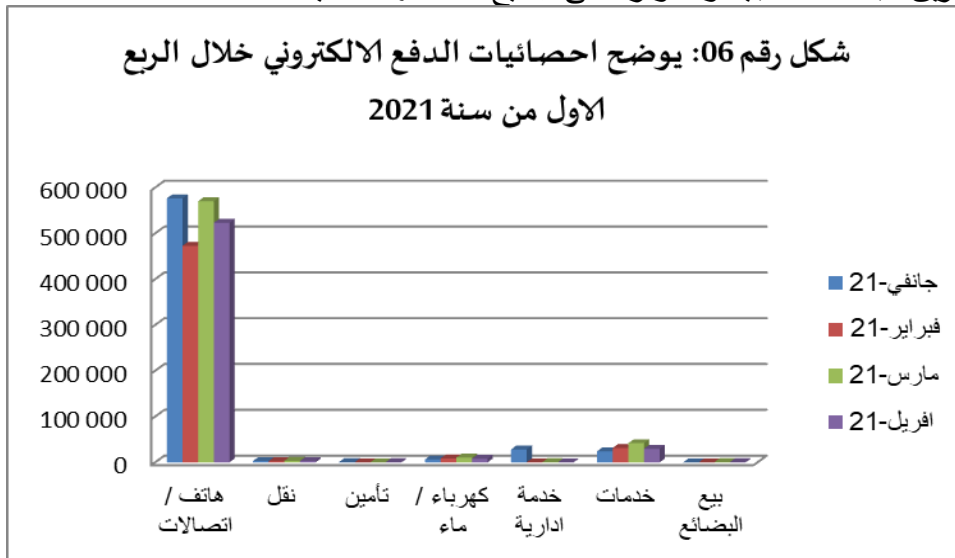
يتضح جليا من خلال الشكل التطور الهائل الذي سجلته الجزائر خلال سنة 2020 مقارنة بالسنوات 2016 الى غاية 2020، وهذا راجع الى انضمام مؤسسة بريد الجزائر الى تجمع النقد الالي، وما هذا الا تفسير للدور المهم الذي تلعبه مؤسسة بريد الجزائر في السوق النقدي الجزائري، من خلال جملة الخدمات التي تقدمها. أما بالنسبة لسنة 2021 شهدت خدمات الدفع الالكتروني ارتفاعا كبيرا مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح احصائيات الدفع الالكتروني خلال الربع الاول من سنة 2021

السنة 2021	هاتف / اتصالات	نقل	تأمين	كهرباء / ماء	خدمة ادارية	خدمات	بيع البضائع	العدد الاجمالي للمعاملات
جانفي-21	576 474	2 965	696	6 285	28 239	24 231	34	638 924
فبراير-21	472 989	2 469	132	8 788	224	31 567	74	516 243
مارس-21	570 159	3 445	143	10 497	458	41 879	465	627 046
افريل-21	523 025	2 892	724	8 091	350	29 691	795	565 568

المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>

يتضح لنا من خلال الجدول ان الدفع الالكتروني سجل استقرار في عدد العمليات المنجزة خلال الربع الاول من سنة 2021 بمتوسط 580 الف عملية شهريا، يحتل قطاع الهاتف والاتصالات مانسبته 92% من مجموع عمليات الدفع الإلكتروني، وهذا ناتج عن شحن الهاتف النقال والانترنت، الخدمة التي توفرها بريد الجزائر عن طريق البطاقة الذهبية والمتوفرة على جميع منصاتها النقدية.



المصدر: من اعداد الطلبة.

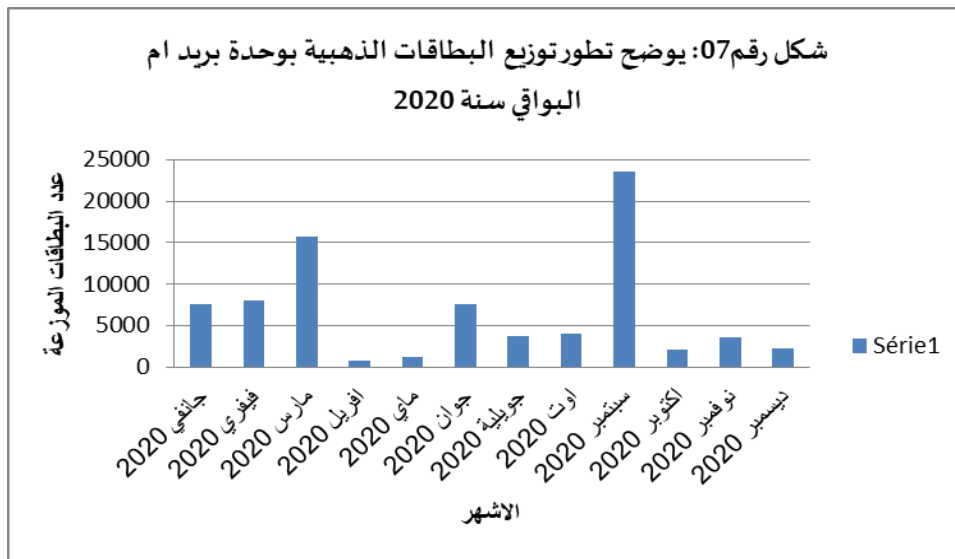
الفصل الثاني — واقع ومتطلبات الدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر- دراسة حالة: بريد الجزائر- وكالة أم البواقي

يتضح من الشكل السابق هيمنة قطاع الهاتف والاتصالات على اجمالي عمليات الدد الالكتروني سنة 2021 . يعتبر الدفع عبر الانترنت بواسطة البطاقة البنكية هو النوع الوحيد من انواع الدفع الالكتروني المتاح في الجزائر، حيث شهد توزيع البطاقة الذهبية بمديرية وحدة بريد ام البواقي ارتفاعا محسوسا منذ انضمام المؤسسة الى تجمع النقد الالي في 05 جانفي 2020، بالاطافة الى جائحة كوفيد 19 التي ساهمت كثيرا في نمو الدفع الالكتروني في البلاد والجدول الموالي يوضح ارتفاع توزيع البطاقة الذهبية خلال سنة 2020:

جدول رقم (06): يوضح تطور توزيع البطاقات الذهبية بوحدة بريد ام البواقي سنة 2020

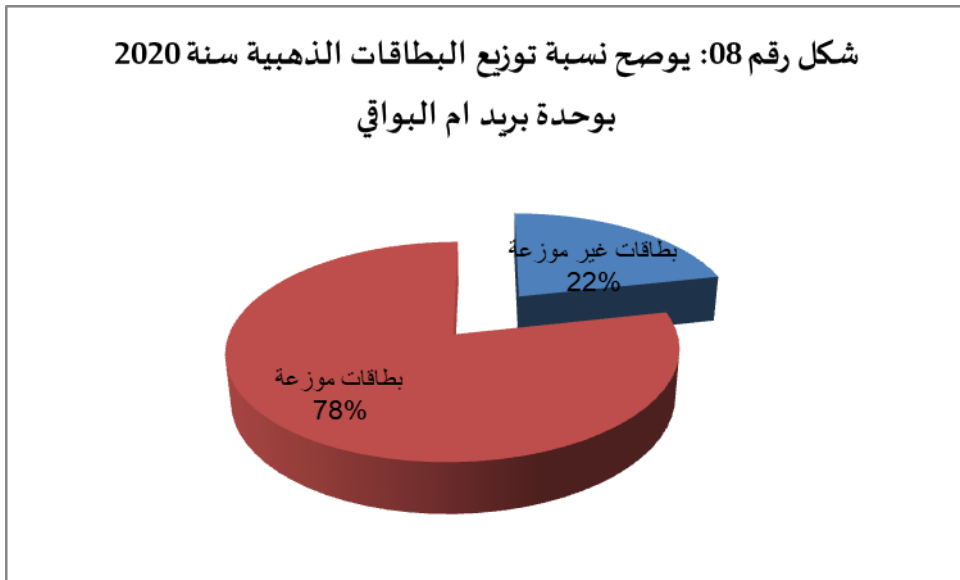
الاشهر	عدد البطاقات الموزعة	النسبة
جانفي 2020	7569	9.3%
فيفري 2020	8031	9.9%
مارس 2020	15775	20%
افريل 2020	767	0.9%
ماي 2020	1185	1.5%
جوان 2020	7643	9.5%
جويلية 2020	3715	4.5%
اوت 2020	4034	5%
سبتمبر 2020	23541	29%
اكتوبر 2020	2150	3%
نوفمبر 2020	3644	4.4%
ديسمبر 2020	2241	3%
المجموع	80753	100%

المصدر: وثائق المؤسسة.



المصدر : من اعداد الطلبة

يتضح لنا من الشكل السابق تطور توزيع البطاقة الذهبية على مستوى وحدة بريد ام البواقي خلال السنة الفارطة التي تميزت بظرف خاص وهو جائحة COVID-19، حيث نرى ان حجم البطاقات الموزعة تميز في الثلاثي الاول بتزايد ملحوظ ليصل الى غاية توزيع 15 الف بطاقة خلال شهر مارس، ثم تاتي المرحلة الثانية التي عرفت تطبيق الحجر الصحي على مستوى الوطن اين عرفت مكاتب البريد عزوف المواطنين، نظرا للخوف من المرض المنتشر بكثرة، بعدا بدأت النسبة بالتصاعد تدريجيا الى غاية تحقيق اكبر قيمة توزيع وهي 29% خلال شهر سبتمبر بتوزيع 29500 بطاقة، ويرجع هذا الى بداية رفع الحجر الصحي عن المواطنين، مما ادى الى ارتفاع هذه النسبة. وفي السياق نفسه حقق مديرية وحدة بريد ام البواقي نسبة توزيع تقدر بـ 78.42% خلال سنة 2020، حيث استلمت مديرية وحدة بريد ام البواقي 102973 بطاقة ذهبية وزعت منها 80753 بطاقة.



المصدر: من اعداد الطالبين.

وفي كلمة للسيدة المديرية العامة لبريد الجزائر¹ بمناسبة اليوم العالمي للبريد، اشادت بالارتفاع الملحوظ في الخدمات الالكترونية خلال سنة 2020 اثناء تفشي فيروس كوفيد-19 حيث بلغ مجمل عمليات الدفع الالكتروني المنجزة من خلال المنصة الالكترونية لبريد الجزائر سواء عبر الويب او عبر تطبيق بريدي موب، منذ شهر مارس بمعدل 317 الف عملية، مقارنة بسنة 2019 اين كان هذا المعدل يقدر بـ 51 الف عملية، بزيادة تقدر بحوالي ستة (6) مرات. في حين كان اجمالي المبالغ خلال الاشهر الاولى من سنة 2020 مايقوق 2.9 مليار دينار جزائري بينما كان مجموع المبالغ منذ 2016 اي بداية خدمة الدفع الالكتروني الى غاية 2019 لا يفوق 1.1 مليار دينار.

¹ <https://www.poste.dz/dg/dg.hanoufi.9octobre.ar>

كان اول استخدام للدفع عبر الهاتف المحمول في بريد الجزائر بدءا من اطلاق تطبيق بريد موب بداية سنة 2018 على اجهزة الهاتف المزودة بنظام تشغيل اندرويد، حيث كانت تقتصر على تحويل اموال من حساب الى حساب اخر، الا انها اقتصرت على التحويلات الى الحسابات البريدية الجارية لبريد الجزائر فقط.

ولتدعيم استخدام الهاتف النقال اطلقت بريد الجزائر خدمة الدفع عن طريق الهاتف النقال "بريد باي"، وتعتبر مؤسسة بريد الجزائر اول مؤسسة تقوم باطلاق خدمة الدفع عن طريق الهاتف النقال بريد باي BARIDI PAY ، حيث كان اول اطلاق لهذه الخدمة شهر اوت 2020، وفي هذا الاطار ولتنفيذ برامج المديرية العامة للمؤسسة قامت مديرية وحود بريد ام البواقي منذ اطلاق الخدمة بتزويد متعاملين برمز الاستجابة السريعة QR CODE ، سنة 2020 غير ان الخدمة تم تجميدها مؤقتا سنة 2021¹، بعد قرار السيد رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء المنعقد شهر مارس بغلق الحسابات التجارية المفتوحة لدى بريد الجزائر وجعلها من اختصاص البنوك.²

المطلب الثالث: متطلبات استخدام الهاتف المحمول في الدفع بمؤسسة بريد الجزائر - وكالة أم البواقي.

يعتبر الدفع الالكتروني خيارا استراتيجيا لابد منه للجزائر، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، واحتلال الهاتف المحمول حيزا كبيرا من حياة الافراد والمجتمعات، فالجزائر على سبيل المثال تحصي حوالي 37 مليون مشترك في الجيل الثالث والجيل الرابع من الهاتف النقال، والذي من شأنه تقديم إضافة مهمة في عمليات الدفع الالكتروني.

ولاستخدام الهاتف النقال في الدفع الالكتروني لابد من توفر العديد من المتطلبات التي يمكن القول انها ضرورية لنجاح هذه الخدمة، وتوجيه الافراد الى استخدام التكنولوجيا والاستغناء عن وسائل الدفع القديمة، يمكن تلخيص هذه المتطلبات في النقاط التالية:

1. الحصول على موافقة البنك المركزي الجزائري باعتباره المكلف بتنظيم حركة النقدية³

2. الانضمام الى تجمع النقد الالي: GIE MONETIQUE

إنشاء تجمع النقد الآلي في جوان 2014، جاء ليدعم هذا النهج الاستراتيجي لتحديد مهام وصلاحيات مجموع فاعلي هذا النظام.

كما أنه مكلف بضمان العلاقة ما بين البنوك لمنظومة النقدي وتوافقيته مع الشبكات النقدية المحلية أو الدولية.

¹ مصالح المالية، بمديرية وحدة بريد الجزائر ام البواقي.

² بيان إجتماع مجلس الوزراء ليوم 21 مارس 2021، [بيان إجتماع مجلس الوزراء ليوم 21 مارس 2021 \(mjs.gov.dz\)](http://mjs.gov.dz)

³ المادة 55، من قانون 10-90، مؤرخ في 19 رمضان 1410، الموافق لـ 14 افريل 1990، يتعلق بالنقد والقرض، الصادر في جريدة رسمية رقم 16 شهر افريل سنة 1990.

يتكون تجمع النقد الآلي من 19 عضو منخرط منهم 18 بنك و بريد الجزائر. يساهم فيه بنك الجزائر كعضو غير منخرط للتأكد من مدى تطابق المنظومات ووسائل الدفع، والمعايير المطبقة في هذا المجال، طبقاً للتنظيم الساري.

يشرف تجمع النقد الآلي على قيادة نظام النقد الآلي من خلال الوظائف الأساسية التالية:

- إدارة المواصفات والخصائص والمعايير في مجال النقد الآلي.
- تعريف المنتجات النقدية البنكية وقواعد تطبيقها العملية.
- تسيير الأرضية التقنية للتوجيه.
- المصادقة.
- تسيير الأمن.

وبهذا، يجسد الشفافية في تحديد معايير وقواعد النشاط النقدي بطريقة تسمح بتحرير مبادرات الإستثمار في الصناعة النقدية¹.

حيث أن الهدف هو ترقية النقد الآلي عن طريق تعميم استعمال وسائل الدفع الإلكتروني .

3. الانضمام الى شركة النقد الالي والعلاقات التلقائية بين البنوك: SATIM

تأسست في عام 1995 بمبادرة من المجتمع المصرفي، شركة النقد الآلي و المعاملات التلقائية بين البنوك " ساتيم " هي شركة تابعة لسبعة بنوك في الجزائر BADR ، : BDL BEA ، BNA ، CPA ، CNEP ، البركة ومؤسسة CNMA للتأمين .

إنها المشغل الوحيد للدفع الإلكتروني بين البنوك في الجزائر للبطاقات المحلية والدولية، حيث تعمل كواحدة من الأدوات التقنية لدعم برنامج تطوير وتحديث البنوك وخاصة تعزيز وسائل الدفع عن طريق البطاقة.

تجمع ساتيم 19 عضواً في شبكة الدفع الإلكترونية بين البنوك الخاصة به، والتي تتكون من 18 بنكاً بما في ذلك 06 بنوك عامة و 12 بنكاً خاصاً بالإضافة إلى بريد الجزائر .

شهدت ساتيم تطوراً كبيراً ونموً مستداماً في خدماتها في السنوات الأخيرة. إلى يومنا هذا، تم توصيل أكثر من 1351 جهاز صراف آلي و 36000 محطة دفع إلكترونية متصلة بخوادمها، إضافة إلى هذا + 71 موقعاً تجارياً على الويب يعمل على منصته. ويرجع هذا النمو بشكل أساسي إلى تأثير بطاقة البنك التجاري الدولي على العادات الشرائية للمواطنين الجزائريين. ومن مهامها:

- العمل على تطوير واستخدام طرق الدفع الإلكتروني .

¹ الموقع الرسمي لتجمع النقد الآلي، [تجمع النقد الآلي\(giemonetique.dz\)](http://giemonetique.dz)

- إنشاء وإدارة المنصة التقنية والتنظيمية لضمان التشغيل البيئي الكامل بين جميع الفاعلين في الشبكة المصرفية الإلكترونية في الجزائر.
 - المشاركة في تنفيذ القواعد بين البنوك لإدارة منتجات الدفع الإلكتروني بين البنوك من خلال كونها قوة اقتراح. دعم البنوك في إنشاء وتطوير منتجات الدفع الإلكتروني.
 - تخصيص الشيكات وبطاقات الدفع والسحب النقدي. تنفيذ جميع الإجراءات التي تحكم عمل نظام الدفع الإلكتروني بمكوناته المختلفة، ألا وهي إتقان التقنيات، أتمتة الإجراءات، سرعة المعاملات، اقتصاد التدفقات المالية،... إلخ.
 - توفر شركة النقد الآلي و المعاملات التلقائية بين البنوك ساتيم وظائف الاتصال والإدارة لأجهزة الصراف الآلي، تخصيص بطاقات السحب بين البنوك "للبنوك"، إنشاء مفاتيح للأعضاء بنظام تفويض خاص بهم.
 - تحقيق المتطلبات الفنية المحددة من قبل التجمع النقدي الآلي¹.
4. توفر البنى التحتية التي تدعم خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول، حيث انه في هذا الاطار فان بريد الجزائر تملك بنى تحتية تسمح باعتماد اي نظام دفع بدءا من المنصة النقدية عبر الانترنت التي توفر مختلف العمليات النقدية.
5. توفير نظام تسجيل الراغبين في اعتماد هذه الخدمات: توفر مؤسسة بريد الجزائر في هذا الجانب خلية خاصة بخدمات الدفع الالكتروني على مستوى مصالح المالية والنقدية المتواجدة في كل وحدة بريدية ولأئية، تقوم بجميع الاجراءات لتسجيل المتعاملين الراغبين في الاستفادة من الخدمة، بمعنى اخر ادماج تاجر الويب وهو من أجل إدماج موقع الويب الخاص بالشركة مع منصة الدفع عبر الإنترنت، يجب على الشركة الاتصال بالبنك (مؤسسة بريد الجزائر)، والتي سيتصل بـ GIE Monétique للحكم في طلب الإدماج. بمجرد الحصول على الموافقة، يتم وضع عقد عضوية بين المؤسسة وتاجر الويب.
6. وضع اليات لمعالجة الشكاوى المتعلقة بخدمة الدفع: في هذا الاطار تضع مؤسسة بريد الجزائر العديد من الاليات لمعالجة شكاوى الزبائن باقصى سرعة، حيث يمكن الاعتراض على العمليات المتنازع فيها من خلال الاتصال بمركز اتصالات بريد الجزائر "30 15" و/ أو عن طريق إيداع شكوى لدى مكتب البريد أو بالمركز المالي الجهوي. ويكون إيداع الشكاوى بتقديم بطاقة أو وصل الدفع الخاص بالعملية المعترض عليها بالإضافة إلى كشف الحساب، وذلك في مدة أقصاها 90 يوما، اعتبارا من تاريخ إجراء العملية المعترض عليها .

¹ الموقع الرسمي لشركة النقد الآلي والعلاقات بين البنوك، SATIM

7. **وضع اجراءات واضحة في ما يخص تعويض الزبائن:** في هذا الاطار تقول مؤسسة بريد الجزائر إن عملية استرداد ملك أو خدمة تم شراؤها بواسطة البطاقة لا يمكن أن تكون محل طلب تعويض لدى التاجر أو البيع على شبكة الانترنت، إلا إذا كان هناك مسبقا عملية اقتطاع مبلغ يفوق أو يعادل، و لا تتم عملية التعويض إلا بمبادرة من التاجر أو البائع على الشبكة لا تتم عملية التعويض إلا بعد مرور ستون يوما ابتداء من تاريخ استلام الشكوى و هذا مقابل دفع رسم يتم تحديد مبلغه حسب الظروف الخاصة .
8. **وضع الشروط العامة المحددة للمعاملات في تقديم خدمات الدفع،** بين مقدم الخدمة والعملاء وبين مقدم الخدمة ومؤسسة بموجب اتفاقيات مبرمة في الاطراف، مع تحديد دور ومسؤوليات كل طرف، مع بيان طرق استعمال الخدمة للعملاء ومقدمي الخدمة.(مرفق 1 عقد الانخراط في خدمة الدفع بالرمز الاستجابة السريعة الثابت - QR code).

خاتمة الفصل

ان المتمعن في الإحصائيات المقدمة من طرف تجمع النقد الالي الجزائري يرى ان مؤسسة بريد الجزائر تلعب دورا هاما في المنظومة المالية للجزائر، كما انها تسعى جاهدة لتقديم خدمات جديدة تلبي رغبات وحاجات المجتمع ترقى الى مستوى الخدمات العالمية باعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي، غير انها تعاني العديد من المشاكل التي حالت بينهما وبين تحقيق اهدافها، حيث تعتبر منافسا قويا للمؤسسات المالية المختلفة نظرا للعديد من نقاط القوة التي تملكها نذكر على سبيل المثال:

- شبكة المكاتب البريدية الموزعة على مستوى انحاء الوطن والمقدرة بحوالي 4000 مكتب.
- شبكة الاتصالات التي تستخدمها وتتميز بالسرعة والانية في تنفيذ العمليات.
- مجموعة الخدمات المختلفة التي تقدمها.
- تسعيرة الخدمات المنخفضة مقارنة بالمنافسين.

الخاتمة



الفصل الثاني: واقع ومتطلبات الدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر- دراسة حالة: بريد الجزائر- وكالة أم البواقي

إن خدمة الدفع هي تلك الوسيلة المقبولة اجتماعيا من أجل تنفيذ و تسهيل المعاملات التجارية فظهور البنوك ساهم في ظهور وسائل الدفع التقليدية وتعددها حيث ظهر منها الشيك والسند لأمر، والسفتجة، ومع تطور وكثرة الجرائم المالية كالغش والاحتيال لم تعد هذه الوسائل متناسبة مع هذا التطور ، لا من حيث السرعة ولا من حيث الأمان والفعالية وقد تسببت هذه الوسائل التقليدية في حدوث أزمة ثقة بين البنك وعملائه مما عمل على وجود بدائل تواكب التطور التكنولوجي وظهر الانترنت التي أدت إلى ظهور وسائل الكترونية حديثة التي اتخذت بدورها أشكال متعددة منها:

البطاقات البنكية، الشيكات الالكترونية والمحافظ الالكترونية حيث تمكنت من الحد من بعض العراقيل والمشاكل التي أفرزتها تلك الوسائل التقليدية لكن بالمقابل لم تكن الوسائل الحديثة مثالية وهو أحد الأسباب التي ساهم في ضرورة إعادة النظر في الوسائل التقليدية وإعادة الاعتبار لها.

لحسن الحظ أدركت الجزائر حتمية تحسين خدماتها لاسيما وسائل الدفع التي تحتل في الاقتصاد الأهمية لدى الدول المتقدمة، لذلك كان عليها إتباع الخطوات الصحيحة نحو تطوير وتحديث وسائل الدفع، قامت بوضع عدة مشاريع سنة 2006 بداية بالبطاقة البنكية لسحب من البنوك وبطاقة للدفع من طرف مؤسسة بريد الجزائر واستخدمت الهاتف المحمول كذلك في مختلف خدمات الدفع كبيع البضائع وتقديم الخدمات وتسديد مختلف الفواتير كالكهرباء والغاز والهاتف... الخ. لكنها لا زالت تسجل تأخرا في عمليات التنفيذ لسببين عدم إدخال ثقافة وسائل الدفع الالكترونية في المجتمع أولا وعدم تخلصها من الطابع المادي الذي يميز هذا المجتمع ثانيا وحتى تؤدي وسائل الدفع الالكترونية دورها بفعالية فانه يجب العمل على التحكم في تقنيات الاتصال وحماية شبكة الانترنت من الاحتيال، وضمان سرية جميع العمليات المصرفية.

نتائج اختبار الفرضيات:

تم التوصل الى ان بريد الجزائر يساهم في توفير متطلبات استخدام الهاتف النقال في تقديم خدمات

الدفع الالكتروني

- الفرضية الاولى: صحيحة، هناك جملة من العوامل المادية وغير المادية المؤدية إلى تطور وسائل الدفع عموما والدفع الإلكتروني خصوصا ؛
- الفرضية الثانية: صحيحة، لا يمكن اعتبار أنظمة الدفع الحديثة في الجزائر كبديل لوسائل الدفع التقليدية لنقص التوعية بأهمية الوسائل الحديثة.
- الفرضية الثالثة: خاطئة، مؤسسة بريد الجزائر تعتمد وسائل الدفع الحديثة في مختلف أنشطتها لاسيما المتعلقة بعمليات الدفع.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا لمتطلبات استخدام الهاتف في تقديم خدمات الدفع بمؤسسة بريد الجزائر ولاية ام البواقي ومن خلال ما عرضناه في الجانب النظري توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا تعتبر وسائل الدفع الالكترونية الحل المثالي والبديل للمشاكل المطروحة من قبل وسائل الدفع التقليدية، حيث خلقت هي الأخرى مشاكل جديدة التي تخص الجرائم الالكترونية.
- ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدثت قفزة في الحياة الاجتماعية وتؤدي إلى ظهور اقتصاد جديد هو اقتصاد المعرفة.
- إن ظهور وسائل الدفع الالكترونية شجع على قيام خدمات الكترونية تتلائم مع تطورات العصر من حيث السرعة والفعالية.
- الانتشار الواسع والكبير للهاتف المحمول ادى بالمجتمع الى استخدامه كأداة لجميع المعاملات منها عمليات الدفع.
- فيما يخص وسائل الدفع الالكترونية هناك سلطات مسؤولة عن إصدار هذه البطاقات وتطويرها.

الجانب التطبيقي:

- مؤسسة بريد الجزائر مؤسسة رائدة في تقديم خدمات الدفع الالكتروني، خاصة مع اطلاقها مؤخرا خدمة بريد باي.
- تقدم حوالي 80% من اجمالي عمليات الدفع الالكتروني في الجزائر.
- تعاني العديد من العراقيل التي تحول بينها وبين تحقيق اهدافها، خاصة ماشهدته الفترة الاخيرة من ندرة السيولة بالمكاتب البريدية، مما ادى بها للترويج لخدمات الدفع الالكتروني بصفة مستمرة واتخاذ عديد الاجراءات في هذا الشأن.
- توفر مؤسسة بريد الجزائر جميع متطلبات الدفع الالكتروني.

الاقتراحات والتوصيات:

بناء على ما تقدم من نتائج عامة حول موضوع الدراسة رأينا من الواجب تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لنجاح أي عمل الكتروني:

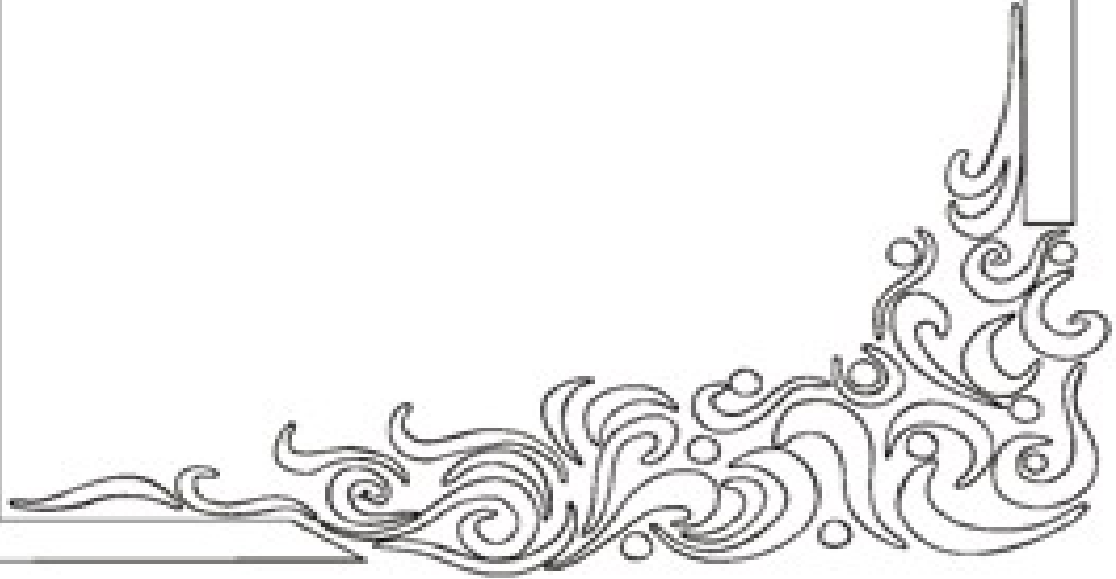
- ضرورة نشر الوعي الكافي في مجال استخدام وسائل الدفع الحديثة.
- التوسع في إصدار أنواع جديدة من البطاقات الالكترونية.
- تدريب العنصر البشري على استخدام احدث النظم البنكية.

- التعاون مع الدول والتنسيق معها لاستخلاص المخاطر المحتملة والعمل على إيجاد حلول لها.
- تحديث المصارف الكترونيا وتكوين الإطار والخبرات اللازمة.
- ضرورة تنفيذ مشروع بنك بريد الجزائر، الذي سيساهم في نمو المؤسسة بشكل اكبر خاصة مع نقاط القوة التي تملكها منها شبكة المكاتب البريدية التي فاقت 4000 مكتب موزعة على انحاء الوطن.

أفاق البحث:

- التعريف بوسائل الدفع الحديثة خاصة باستعمال الهاتف المحمول.
- اهمية التوجه نحو استخدام وسائل الدفع.
- التعرف على متطلبات تقديم خدمة الدفع باستخدام الهاتف المحمول.
- التعريف بمخاطر ومزايا استخدام هذه التقنيات في الدفع.

قائمة المراجع



أولا الكتب

1. بوسكران مجيد ،عزوق صفيان، تطوير وسائل الدفع الالكترونية في البنوك الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم والحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2018.
2. جلال عايدة الشوري، وسائل الدفع الالكتروني، دار الثقافة للنشر و التوزيع، مصر، 2008.
3. حجازي بيومي عبد الفتاح، النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية، الجزء الأول، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2002.
4. حمد بهجة عبد الله، الأوراق التجارية الالكترونية، دار النهضة للنشر ،مصر 2001.
5. خضر مصباح الطيطي ، التجارة الالكترونية والأعمال الالكترونية من منظور تقني وتجاري وإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
6. رضوان فايز نعيم، بطاقات الوفاء، مكتبة الجلاء الجديدة، مصر، 1990.
7. شريف محمد غنام، محفظة النقود الالكترونية، رؤية مستقبلية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
8. طارق عبد العال حمادة، التجارة الالكترونية الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقية والقانونية، الدار الجامعية، القاهرة، 2008 ، ط 2.
9. عامر إبراهيم قنديلجي، التجارة الالكترونية وتطبيقاتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، 2016.
10. فاروق محمد أحمد الأباصري، عقد الاشتراك في قواعد المعاملات عبر شبكة الانترنت، دار الجامعية للنشر، مصر، 2002.
11. محمد بهجة عبد الله، الأوراق التجارية الالكترونية، دار النهضة للنشر ،مصر 2001.
12. محمد حسين منصور ،المسؤولية الالكترونية، دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية، 2003.
13. محمد منير ممدوح، ومحمد ممدوح الجنبهي، النقود الالكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2006.
14. مدحت صادق، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

المذكرات والرسائل

1. بورزق ابراهيم فوزي، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البيبنكي دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري CPA، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير شعبة العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2008/2007.
2. بارش اسيا ،وسائل الدفع الالكترونية ومدى تطبيقها في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،جامعة العربي بم مهدي ام البواقي، 2013/2012.
3. حوالف عبد الصمد: النظام القانوني لوسائل الدفع الالكتروني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ابو بكر -بلقا يد، تلمسان، 2015.

4. لوصيف عمار، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.

5. لوصيف عمار، استراتيجيات نظام المدفوعات القرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2009 / 2008

6. محمد طاهر عبد الله، التأثير المتبادل بين الكتلة النقدية والصيرفة الالكترونية، اطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق سوريا، 2015/2014.

7. ميهوب سماح، الاتجاهات الحديثة للخدمات المصرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البنوك والتأمينات، جامعة قسنطينة الجزائر، 2005/2004.

الدوريات و المنشورات و المجلات العلمية

1. أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربية، نظم الدفع عبر المحمول الأبعاد والقواعد المطلوبة. 2013.

2. بيان حول استخدام تحويل الأموال والخدمات المصرفية عبر المحمول لتطوير الزراعة في افريقيا، فاسيت التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

3. رحيم حسين، هواري معراج، الصيرفة الالكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية، مواقع وتحديات جامعة الشلف '2004.

4. عريوة محاد، محمد خاوي، واقع وسائل وانظمة الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 2017/04، جامعة المسيلة.

5. علي عبد الله شاهين ، نظم الدفع الكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها، مجلة جامعة الازهر غزة، فلسطين، العدد1، المجلد 12، 2010.

6. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مجلد 04 العدد 02 جوان 2018 مقارنة تجربة نظام الدفع الإلكتروني الأوروبي.

7. مراد محبوب، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية رقم 07، العدد 3 السنة 2018 جامعة محمد خيضر بسكرة.

8. مقدم عبد الجليل، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية دراسة حالة-بنك الفلاحة والتنمية الريفية بشار ، Global Journal of Economics and Business ، Vol. 5, No. 2, 2018.

9. نزيهة غزالي، السفتجة الالكترونية وقواعد قانون الصرف الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25 ديسمبر 2017.

مواقع الانترنت

1. الامانة العامة للحكومة، الجريدة الرسمية، <https://www.joradp.dz/HAR/Index.htm>
2. الموقع الرسمي لبريد الجزائر
3. الموقع الرسمي لشركة النقد الالي والعلاقات بين البنوك، SATIM.
4. الموقع الرسمي لوزارة الشباب والرياضة (mjs.gov.dz) .
5. موقع تجمع النقد الالي، تجمع النقد الآلي (giemonetique.dz)
6. موقع جريدة الشروق، خدمة جديدة بالهاتف النقال لتسهيل دفع مستحقات المشتريات، مقال بتاريخ <https://www.echoroukonline.com> ، 2020/08/22
7. موقع ويكيبيديا، النقود المعدنية الإغريقية - ويكيبيديا (wikipedia.org) ، بتاريخ 2021/05/25، على الساعة 21:30.

قائمة الملاحق



الملحق رقم 1: عقد الانخراط في خدمة الدفع بالرمز الاستجابة السريعة الثابت - QR code

عقد الانخراط في خدمة الدفع بالرمز الاستجابة السريعة

إنشاء
تعديل

مديرية الوحدة البريدية الولائية:..... رمز فئة التاجر :.....
رقم العقد:..... التاريخ:.....
التاجر

أنا الممضي (ة) أسفله: السيد، السيدة، الأئمة: اللقب:..... الاسم:.....
التسمية أو اسم المؤسسة:.....
العنوان أو المقر:.....
البلدية:..... الرمز البريدي:..... الدائرة:..... الولاية:.....
رقم الهاتف الثابت:..... النقال:..... الفاكس:.....
رقم الهاتف النقال لاستقبال الرسائل النصية القصيرة الخاصة بالدفع:.....
رمز النشاط:.....
النشاط التجاري أو طبيعة التجارة:.....
رقم حساب الهوية البريدية:..... المفتاح:.....
رقم السجل التجاري:..... تاريخ السجل:.....
رقم تقييد التعريف الجبائي:.....
لقب واسم المفاوض:.....
الصفة:..... رقم الهاتف:.....
رقم الهاتف النقال:..... العنوان الإلكتروني:.....

رمز استجابة سريعة أوجد
إعادة رموز استجابة سريعة
مبلغ ثابت
دون مبلغ ثابت
الإحداثيات (GPS) الخاصة بمحل التاجر
خط الطول:.....
خط العرض:.....

التاجر	لبريد الجزائر
كتابة العبارات المدونة آتري وصونق عليه' التوقيع والختم	التوقيع والختم

مخصص لبريد الجزائر

رقم العقد:.....

تعريف التاجر:.....

الشروط العامة للاختراط في الخدمة

تعريف:

فيما يخص هذا العقد، نقصد بالمصطلحات الآتية:
البطاقة النقدية لبريد الجزائر: هي بطاقة نقدية إلكترونية تستند إلى حساب بريدي جاري، وهي تتطابق مع المعايير المطلوبة، وتعتبر وسيلة للدفع المسموح به كونها تمكن من إنجاز العمليات بشكل إلكتروني.

التاجر: ويقصد به التاجر في حد ذاته وأيضا كل مورّد للسلعة او الخدمة، في أي نشاط مهني حرّ من شأنه الاعتماد على الشبكة النقدية لبريد الجزائر. وبصفة عامة فإن التاجر يعتبر أي مهني يبيع السلع أو يقدم الخدمات.

رمز الاستجابة السريعة: نوع من أنواع الرموز الشريطية ثنائي الأبعاد، يتكون من وحدات سوداء اللون موضوعة داخل مربع ذو مساحة بيضاء اللون، مصفوفة البيانات تمكن من قراءة المعلومات التي يتضمنها الرمز.

بريد باي: هي خدمة للدفع عبر الهاتف النقال متوفرة بتطبيق الهاتف النقال "بريدي موب" وهي تسمح بالدفع والتسديد عبر رمز الاستجابة السريع انطلاقا من الهاتف الذكي وذلك 7/24 ساعة و 24/7 أيام. وخدمة بريد باي هي خدمة موجهة بصفة حصريّة لزيّاتن بريد الجزائر الحاملين للبطاقة النقدية الذهبية.

حامل (البطاقة): ويقصد به أي شخص طبيعى مكتتب مع بريد الجزائر أو مع أي مؤسسة بنكية من أجل حيازة على البطاقة النقدية.

الإشعار بواسطة الرسائل النصية القصيرة: ويقصد به إرسال الرسالة النصية القصيرة بعد كل عملية دفع بواسطة رمز الاستجابة السريع. وتتضمن الرسالة النصية القصيرة جملة من التوضيحات المتعلقة بالعملية المنجزة.
المعاملة: هي كل عملية دفع يتم إنجازها عبر رمز الاستجابة السريع قصد اقتناء سلعة ما أو للحصول على خدمة معينة.

المادة 1: الموضوع

يهدف هذا العقد إلى تحديد كيفية منح بريد الجزائر لرمز استجابة سريع واحد أو عدة رموز استجابة للتاجر مع تحديد حقوق والتزامات كل طرف في إطار الدفع بواسطة الهاتف النقال عبر خدمة رمز الاستجابة السريع.

المادة 2: مدة العقد

يتم إبرام هذا العقد لمدة تقدر بسنة واحدة (01) قابلة للتجديد بموجب اتفاق ضمنى، إلا في حال نقضه من قبل أي طرف من الطرفين حيث يتعين إعلام الطرف الآخر بالنقض وذلك بواسطة رسالة مسجلة مقابل الإشعار بالاستلام وذلك في حدود ثلاثة (03) أشهر قبل تاريخ الاستحقاق.

المادة 3: أحكام تتعلق بالبطاقات

تستعمل البطاقة النقدية لبريد الجزائر في إطار الشبكة النقدية التابعة لبريد الجزائر. وهي تعرف فيما يلي بالمصطلح العام "البطاقة". وفي حال أي إضافة لبطاقات أخرى فإن بريد الجزائر سيخطر التاجر بها، طبقا للمادة 17 الخاصة بتعديل شروط العقد.

المادة 4: التزامات التاجر

يلتزم التاجر بما يلي:

4.1- إبلاغ الجمهور بقبول عمليات الدفع عبر رمز الاستجابة السريع QR code، وذلك من خلال وضع اللافتات والبطاقات، التي تزوده بها بريد الجزائر، داخل وخارج محله.

4.2- قبول الدفع على العمليات المنجزة فعليا والخاصة بشراء السلع أو أداء الخدمات المقدمة للزيّاتن عبر رمز الاستجابة السريع، باستثناء أي إصدار للفقود أو أي سندات قابلة للتحويل نقدا بالقيمة الاسمية.

4.3- عرض وتبيين المبلغ الأدنى لقبول المعاملة بشكل واضح، وهو المبلغ الذي يحل به بريد الجزائر التاجر.

4.4- إبلاغ الزيّاتن بالإجراءات والشروط التي بموجبها يمكنهم استخدام التطبيق "رمز الاستجابة السريع" من أجل تسوية مستحقات مشتريتهم.

4.5- يعتبر التاجر مسؤولا عن معالجة النزاعات التجارية ومسؤولا أيضا عن التبعات المالية ممكنة الحصول مع الزيّاتن.

4.6- تفاديا للشكاوى غير المسندة الصادرة عن حاملي البطاقات، يتعين على التاجر أن يتحقق من مطابقة البيانات المرسلة من أجل تحديد المعاملة التي تعتبر موضوع الشكوى.

4.7- استعمال رمز الاستجابة السريع حسب مواصفات وتوصيات بريد الجزائر.

4.8- عدم إحالة أو تأجير رمز الاستجابة السريع بأي صفة كانت أو تقديمه على سبيل الضمان.

المادة 5: التزامات بريد الجزائر

يلتزم بريد الجزائر بما يلي:

5.1- تزويد التاجر، بطلب منه، بالبيانات التي يملكها (بريد الجزائر) والخاصة بالمشاملات التي تدرج في إطار هذا العقد.

5.2- إبلاغ التاجر ببقائه وبخصائص جميع أنواع البطاقات المعتمدة لدى الشبكة النقدية لبريد الجزائر.

5.3- تزويد التاجر بجميع التطبيقات ذات الصلة برمز الاستجابة السريع.

5.4- وضع جميع البيانات المتعلقة بأمن المعاملات في متناول التاجر لا سيما تلك الخاصة بالولوج لنظام منح الترخيص للمعاملات الإلكترونية.

5.5- صب المبالغ المستحقة في الحساب البريدي التجاري الجاري للتاجر حسب الكيفيات المذكورة في هذا العقد.

المادة 6: إصدار وإرسال رمز الاستجابة السريع

يضمن بريد الجزائر إصدار رمز واحد أو أكثر من رموز الاستجابة السريعة التي يتم إرسالها إلى التاجر. كما يتم تعريف كل رمز حسب صيغة التاجر المرسل إليه. وفي حال تغيير المعلومات الخاصة بالتاجر فإن بريد الجزائر سيباشر في إصدار رمز استجابة سريع جديد.

المادة 7: البيانات الخاصة بتعريف التاجر

يضمن بريد الجزائر إصدار رموز الدخول (اسم المستخدم وكلمة السر) التي تسمح للتاجر بالولوج في التطبيق "بريدي موب". إذ يتم تسليم رموز الدخول هذه للتاجر في ظرف مغلقة ويتعين على التاجر تغيير كلمة السر عند

والتعريفات في الحساب البريدي الجاري الخاص بمقدم الخدمة "بريد الجزائر" تحت الرقم 381564 مفتاح 74. وكتسوية وضبط، يتم تسليم الفاتورة التي تم إعدادها في نسختين أصليتين اثنتين للزبون للتاجر، باعتبارها الفاتورة الخاصة بالرسوم والتعريفات المقتطعة، وذلك في أجل 15 يوما تقريبا الموالية للشهر الذي أنجزت فيه المعاملات.

المادة 11: تدابير أمنية

لثناء عملية الدفع، يلتزم التاجر باستخدام رمز الاستجابة السريعة كما يلتزم باحترام الإجراءات والتدابير الأمنية بما في ذلك الشروط التقنية التي بينها له بريد الجزائر. ويتعين على التاجر إبلاغ بريد الجزائر بأي خلل تم معالجته وبشكل فوري.

المادة 12: أحكام متنوعة

12.1- الشكوى

أي شكوى صادرة عن التاجر لا بد من صياغتها كتابيا وتوجيهها لبريد الجزائر في أجل أقصاه تسعون 90 يوما، اعتبارا من تاريخ إنجاز المعاملة موضوع الطعن. يحتفظ بريد الجزائر بحقه في الاتصال بالتاجر، هذا الأخير الذي يتعين عليه أن يقدم المبررات في أجل شهر واحد (01). وأي طلب يبتى دون جواب سيتيح لبريد الجزائر اقتطاع من حساب التاجر مبلغ المعاملة موضوع الطعن من عند حامل البطاقة. وهو الشيء نفسه بالنسبة لجميع النزاعات التي يتبين أنها السبب في إخلال التاجر بالتزاماته التعاقدية.

12.2- تعويض المبلغ

لا يمكن للمعاملات التي تمت تسويتها بواسطة رمز الاستجابة السريع أن تكون محل تعويض جزئي أو كلي عبر وسيلة دفع أخرى. إذ يتعين على التاجر اعتماد الإجراء الخاص بتعويض المعاملات المنجزة عن طريق رمز الاستجابة السريع.

12.3- الإلغاء

لا يمكن للمعاملات التي تمت تسويتها بواسطة رمز الاستجابة السريع أن تكون محل إلغاء جزئي أو كلي عبر وسيلة دفع أخرى. إذ يتعين على التاجر اعتماد الإجراء الخاص بإلغاء المعاملات المنجزة عن طريق رمز الاستجابة السريع.

المادة 13: تطبيق الانضمام إلى الشبكة

13.1- بإمكان بريد الجزائر المباشرة في تعليق ووقف الانضمام إلى شبكته للتقنية للأسباب الآتية:

- ✓ سلوك احتيالي من قبل التاجر، حيث يمكن لهذا الأخير أن يشطب فوراً أو أن يتحول الوقف والتعليق إلى شطبه تماما من القائمة.
- ✓ عدم احترام التدابير الإجرائية التي يقرها ويقتضها بريد الجزائر.

ولا بد أن يكون وقف الانضمام مسبوقا بإخطار عبر رسالة مسجلة مع إشعار بالاستلام. وتقدر مدة الوقف بشهر واحد (01) كالتقليدية ويمكن تجديدها مرة واحدة إذا اقتضى الأمر ذلك. وعند انتهاء هذا الأجل فإنه بإمكان التاجر أن يطلب إعادة سريان عقده أو أن يكتب في إطار عقد انضمام جديد.

13.2- يمكن لبريد الجزائر المباشرة في وقف الانضمام لشبكته التقنية بعد طلب التاجر لذلك. إذ يتعين على التاجر

الدخول لأول مرة. ويبقى التاجر لوحده مسؤولا عن التطبيق وعن كلمة السر الخاصة به.

المادة 8: ضمان الدفع

- 8.1- عملية الدفع مضمونة من قبل مقدم الخدمة.
- 8.2- في حال عدم احترام التدابير الأمنية لا تتم تسوية المعاملات سوى مع مراعاة التحصيل الجيد للعملية.
- 8.3- المعاملة التي يرفضها نظام منح التراخيص هي معاملة غير مضمونة من قبل مقدم الخدمة.
- 8.4- إن طلب توقيف البطاقة الذي يصدره نظام منح التراخيص يلغى جميع الضمانات بالنسبة لكل المعاملات المنجزة فيما بعد، في نفس اليوم وبواسطة نفس البطاقة.

المادة 9: شروط اقتطاع التكاليف والرسوم

يقرّ التاجر بقبول التعريفات الشهرية وكلا من تكاليف التسير وتكاليف الانخراط في المنصة النقدية لبريد الجزائر وكذا الرسوم المبيّنة في هذا العقد والتي يقتطعها بريد الجزائر بشكل آلي من الحساب التجاري البريدي الجاري للتاجر دون إبطاء مسبق.

المادة 10: كيفية الدفع وإعداد الفواتير

10.1- كيفية دفع الرسوم الشهرية

إن خدمة رمز الاستجابة السريع الموضوع تحت تصرف التاجر تخضع لدفع رسوم شهرية، وهي الرسوم التي تمثل تكاليف التسير وتكاليف الانضمام للمنصة النقدية لبريد الجزائر.

ويحدّد بريد الجزائر قيمة هذه الرسوم في الشق الخاص بالشروط الخاصة بالتشغيل، في هذا العقد. يستفيد التاجر من فترة تأجيل تقدر بشهرين اثنين (02) يعفى خلالها من دفع أعباء الانخراط بالمنصة النقدية لبريد الجزائر. وبعد انقضاء هذه الفترة سيتحمل التاجر شهريا مبلغ الرسوم الخاصة بالتسير وبالانضمام للمنصة النقدية لبريد الجزائر وهي الرسوم التي سيتم اقتطاعها بشكل آلي من الحساب البريدي الجاري الخاص به. وأي إلغاء، خلال فترة التأجيل، سينجز عنه توقيف وتطبيق المزايا المملوكة مع إلزامية دفع الرسوم الخاصة بالأشهر الماضية والتي سيتم اقتطاعها تلقائيا من الحساب البريدي الجاري الخاص بالتاجر.

10.2- كيفية تسديد المعاملات

يلتزم بريد الجزائر في غضون يوم + 1 (اليوم هو تاريخ إنجاز المعاملة) بصحب المبالغ المستحقة، المتعلقة بالمعاملات المنجزة بخدمة رمز الاستجابة السريع، في الحساب التجاري البريدي للتاجر. كما يلتزم التاجر بدفع رسم عن قيمة كل معاملة منجزة لفائدة بريد الجزائر، كما هو مبين في الشروط الخاصة بالتشغيل. وسيتم خصم هذا الرسم من المبلغ الإجمالي للمعاملات من خلال الاقتطاع التلقائي من الحساب التجاري البريدي الجاري للتاجر.

10.3- كيفية إعداد الفواتير الخاصة بالرسوم والتعريفات الشهرية

يقتطع الرسم الخاص بالمعاملات كما تقتطع التكاليف الخاصة بالتعريفات الشهرية بشكل تلقائي من الحساب البريدي الجاري التجاري للتاجر، تحت الحساب البريدي الجاري رقم؛ وتصب هذه الرسوم

وفي حال ما لم يقبل التاجر بإجراء هذه التعديلات، سيتم فسخ هذا العقد في أجل شهر واحد (01) اعتباراً من تاريخ رفض التاجر والذي يكون خطياً. ويتم تقليص هذا الأجل بشكل استثنائي ولأسباب أمنية إلى مدة خمسة (05) أيام تقويمية عندما يعلن بريد الجزائر استخداماً غير عادي لخدمة رمز الاستجابة السريع لدى التاجر، يتطلب تخفيضاً سريعاً ومبرراً لقيمة عتبة طلب الترخيص. وأي تعديل و / أو تكملة تتم إضافتها أثناء تنفيذ هذا الإجراء لا بد أن تكون محل اتفاق تكلمي موقع عليه من قبل الطرفين حسب القانون.

المادة 18: فسخ العقد

18.1- يحتفظ بريد الجزائر بحق فسخ هذا العقد في أي وقت من الأوقات لا سيما في حال معارضة سلوك احتيالي لدى التاجر. أي وقف لنشاط التاجر أو تصفية أو تحويل تجارته أو تغيير لنشاطه التجاري ينجم عنه الفسخ الفوري لهذا العقد بحكم القانون. مع مراعاة تسوية العمليات الجارية.

وفي حال ما إذا ثبت عدم دفع المبالغ بعد فسخ العقد، فإن هذه الأعباء تقع على ظهر التاجر أو يتم إدراجها في المستحقات الخاصة به بمقتضى التشريع الساري وفي حال وقف الدفع.

18.2- يمكن للتاجر فسخ هذا العقد بشرط احترام الإشعار المسبق المقدر بثلاثة (03) أشهر، وتسوية العمليات الجارية وأيضاً الإخطار بالفسخ عبر رسالة مسجلة مع الإشعار بالاستلام.

18.3- كل فسخ لهذا العقد من قبل أحد الطرفين ينهي أي حق في تعويض الرسوم الشهرية المدفوعة (سواء كانت أعباء التسيير أو أعباء الانضمام إلى المنصة التقديمية لبريد الجزائر).

18.4- يتعين على التاجر إرجاع اللقائات والبطاقات التي زوده بها بريد الجزائر في وقت سابق.

18.5- العمليات التي سبقت إجراء الفسخ ستعالج طبقاً للشروط المبينة في هذا العقد.

المادة 19: تسوية النزاعات

بريد الجزائر ليس مسؤولاً عن أي نزاع ذو طابع تجاري أو ذو طابع آخر يمكن أن ينشأ بين حامل البطاقة والتاجر، ومع ذلك فإن بريد الجزائر يطبق الإجراءات الخاص بإدارة النزاعات من أجل تسوية أي خلافات عرضية بين حامل البطاقة والتاجر، بخصوص أي عملية منجزة في خدمة رمز الاستجابة السريع.

كل الخلافات الناشئة عن تنفيذ أو تفسير هذا العقد يتم تسويتها بشكل ودي. وفي حال غياب التسوية الودية سيتم عرض النزاعات على المحكمة المختصة.

المادة 20: حيز التنفيذ

تم إعداد هذا العقد في ثلاث (03) نسخ وهو يسري مباشرة بعد التوقيع عليه من قبل الطرفين.

حرر في

الزبيسون التاجر بريد الجزائر

التوقيع والختم التوقيع والختم

أن يقدم طلباً خطياً وأن يودعه بالمديرية العامة لبريد الجزائر مقابل إشعار بالاستلام.

المادة 14: خصوصية

14.1- جميع المعلومات التي تتعلق بزيائن الطرفين تعتبر بيانات خاصة وسرية، وكذا كل الوثائق باختلاف طبيعتها والمحملة بأي واسطة كانت وأيضا الخبرة المتبادلة بين الطرفين أو الخبرة المتعارف عليها بحكم هذا العقد.

14.2- يلتزم الطرفان بعدم استخدام هذه البيانات بشكل مباشر أو غير مباشر، كلها أو جزء منها، لأي سبب كان إلا في إطار تنفيذ بنود هذا العقد.

14.3- لا يمكن للطرفين إذاعة هذه البيانات ونشرها إلا للسلطات المختصة وبطلب من هذه السلطات. إذ يتعين على الجهة التي أرسلت البيانات إلى السلطة المختصة أن تعلم الجهة الأخرى فوراً.

14.4- يلتزم الطرفان باحترام الأحكام القانونية والتنظيمية السارية التي تضبط حماية البيانات الشخصية والخصوصية.

14.5- وسيتخذ الطرفان جميع التدابير اللازمة من أجل أن يحترم المستخدمون والمساعدون الواجبات المذكورة في هذه المادة والتي ستبقى سارية لمدة عامين اثنين (02) اعتباراً من تاريخ انقضاء مدة هذا العقد لأي سبب من الأسباب.

المادة 15: أحكام خاصة

لا يتم استعمال ولا نشر المعلومات الموجهة لبريد الجزائر لطرف ثالث آخر إلا لضرورة في تسيير العمليات المنجزة في إطار تنفيذ هذا العقد أو للإجابة على الواجبات القانونية والتنظيمية.

المادة 16: القوة القاهرة

16.1- كل حدث غير متوقع، لا يقاوم، يتعذر التغلب عليه وخارج عن سيطرة الطرفين يطراً بعد تاريخ سريان هذا العقد ويعيق أو يؤخر تنفيذه سيتم اعتباره حالة قوة القاهرة ينجم عنها تعليق الواجبات المذكورة، شريطة ألا يتعدى ذلك مدة عشرة (10) أيام تقويمية، اعتباراً من تاريخ حدوث الطارئ.

16.2- يتعين على الطرف الذي يستند إلى حالة القوة القاهرة ومباشرة بعد الطارئ، في أجل لا يتجاوز ثلاثة (03) أيام، أن يرسل إخطاراً كتابياً إلى الطرف الآخر عبر الفاكس و / أو البريد الإلكتروني، وهو الإخطار الذي يتضمن جميع المعلومات والأدلة الخاصة بالحدث المستند إليه وعلى مدى تأثير هذا الحدث على الواجبات التعاقدية للطرف المستند إلى القوة القاهرة.

16.3- إذا امتدت حالة القوة القاهرة لأكثر من خمسة عشر (15) يوماً تقويمياً يمكن وقف أو فسخ العقد بطلب من الطرف المذكور أعلاه، طبقاً للمادتين 13 و18 من هذا العقد. وفي حالة القوة القاهرة، لا يحق لأي طرف المطالبة بالتعويض.

المادة 17: تعديل شروط العقد

يحتفظ بريد الجزائر بحق إدخال التعديلات في أي وقت من الأوقات لأسباب تقنية أو مالية أو تنظيمية وأيضاً لأسباب تتعلق بتأمين المعاملات. وتطبق هذه التعديلات في غضون شهر بعد الإخطار بها وبعد قبولها من طرف التاجر.

الشروط الخاصة بالتشغيل:

التسعيرات المطبقة على المعاملات المنجزة عن طريق خدمة رمز الاستجابة السريع هي كالتالي:

1- الرسم المطبق على المعاملات:

مبالغ الدفع	نسبة التسعيرة / المعاملة	الرسم الثابت / المعاملة
من 100 دج إلى 5000 دج	0.35 % (معفى من الرسوم) HT	01 دج / (معفى من الرسوم) HT
من 5001 إلى 30.000 دج	0.30 % (معفى من الرسوم) HT	01 دج / (معفى من الرسوم) HT
من 30001 دج إلى 60000 دج	0.25 % (معفى من الرسوم) HT	01 دج / (معفى من الرسوم) HT
من 60001 دج إلى 200000 دج	0.20 % (معفى من الرسوم) HT	01 دج / (معفى من الرسوم) HT

✓ المبلغ الأقصى للرسم على المعاملة الواحدة: 500 دج (معفى من الرسوم) HT

✓ المبلغ الأدنى للمعاملة : 100 دج

✓ المبلغ الأقصى للمعاملة: 200000 دج/ يوم

2- الرسم الخاص بالتعويض

قيمة الرسم الخاص بالتعويضات محددة بـ: 02 دج (معفى من الرسوم) HT

3- التعريفات الشهرية:

يتحمل التاجر شهريا التسعيرة الشهرية الخاصة بخدمة رمز الاستجابة السريع والتي تقدر بـ 500 دج (معفى من الرسوم) HT، وهي التسعيرة التي تمثل تكاليف الانضمام إلى المنصة النقدية لبريد الجزائر يضاف إليها تكاليف التسيير.